صور من الأسماء المشتقة ودلالاتها في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم
(دراسة صرفية)

اعداد الطالب:

بَلَّارَبِي محمد عبد الله

M.A/ARTS/11286/2011-2012

1438ه- 2017م

صور من الأسماء المشتقة ودلالاتها في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم
(دراسة صرفية)

بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية
مقدم
إلى:

قسم اللغة العربية، كلية الآداب
جامعة أحمد بلّو، زاريا – نيجيريا

اعداد الطالب:
بَلَارَبِي محمد عبد الله
M.A/ARTS/11286/2011-2012

تحت إشراف:
الدكتور/ يهوذا سليمان إمام
و
الدكتور/ نوح طاهر تاج الدين

1438هـ - 2017

MORPHOLOGICAL DERIVATION OF NOUNS AS REFLECTED IN ABDULKADIR LAMIDO IBRAHIM'S POEMS

BY

BALARABE MUHAMMAD ABDULLAHI
M.A/ARTS/11286/11-12

A DISSERTATION SUBMITTED TO THE POSTGRADUATE SCHOOL, AHMADU BELLO UNIVERSITY, ZARIA, NIGERIA IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE AWARD OF THE DEGREE OF MASTER OF ARTS (ARABIC)

SUPERVISED BY:
DR. YAHUZA SULEIMAN IMAMA
AND
DR. NUHU TAHIR TAJUDDEEN

2016-1436

MORPHOLOGICAL DERIVATION OF NOUNS AS REFLECTED IN ABDULKADIR LAMIDO IBRAHIM'S POEMS

BY

BALARABE MUHAMMAD ABDULLAHI
M.A/ARTS/11286/11-12

2016-1436

DECLARATION

I declare that the worn in this thesis entitled: “Morphological Derivation of Nouns as reflected in Abdulkadir Lamido Ibrahim’s Poems” has been carried out by me under the supervision of Dr. Yahuza Suleiman Imam and Dr. Nuhu Dahir Tajuddeen.

No part of this thesis was previously presented for another degree or diploma at this or any other Institution unless Yahuza Dauda who presented the research entitled: Al-wujuhul Balagiyya fi abyati Kasidati Abdulkadir Lamido” in partial fulfillment of the requirement for the award of degree of arts (Arabic).

_____

_____

Date Balarabe Muhammad Abdullahi

CERTIFICATION

This thesis by Balarabe Muhammad Abdullahi, Admission No.: MA/ARTS/11286/11-12 has met the requirements for the award of degree of master of arts (Arabic Language) of the Ahmadu Bello University Zaria – Nigeria and is approved for its contribution to knowledge.

_____

_____

Date Dr. Yahuza Suleiman Imam
Chairman, Supervisory Committee

_____

_____

Date Dr. N. T. Tajuddeen
Member, Supervisory Committee

_____

_____

Date Professor G. O. Zaria
Head of Arabic Department

_____

_____

Date Professor Kabir Bala
Dean, School of Post Graduate Studies

ABSTRACT

This research work aims at analysis on morphological formation of names studied in the poems of Abdulkadir Lamido Ibrahim, which is a content of five chapters each chapter discusses about three issues on the context of the research work, except chapter five that contains a discussion of three main points. Chapter one contains the introduction of the general requirement of post graduate programme. While in chapter two, the researcher has mentioned Abdulkadir Lamido Ibrahim's biography, his tremendous contribution in the field of Arabic literature as well as the history of his poems.

In chapter three, the researcher discusses about the various types of morphological nominal formations and its wise methodology and then sources of findings. Meanwhile, in chapter four, the researcher has given critical examples with some names out of the poems for giving an extreme meaning of morphology and their sources.

The final chapter which is chapter five, the research mentioned three points of the scop: discussion on the conclusion of the research work and summary. Secondly, discussion on the importance of the research work, thirdly, inculcation in the learners of Arabic language and encouragement. And finally, added with general concept of the is

الفصل الأول: المقدمة
بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على النبي الكريم

أما بعد:

الحمد لله الذي بيده التصرفات، الذي اختار اللغة العربية من بين اللغات، وأنزل بها كتابه المبين لما لها من اتساع الأبنية وكثرة المعاني.

والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد محمد (ص) أفصح العرب وأفصح من خلق الله، وعلى آله وصحابته أجمعين ومن والاهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا عرض وجيز عن الفصل الأول على النقاط التالية:

- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- اشكالية البحث
- حدود البحث
- منهج البحث
- هيكل البحث
- الدراسات السابقة

1- أسباب اختيار الموضوع:

- إن من أهم الأسباب التي بعثت الباحث على اختيار هذا الموضوع ما يلي:

اعتقاد الباحث بأنّ دراسة المشتقات ودلالاتها مما تعد أساسًا لفهم العلوم اللغوية المختلفة سيما في الأشعار.

- ما رآه الباحث من كثرة استعمال الشيخ عبد القادر لاميطو إبراهيم لأسماء المشتقة في قصائده مما يؤدي إلى دلالات تحتاج إلى بحث وإخراج.
- شوق الباحث وطموحاته إلى البحث في المشتقات ودلالاتها نظرًا لأهميتها، فإذاً كان في أشعار النيجيريين أحب إليه.

2- أهداف البحث:

تشتمل أهداف هذا البحث فيما يلي:

- استقراء المشتقات من الأسماء في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم واستنباط معانيها قدر الإمكان.
- إبراز مقدرة عبد القادر لاميطو إبراهيم في استعمال المشتقات حسب دلالاتها في المواضع المناسبة في القصائد.
- التعرف على دلالات المشتقات المستخدمة في القصائد وتقديمها للقارئ الأمر الذي يثري المكاتب العلمية في بلادنا.

3- أهمية البحث:

تشتمل أهمية هذا البحث على ما يلي:

- أنّ معرفة دلالات المشتقات في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم مما يساعد على فهم النص الشعري العربي النيجيري وطبيعته.
- كشف لظاهرة المشتقات ودلالاتها في قصائد الشاعر.
- تقديم القصيدة في صورة علمية جديدة.

4- إشكالية البحث:

أراد الباحث أن يتناول جزءً من الأسماء المشتقة في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم ليحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

أ/ من الشاعر الشيخ عبد القادر لاميطو؟

ب/ هل تشتمل قصائد الشيخ على المشتقات ذات دلالات عميقة؟

ج/ كيف استعمل دلالات المشتقات في القصائد؟

د/ ما أنواع المشتقات وما مناسبتها لأماكنها؟

5- حدود البحث:

وأما حدود البحث فلا تخرج عما أصدره عبد القادر لاميطو إبراهيم في قصائده من الأسماء المشتقات ودلالاتها. وهذه القصائد كثيرة منها:

حديث الطائر والبناء، والبنجولية، ورثاء أمير زرّو جعفر، ونونية الهلال، ورثاء القتيل معمر القذافي، وقصيدة عودوا إلى الأصل.

ومجموعة أبيات القصائد تبلغ 214.

وقد وصل الباحث إلى أن عدد الأسماء المشتقات في القصائد تبلغ 256. وهذا هو الحد الموضوعي لهذا البحث.

6- منهج البحث:

سوف يسلك الباحث المنهجين التاليين:

- المنهج الاستقرائي، بمعنى أن الباحث يتتبع مواضع المشتقات من الأسماء في قصائد عبد القادر لاميطو ويدرسها.
- المنهج التحليلي، حيث يقوم بتحليل تلك المشتقات المستخرجة تحليلا صرفيا مع مراعات الدلالة.

7- هيكل البحث:

يحتوي هذا البحث على خمسة فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول: المقدمة، وتتضمن مما يلي:

- سبب اختيار الموضوع
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- إشكالية البحث
- حدود البحث
- منهج البحث
- هيكل البحث
- الدراسات السابقة

الفصل الثاني: نبذة تاريخية عن حياة الشاعر، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نبذة عن الشاعر

المبحث الثاني: انتاجاته الأدبية

المبحث الثالث:عرض القصائد

الفصل الثالث: الدراسات النظرية عن المشتقات، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمشتقات وأنواعها

المبحث الثاني: طريقةالاشتقاق

المبحث الثالث: من دلالات المشتقات

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية عن المشتقات في القصائد دراسة صرفية دلالاية، وتحته ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: اسم الفاعل
المبحث الثاني: اسم المفعول والصفة المشبهة
المبحث الثالث: اسم التفضيل واسما الزمان والمكان

الفصل الخامس :الخاتمة، وتحته النقاط التالية:
- الخاتمة والخلاصة
- نتائج البحث
- التوصيات

8- الدراسات السابقة:

قد نالت الدراسة الصرفية عناية كبيرة من الباحثين، لاسيما الذين كتبوا رسائل أكادمية في المراحل المختلفة قديما وحديثا، منها ما في مستوى الدكتوراه ومستوى الماجستير أو في الليسانس أو دون ذلك. وكلّ قد أدلى دلوا لا يستهان به، وسيذكر الباحث بعضًا مما يكون لها علاقة بهذا البحث.

- بحث قدمه عبد الحميد شعيب أغاكا إلى كلية الآداب جامعة بايرو كانو سنة 1413هـ الموافق 1992م للحصول على درجة الدكتوراه، شرف عليه البروفيسور عليّ نائبي سويد بعنوان "صور من أساليب الإعلال والإبدال في القرآن الكريم.

والبحث عبارة عن ثلاثة فصول، وتناولت الحديث عن ميزان الصرف وكيفية وزن الكلمات العربية، ثم تطرق الباحث إلى أدلة الزيادة وأغراضها كما ناقش معنى الإبدال وأدلته، وانتهى بحثه بعرض أقسام الإبدال وأمثلته في القرآن الكريم، وأحكام إلتقاء الهمزتين في كلمة واحدة.

والعلاقة بين تلك الرسالة وهذا البحث علاقة الموضوع، واختلف عنه فيما عالجه إذ ذاك يعالج صورًا من أساليب الإعلال والإبدال في القرآن الكريم. أما هذا فهو يعالج الأسماء المشتقة في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم دراسة صرفية دلالية. بحث قدمه محمد كَبِير بَلّا (Bala) إلى قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فوي عام 1426هـ الموافق 2005م للحصول على شهادة الليسانس في اللغة العربية. عالج فيه المشتق بعنوان اسم الفاعل وصيغه في سورة يوسف عليه السلام دراسة صرفية.

ويدور هذا البحث عن نشأة علم التصريف وتعريفه اللغوي والاصطلاحي، كما تحدث عن واضع علم التصريف وعن الميزان

الصرفي وكيفية الوزن. وتناول الحديث عن تعريف اسم الفاعل وشروط استعماله وحكمه، ثم أورد الباحث أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة الواردة في السورة، ودرسها دراسة صرفية وتعرض للحديث عن أوزان اسم الفاعل.

والفرق بين ذاك البحث وهذا، أنّ ذاك عالج فيه الباحث اسم الفاعل وصيغه في سورة يوسف دراسة صرفية، بخلاف هذا الذي يعالج المشتقات ودلالاتها في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم دراسة صرفية.

- بحث قدمه الطالب عثمان أبوبكر إلى قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي عام 1426هـ الموافق 2005م للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية بعنوان "صور من مشتقات الأسماء ودلالاتها في المقامة الحريرية دراسة صرفية"

ويشتمل على المقدمة وأسباب اختيار الموضوع. ومعنى الاشتقاق واختلاف آراء العلماء في أقسام الاشتقاق. و اسم الفاعل وصيغ المبالغة. ودراسة تطبيقية لاسم الفاعل. كما يشتمل على الصفة المشبهة باسم الفاعل ،واسم المفعول، ودراسة نظرية وتطبيقية عن اسم المفعول. واسم التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة.

والفرق بين تلك الرسالة وهذا البحث، أنه عالج مشتقات الأسماء ودلالاتها في المقامة الحريرية، وهذا يعالج المشتقات في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم دراسة صرفية دلالية.

- ويجدر هنا ذكر بحث قدمه سعيد عمر يونس إلى قسم اللغات النيجيريا والأفريقية، كلية الآداب جامعة أحمد بلّو زاريا، للحصول على درجة الماجستير سنة 1427هـ الموافق 2006 بعنوان "اسم التفضيل وأساليبه في القرآن الكريم.

والبحث مشتمل على التعريف اللغوي لاسم التفضيل، وحالات اسم التفضيل، وما ذكر فيه المفضل و"من" والمفضل عليه في القرآن الكريم وعمله للرفع وللنصب وللجر. كما اشتمل على ما ورد في القرآن من كون "افعل" التفضيل مضافًا وما أضيف إلى نكرة، وما ذكر من اسم التفضيل لغير التفضيل، ثم الخاتمة.

والفرق بين تلك الرسالة وهذا البحث واضح، لأن ذاك تناول جزءا واحدا من الأسماء المشتقة وهو اسم التفضيل وأساليبه في القرآن الكريم بخلاف هذا الذي يعالج الأسماء المشتقة في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم.

- بحث قدمه أبوبكر محمد عيسى إلى قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي عام 1427هـ الموافق 2006م للحصول على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية الذي عالج فيه المشتق بعنوان "اسم الفاعل وصور إعماله في القرآن الكريم".

وفي هذا البحث تاريخ النحو العربي والإعراب والقراءت وفكرة العامل للنحو العربي ثم تناول اسم الفاعل بالبحث من ابعاد ثلاثة: من البعد الصرفي فالنحوي ثم الدلالي، وتعرض لتعريفه وصياغته حسب الافعال وتحويله إلى المبالغة وما يعتريه من اعلال وادغام وكيفية اشتقاقه من الافعال. ثم تحدث عما جاء على وزن فعيل الذي بمعنى الفاعل الوارد في السور، ودرس في ذلك ما جاء للدلالة على المبالغة كما درس الصفة المشبهة باسم الفاعل ثم اعقب بالتوصيات إلى دارسي اللغة العربية.

فموضوع بحثه مختلف عن موضوع هذا البحث من حيث العنوان والمعالجة.

- بحث قدمه إبراهيم عمر أبّكر إلى كلية الآداب جامعة بايرو كانو سنة 1430هـ الموافق 2009م لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "القضايا النحوية والصرفية في كتاب ضياء التأويل في معاني التنزيل للشيخ عبد الله بن فودي ،عرض وتحليل وتعليق".

يتكون هذا البحث من ثلاثة أبواب، يتضمن الباب الأول أساليب البحث التي يتضمنها الفصل الأول، أما الفصل الثاني فيحتوى على الجوّ العام والبيئة التي كوّنت الشيخ عبد الله بن فودي. ويدور الحديث في الباب الثاني عن بعض القضايا النحوية في تفسير ضياء التأويل وهي قضايا متعلقة بالأفعال والأسماء والجمل التي يرى الباحث أنها تحتاج إلى مزيد من الإيضاح وبسط القول. أما الباب

الثالث فيتعلق ببعض القضايا الصرفية ذات الصلة بالأفعال والمشتقات والإعلال والأبدال.

والفرق بين ذاك البحث وهذا أنّ ذاك عالج القضايا النحوية والصرفية في كتاب ضياء التأويل في معاني التنزيل للشيخ عبد الله بن فودي. بخلاف هذا البحث الذي يعالج الأسماء المشتقة ودلالاتها في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم.

- وتجدر الإشارة أيضا إلى بحث محمد عمر موسى إلى كلية الدراسات العليا جامعة عثمان بن فودي صكتو تكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية عام 1431هـ الموافق 2010 الذي عالج فيه المشتق بعنوان "اسم الفاعل بين الإسمية والفعلية في ديوان محمد البخاري دراسة صرفية تطبيقية".

وقد يحتوي البحث على المقدمة وترجمة الشاعر والدراسة النظرية لاسم الفاعل ومعناه الدلالي ثم الدراسة التطبيقية عن أسماء الفاعلين الواردة في الديوان ثم الخاتمة.

وعلاقة ذاك البحث وهذا البحث أنّ كلا البحثين في الصرف إلا أنه تناول جزءًا من المشتقات وهو اسم الفاعل بين الإسمية والفعلية في ديوان محمد البخاري دراسة صرفية تطبيقية، بخلاف هذا البحث الذي سيتناول المشتقات في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم دراسة صرفية دلالية.

- وتجدر الاشارة إلى بحث محمد قاسم علي إلى كلية الدراسات العليا جامعة عثمان بن فودي صكوتو قسم اللغة العربية عام 1431هـ الموافق 2010م تكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية الذي عالج فيه المشتق بعنوان "اسما الفاعل والمفعول في مقصورة ابن دريد دراسة صرفية تطبيقية تحليلية".

ويتضمن البحث خمسة فصول عالج فيه التعريف بابن دريد ومقصوره والدراسة النظرية والتطبيقية لاسم الفاعل في مقصورة ابن دريد، والدراسة النظرية والتطبيقية لاسم المفعول في المقصورة وعلاقة اسم المفعول من غير الثلاثي مع اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي ثم الخاتمة.

وعلاقة ذاك البحث وهذا أنّ كلا البحثين في الصرف إلا أن ذاك تناول اسما الفاعل والمفعول في مقصورة ابن دريد دراسة صرفية تطبيقية تحليلية، بخلاف هذا الذي يتناول المشتقات في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم دراسة صرفية دلالية.

- بحث قدمه زكريا عبد الملك إلى كلية الدراسات العليا جامعة عثمان بن فودي صكوتو لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية عام 1433هـ الموافق 2012م. عالج فيه المشتق بعنوان "صور من اسم الفاعل والصفة المشبهة في قصائد محمد النافع بن معاذ دراسة صرفية.

وقد قسم بحثه إلى خمسة فصول. المقدمة، وتحتها موضوع البحث وحدوده وأسباب اختياره وأهميته وأهدافه ومشكلته ومنهجه والدراسات السابقة. ثم عالج فيه نبذة عن النافع بن معاذ ثم الدراسة النظرية عن اسم الفاعل والصفة المشبهة في قصائد محمد النافع بن معاذ. كما عالج فيه الدراسة التطبيقية لصيغ اسم الفاعل وتحليلها في القصائد. ثم الدراسة التطبيقية لصيغ الصفة المشبهة وتحليلها في القصائد، ثم الخاتمة والمصادر والمراجع.

العلاقة التي بين تلك الرسالة وهذا البحث هي علاقة مادة الصرف، واختلف عنه فيما عالجه إذ ذاك يعالج صوراً من اسم الفاعل والصفة المشبهة في قصائد محمد النافع بن معاذ دراسة صرفية. أما هذا البحث فهو يعالج المشتقات في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم دراسة صرفية دلالية.

وهذه البحوث كلها تخالف ما سيقوم به الباحث من حيث العنوان والمعالجة، لأن الباحث سيتناول في بحثه المشتقات في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم. ومن هنا يكون هذا الموضوع جديدا من حيث الأسبقية.

الفصل الثاني: نبذة تاريخية عن حياة الشاعر

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نبذة عن الشاعر:

هو عبد القادر بن إبراهيم بن عبد القادر بن محمد بن عثمان. فهو فلاني النسب، سمي بلاميطو لأنه ولد يوم الخميس كما جرت العادة لدى الفلانيين فى تسمية كل من ولد يوم الخميس بهذا اللقب. وأمه السيدة زينب بنت أبي بكر سَنْبُو (SAMBO)، ولدت في سَاكَ دَاطِي، بَسَاوَا (BASAWA)[1]. ووالده إبراهيم بن عبد القادر بن محمد شَا رُبُوتُو (SHA-RUBUTU) ابن عثمان بن سَرْكِنْ كَرُوفِي (KAROFI) كاتسنا (KATSINA) في ولاية كاتشنا، فهو كشنويّ الأصل، فارتحل منها فتقدم زاريا بعد تولية عبد الكريم أمير زرّو وقيل في عهد سَرْكِنْ زَرّوْ سَنْبُو (SARKIN ZAZZAU SAMBO). ولد إبراهيم في بيت ميغركي (MAI-GARKE) بداخل مدينة زاريا.[2]

مولده ونشأته:

ولد عبد القادر لاميطو إبراهيم في قرية فلاّدن (PALLADAN), (وهي قرية مشهورة من قرى زاريا) يوم الخميس 1939م. وقد ترعرع على يد والديه حيث تربي تربية إسلامية وتثقف في العلم والأدب والدين.

وبعد فطامه اخذته جدته وذهبت به إلى قرية يَنْكَرَا (YAN-KARA) وهي قرية على حدود زَمْفَرَا (ZAMFARA) في ولاية كتشنا (KATSINA)، ومكث هناك حتى بلغ السادسة من عمره، فأرسلته إلى مدرسة الكُتَّاب لتعلم القرآن الكريم، ومكث في هذه المدرسة غير طويل، وحفظ عشر سور من القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة الفيل.

وبعد أن حفظ هذه السور أرجعته جدته إلى هنوا (HANWA) مسكن والده, فأرسله إلى الشيخ عبد الله إمام القرية ليستمر في تعلّم القرآن عنده فختم القرآن على يديه.

---

[1] عبدالقادر لاميطو:مقابلة شخصية يوم الجمعة12 سبتمبر2014 م.

[2] وهذا البيت مشهور في المدينة حتى صارت الحية تسمى بدُرُمنْ مَيْغَرْكِي. وهو رجل فلاني مكث في ذلك المكان منذ زمن طويل يجمع بين الزراعة والرعاية كما كانت عادة الفلانيين في أكثر بلاد شمال نيجيريا. ويأتي إليه الفلانيون من أماكن مختلفة ومن البلاد المجاورة في شمال نيجيريا وخارجها أمثال نيجر وكمرون وغيرهما حتى لقب بسركن رغا لأنه رئيس الفلانيين في ذلك الوقت.

وقداشتغل برعى البقرات لوالديه في القرية لمدة ست سنوات، كما اشتغل بطلب علم الفقه واللغة عند مختلف العلماء. فكانت حياته بين التعلّم والرعاية في ذلك الوقت، ثم التحق بالحكومة المحلية زاريا مدرسا في الابتدائية وذلك قبل أن يلتحق بمدرسة المعلوم العربية بكانو سنة 1976م[1].

تعلمه:

بدأ عبد القادر لاميطو إبراهيم تعلمه في قرية ينكرا (YANKARA)-- كما سبق لما كان مع جدته رقية المتزوجةهناك. ومعلمه الأول الشيخ هارون، حفظ منه عشر سور. ثم ختم القرآن على يد الشيخ عبدالله هَنْوَا . ثم اشتغل بعلم الفقه واللغة العربية عند مختلف العلماء في البلاد. وكذا تتلمذ على يد الشيخ طلحة أحمد في حارة تُدُنْ جُكُنْ (TUDUN JUKUN)، كما تتلمذ على يد الشيخ عبد الحميد إمام جامع هَنْوَا وقتئذ.

وفي السنة 1976م التحق بمدرسة العلوم العربية بكانو، وتخرج سنة 1980م.ولماعاد إلى زاريا درس في المدرسة الابتدائية بِبَسَاوَا (BASAWA). ثم واصل بالدراسة إلى جامعة بايرو كَانُو من سنة 1981م إلى سنة 1984م حيث حصل على شهادة الدبلوم فى اللغةالعربىة والدراسات الاسلامىة ولغة هوسا. ثم درس طرق التدريس والتربية في معهد التربية بجامعة أحمد بلّو زاريا وحصل على شهادة الدبلوم ايضا في التربية وطرق التدريس. ثم التحق بقسم اللغات النيجيرية والإفريقية في نفس الجامعة لطلب الحصول على شهادة الليسانس وتخرج منها سنة 1990م. ثم استمر بدراسة الماجستير في نفس القسم سنة 1991م وأكمل سنة 2001م. ثم سجّل للدكتوراه في نفس القسم حيث حصل على شهادة الدكتوراه سنة 2013م. وهو-حاليا محاضرفي كلية التربىة جامعة أحمد بلّو زاريا، وخطيب في مسجد الجامع هنوا.[2]

أعماله الحكومية:

وقد كان عبد القادر لاميطو إبراهيم مدرسًا، حتى كاد أن يقال إنه لم يوظف وظيفة حكومية بتاتا إلا التدريس. وقد درس في:

[1] المصدر السابق،يوم الخميس 8 سبتمبر2014م

[2] المصدر السابق ، يوم الثلثاء14اكتوبر, 2014 م

- المدرسة الابتدائية من سنة 1967م إلى 1981م.
- المدرسة الثانوية من سنة 1984م إلى 1995م.
- جامعة أحمد بلّو زاريـا من سنة 1995م إلى اليوم.

مشايخـه:

وقد تلقى عبد القادر لاميطو إبراهيم علومه عن شيوخ أجلاءوعلماء أفاضل كالشيخ هـارون ينكرا (YAN-KARA) أخذ منه مبادئ علومه, والشيخ عبد الله إمام جامع هنوا الذي أخذ منه القرآن الكريم وعلم الفقه، والشيخ عبد الحميد إمام جامع هنوا أيضا أخذ منه كتاب العشرينيات والدالية ليوسى وكتاب ارشاد السالك الى اشرف المسالك لعبدالرحمن بن محمد بن عسكر المالكى البغدادى وأقرب المسالك، وكالشيخ طلحة أحمد تُدُنْ جُكُنْ (TUDUN JUKUN)، فقد أخذ منـه كتاب مختصر الخليل ودالية يوسى والشافاء وتفسير القرآن الكريم، ثم أخذ علم النحو والصرف من الشيخ سفيان بَـابَلِي (BABALE) تُدُنْ وَدَا زَارِيَـا وغيرهم ممن ذاع أمره واشتهر فضله فكان لهم أثر كبير في تثقيفه.[1]

[1] مقابلة شخصية مع عبدالقاد رلاميطو يوم الخميس 18سبتمبر2004م

تلاميذه:

ومن أشهر تلاميذه:

- عليّ يوسف إمام جامع يَنْقَرفِي (YAN-KARFE) هَنْوَا.
- الشيخ بصير عبد الله نَشُوكَ (NASHUKA) إمام مسجد الإجابة داخل هَنْوَا.
- الشيخ إبراهيم بِي سَلّ (BI-SALLA) إمام الخمس الصلوات هَنْوَا.
- مالم سعيد عبد الحميد هَنْوَا.
- الشيخ إسماعيل إمام الخمس الصلوات هَنْوَا.
- القاضي عليّ هَنْوَا، وغير هؤلاء كثير ممن نبه ذكره وذاع فضله.[1]

***

[1] المصدر السابق،نفس اليوم والسنة.

المبحث الثاني: إنتاجاته الأدبية:

ويبدو أنّ عبد القادر لاميطو إبراهيم إهتم بالتدريس أكثر من التأليف، ذلك لأن الجمع بين التدريس والتأليف أمر يخص به الله بعض العلماء على بعض، ومع ذلك، فقد نظم قصائد، منها ما يلي:

- نونية الهلال.
- مرثية الشيخ أبي بكر جومي.
- حديث الطائر والبناء.
- القصيدة البنجولية.
- رثاء أمير ززّو جعفر.
- رثاء المعمر القذافي بعد اغتياله.
- قصيدة نرجع إلى الأصل نحن المسلون لا الغير.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه القصائد أشعار متوسطة الجودة، كلها مشتتة ومتفرقة في الأوراق، ليست مجموعة كديوان.

الرسائل الجامعية:

ومن إنتاجات عبد القادر لاميطو إبراهيم الرسائل الجامعية، كالرسالة التي كتبها تكملة لنيل شهادة الليسانس بعنوان "الأدب المقارن"، والرسالة التي قدمها الى قسم اللغات النيجيرية والأفريقية جامعة احمد بلّو زاريا للحصول على شهادة الماجستير بعنوان "تأثير دالية اليوسى على علماء نيجيريا"، والرسالة التي قدمها لقسم اللغة العربية جامعة أحمد بلّو زاريا على مستوى الدكتوراه بعنوان"قصائد الشيخ عمر الوالي مسائل القرع دراسة تحليلية.

المجلات العلمية:

ومن ناحية المجلات العلمية والمؤتمرات،كان أديبنا قد أدلى بدلوه في الدلاء في مجالها،منها ما يلي:

1 للمقالة التي كتبها بعنوان"حقوق المراة في الاسلام"في المجلة التي قدمها سفارة المملكة العربية السعودية بالتعاون مع جامعة أحمد

بلّو زاريا بعنوان "حقوق الإنسان في الإسلام ، لمدة يومين"سنة2010 م، وتشتمل الورقة على محل الاختلاف بين الرجل والمرأة مما يرجع إلى الخلق والأعمال وتحمل المسؤلية في الحقوق وأماكن التسوية وأثر اختلاف البيئة واختلاف العقائد الدينية والمقارنة بين الأحكام الشرعية والحقوق لدي الأمم المتحدة ثم الخاتمة.[1]

2 المقالة بعنوان "ألغاز عمر الوالي في قصيدة بؤبؤ" في المجلة التي قدمها شعبة الدراسات الإسلامية قسم التربية جامعة أحمد بلّو زاريا سنة2013م وتهدف المقالة كشف المعاني الاغلوطة وليرى القراء كيف وارى كل مايريده بكلمات وضعها في غير معناها الظاهر المبادرة في الذهن[2].

3 المقالة بعنوان"الفرق بين الاسم والكنية واللقب وحكمة كل منها"في المجلة التي قدمها جامعة عمر موسى يَرأدُوَ كاتشنة نيجيريا بعنوان"المسلم الفرد حياة"سنة2009م.[3]

الخطب:

كان لعبد القادر لاميطو إبراهيم ثقافة اسلامية عالية وراقية. هذه الثقافة الإسلامية كوّنته رجلا عالما وأديبا. ومن الجدير بالذكر أن يشيرالباحث في هذا الصدد إلى بعض خطبه التي ألقاها على المنبر:

الأولى: الخطبة التي ألقاها يوم الجمعة 22 ربيع الآخر 1435هـ الموافق 2014/2/28م. افتتح هذه الخطبة بالحمدلة، شأنه في ذلك شأن العلماء المسلمين في بدأ أمورهم ذوات البال بالبسملة تارة والحمدلة تارة أخرى. وقداشتملت الخطبة على التبشير والتحذير والتحميد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وموضوعها الرئيسي الدعوة إلى تقوى الله تعالى والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم مستدلا بقوله تعالى: چ□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ى ى

1-- سفارة المملكة العربية السعودية،المؤتر الوطني"حقوق الإنسان في الإسلام"مكتبة الملحق الديني (أدغستا2010م)ص113

[2] Abdulkadir Lamido"research in Arts and social science Education:ABU Zaria (vol.2 No1 July 2013) p237

[3] Danmarna international journal umaru musa university katsina,Nigeria (vol.1 no2 december2oo9)p.145

يچ[1]. وفيها أيضا الدعوة إلى روح الأخوة الإسلامية لتكون الأمة متحابّين بينهم لا يظلم أحد أحداً وبدون السخرية فيما بينهم وترك الهمز واللمز والتنابز بالألقاب وسوء الظن بإخوانهم والتجسس في حقوق الآخرين وترك إيثار الأحقاد والضغائن والبغض حتى يصيروا يدا واحدا على من سواهم.

الثانية: الخطبة التي قدمها يوم الجمعة في شهر شعبان 1435هـ الموافق 2014م. وموضوعها الرئيسي حث المؤمنين على الدعاء في طلب قضاء حوائجهم، وأن الدعاء سلاح المؤمن يدافع عن نفسه وأهله، كما يدافع عن إيمانه وعقيدته، ويتوسل به في قضاء جميع الحوائج وهي مخ العبادة مزيدة النعم والخير والبركة في الدين والدنيا، مستدلا بقوله تعالى: چ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈچ[2] ثم بعد ذلك أوصى المؤمنين بالسمع والطاعة لذوى الحل والعقد في شؤن المسلمين، ووعظهم بقوله تعالى: چ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ چ سورة الشورى.

الثالثة: خطبته التي ألقاها يوم الجمعة 2014/5/2م وموضوعها الرئيسي الوصية على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وأن مخالفة أوامره ونواهيه تسبب الهلاك والدمار، ووصاهم فيها بصلة الرحم وإصلاح ذات البين وحسن الظن والعفو والصفح والتسامح والصبر والحلم لأن هذه الصفات كلها من صفات المصطفى عليه السلام.

الرابعة: هي الخطبة التي ألقاها يوم الجمعة 2002/4/27م وموضوعها الرئيسي الحث على تلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار، لأنه المفتاح الوحيد الذي يفتح بـه جميع أبواب الخير في الدنيا والآخرة، مستدلا بقوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ سورة النمل. ثم أوصى بالتمسك والاعتصام بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

---

[1] سورة الاحزاب ،الاية:21

[2] سورة فصلت،الاية:49

الخامسة: الخطبة التي ألقاها يوم الجمعة في شهر رجب 1427هـ الموافق 2006م. وموضوع هذه الخطبة الرئيسي التحذر من اتباع الشيطان والظلم والشح، وحثهم على أداء الفرائض والواجبات ثم أوصى بتلاوة القرآن فإنه أعظم ذكر الله تعالى واستدل على ذلك بقوله تعالى: چ ۆ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې چ سورة العنكبوت. وبقوله صلى الله عليه وسلم :(مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت)[1].

وهكذا كان لعبد القادر لاميطو إبراهيم خطب كثيرة، قدم بعضها في أيام الجمعة وبعضها في أيام العيد ونكتفي بما تقدم لتكون نموذجا لهذه الخطب.

***

[1] رواه البخاري

المبحث الثالث: عرض القصائد:

وتجدر الإشارة إلى أنّ قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم عبارة عن أشعار متوسطة الجودة، لكنها مشتتة في الأوراق، فعلي أية حال، يحاول الباحث أن يحمل أعباء تنظيم جديد يختصّ بالقصائد في سردها الذي سوف يظهر ذالك في الملاحق إن شاء الله.وفيما يأتي عرض وجيز لهذه القصائد:

القصيدة الأولى: حديث الطائر والبناء:

هذه القصيدة مخطوطة في مائة وتسع عشرة بيتا، وموضوعها الرئيسي الحادثة التي وقعت في أميركا بهدم المركز التجاري والمركزالدفاعي المشهور بـ"فنتغون" (PENTAGON) في يوم الثلثاء الحادي عشر من شهر سبتمبر عام 2001 الميلادي.

والمناسبة التي أدت إلى قول هذه القصيدة هو الحزن والكراهية للهجوم على بلاد المسلمين بالأسلحة الثقيلة من قبل الكفار. فهاجموا الأفغانستان ودولة العراق مريدين إلى إزالة ملك صدام حسين بدعوة امتلاك المسلح النووية.

وتحتوي على سبعة مجموعة:

- لم لا نعود إلى الله.
- وما هي الأمم المتحدةٍ
- ولم لا نتصالح ونتآخى.
- هل هناك حل آخر دون الاستشهاد؟
- لماذا الحرب في أفغانستان؟
- هل الاستشهاد ومعناه الإرهاب؟
- لماذا الحرب في العراق؟[1]

وقد افتتحها الشاعر بالإشارة إلي أنّ الله قسّم الناس شعوبًا وقبائل لا للفخر والمزية،بل ليتعارفوا فيما بينهم ،استمع إليه حيث يقول:

وَإِنَّ الله قَسَّمَنَا شُعُوبًا قَبَائِلَ كُلُّنَا يَتَعَارَفُـــــونَ
وَلَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنَّا مَزِيَّـة يَفُوقُ بِهَا جَمِيعَ الْكَائِنِينَ[2]

[1] -عبدالقادر لاميطو إبراهيم، حديث الطائروالبناء، بلا تاريخ
[2] -المصدر نفسه، البيت 1 2

ثمّ تطرق إلي ذكر ما كان عليه الكفار من اليهود والنصارى ومن شابههم، من تعذيب المسلمين بأنواع العذاب المختلفة في كلّ قطر ودولة،حتى سيطروا علي كلّ إقليم من بلاد المسلمين عن طريق مباشر أو غير مباشر،حتى غلبوا عليهم، الأمر الذي أدى إلي أنّ المسلمين لا يستطيعون أن يخلصوا من فتنتهم وظلمهم.

ثمّ استمرّ الشاعر بذكر صفات الشباب المجاهدين في سبيل الله من الشجاعة وعدم الكسل والخوف في ابتغاء الشهادة بقوله:

شَبَابٌ فِيهِمْ حِرْصٌ شَدِيدٌ لِاشْتِشْهَادٍ وَهُمْ لَايَتَكَاسَلُونَ
لَقَـــــــدْ سَنَّ الْإِلَهُ لَنَا جِهَادًا نَقُومُ بِهَـــــــا لِضَرْبِ الظَّالِمِينَ[1]

وختم القصيدة بالدعاء علي أن يثبت الله أقدام المسلمين وأن يدرأ مفاسد المجرمين وينصرنا علي أعدائنا ، وأن يجمع شعثنا ويرغم أنف منافقين،مشيرا إلي أنّ الأمة القليلة المسلمة الصابرة تغلب أمّة كثيرة، لا بقوى السلاح،بل بعون الله، قائلاِ:

وَكَـــمْ مِنْ أُمَّةٍ كَانَتْ قَلِيـــلَةٍ مُصَمَّمَةٍ لِقَتْلٍ صَابِرِيـــنَ
بِعَونِ اللهِ لَا بِقُوَى سِلَاحٍ قَدِ انْتَصَرُوا وَكَانُوا غَالِبِينَ[2]

[1] --المصدر نفسه، البيت 47 48

1 المصدر نفسه، البيت 118 119

القصيدة الثانية: البنجولية:

هذه القصيدة قالها عبد القادر لاميطو إبراهيم في بنجول عاصمة غمبيا في شهر يونيو سنة 2006 الميلادية، في الحفلة مع معمر القذافي رئيس جمهورية ليبيا.

وموضوع القصيدة مدح معمر القذافي وتقديم الشكر إليه بمناسبة زيارته بعد دعوته للعلماء في بنجول عاصمة غمبيا، وتقع علي ثمانية وسبعين بيتا.

ومطلعها:

نَحْمَدُ مَنْ أَوْجَدَنَا اللهُ مَنْ أَنْعَمَنَـــا
بِالطِّينِ قَدْ كَوَّنَنَا بِالْأَرْضِ قَدْ أَنْزَلَنَا[1]

وقد افتتح الشاعر هذه القصيدة بالحمد والصلاة علي الرسول صلى الله عليه وسلم، كما كانت طبيعة الشعراء الذين تمسكوا بحبل القرآن . ثمّ أشار إلي أصل خلق الإنسان بالطين، كما كان واضحاً في القرآن الكريم عند قوله تعلى: چ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ چ المؤمنون: ١٢ ثمّ ذكر بأنّ الله أنزل الناس إلى ألأرض بخروج أبيهم آدم وحوّاء من الجنة كما أخبرنا الله تعالى بقوله: چ □ ى ى چ البقرة: ٣٦

ومضمون هذه القصيدة عبارة عن ذكر صفات المعمّر القدّافي الخُلقية و الخَلية، وقد ضمّنها كثيراً من الأمثال والأخبار النادرة والحكم البالغة والمواعظ الإنسانية. ثمّ تتابع الشيخ بذكر بعض صفات الغرب من مقت وكراهية للمسلمين والإسلام، وذالك في قوله:

وَالْغَرْبُ يَلْحُو لَحَظَهُ يَكْرَهُ فِي أَمَانِنَا
يَـمْقُتُ مَـــا يُفِيدُنَـــــا يَكْرَهُ مَنْ يُعِينُنَا[2]

[1]- عبد القادر لاميطو،القصيدة البنجولية،(2006م)، البيت 1-2
[2] عبد القادر لاميطو،القصيدة البنجولية، البيت: 10 11

واختتم القصيدة بذكر بعض أعمال القدّافي القيّمة، من بناء المسجد ومركز الملك، ودعا له أن يجعل الله جنّات عدن هي مأواه، وقال:

وَكَمْ بَنَى مِنْ مَسْجِدٍ أَوْ مَرْكَزًا لِلـــــــــــدَّعْـــــوَى
بَنَى مَـــــنَـــــــــــارًا عَـــــــــــــالٍ يُدْرِكُ غَايَةَ الْقُصْوَى
شَرِيفٌ قَدْ شَرَّفَهَـــــــــــــا عَبْدُ الله غَوْثٌ يَأْوَى
جَنَّاتُ عَدْنٍ مَـــــــأْوَى مَنِ ارْتَدَى بِالتَّقْوَى[1]

القصيدة الثالثة: رثاء أمير زَزَّوْ جعفر:

تضم هذه القصيدة في طياتها أربعة وعشرين بيتا، وموضوعها الرئيسي رثاء أمير زَزَّوْ جعفر بن إسحاق رحمه الله تعالى وغمّده بفضله.

وتشتمل على النصائح والوعظ والإرشاد والتحذير. ومطلعها:

اللهُ رَبُّ السَّمَاءِ يَمْلِكُ تَحْتَ الثَّرَى لَا تَخْفَي دُرَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ يُبْصِـــــرُ
بِـــــعَرْشِهِ اسْتَوَى أَقْلَقَ حَبَّ النَّـــوَى يَبْعَثُ مَنْ فِي الثَّرَى مَا فَوْقَ ذَا أَقْدَرُ[2]

فتح الشاعر هذه القصيدة بذكر صفات الله تعلي، كالملك والعلم وفلق الحبّ والاستواء علي العرش وغير ذالك.ثمّ أشار إلي أنّ الله أنزل كتابه الهادي إلى سبيل الرشاد،ينبّئ بالأخبار الماضية والمستقبلة.

ثمّ تطرق إلى الصلاة والتسليم على الرسول (ص) مع ذكر بعض صفاته عليه الصلاة والسلام،ووصف من خالف أمره بأقبح الصفات كالصمم والعمى والبكم ودخول النار يوم التغابن وغير ذالك.

وفي أبيات 14-16يشير الشاعر إلى صفات المؤمن الخائف لربّه الرّاجي إلى رحمته، أنّ ذنوبه مغتفر ودعائه مقبولة.

ومن جانب آخر، صوّر لنا الشاعر أرض زَكْزَوْ وفضّلها على سائر البلاد ، وأنّ رايتها تخفق في الأفق وليس هناك راية تمنع أن يراها، وقال:

وَأَرْضُنَا زَكْزَكُ تَفُوقُ كُلَّ الْبِلَادِ تَخْفِقُ رَايَاتُهَا فِي الْأُفْقِ لَا تَسْتَرُ[3]

---

[1] --المصدر نفسه، البيت 75 78

[2] --عبد القادر لاميطو، قصيدة رثاء أمير ززّو جعفر، البيت 1 2

[3] المصدر نفسه، البيت 17

ومما يظهر في أواخر القصيدة، أنّ الشاعر وصف أمير زَزّوْ جعفر بالحلم والعلم والصبر على الأذى وكسر شوك العدى وإعانة الجار وحبه،والنصيحة لمن كان أسفل منه، وتوقير من فوقه. ثمّ ختم القصيدة بطلب رحمة الله وغفرانه لجعفر، وأن يرحمه ويغمده بفضله، ويغفر للمتقدّمين والمتأخرين قائلاً:

نَرْجُوكَ يَا رَبَّنَا تَرْحَم مَنْ قَبْلَنَاتَرْشِد مَنْ بَعْدَنَا ذُنُوبَنَا تَغْفِرُ[1]

القصيدة الرابعة: نونية الهلال:

وهي من القصائد التي قالها عبد القادر لاميطو إبراهيم بمناسبة مخالفة الناس في رؤية الهلال، و تقع في أربعة وثمانين بيتا.

وافتتحها الشاعر بحمد الله الذي أوجدنا من الطين، ويبطننا في الأرض بعد موتنا ويخرجنا تارة أخرى.

وقد لعبت العاطفة الدينية دورًا مهمًا في هذه القصيدة ،ولذلك، فمضمونها هو ذم من يخالف سنة المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخاصة الأحاديث التي تدل على ثبوت الهلال أوعدم ثبوته.

[1] –المصدر نفسه، البيت 24

ومطلعها:

اَلْحَمْدُ لِلـــــــــه مَنْ بِالطِّينِ أَوْجَـــــــــــــدَنَا فِي الْأَرَضِ يُبْطِئُنَا لِلْبَعْثِ يُحْيِينَا

وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ كُلٌّ يَسْجُدُونَ لَهُ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ قَدْ عَدَّاهُ حُسْبَانَا[1]

واستمرّ بالصلاة على الرسول (ص) الذي جاءنا بالقرآن ما فيه رشدنا وخيري الدنيا والآخرة بقوله:

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ أَتَى مَا كَانَ بِالْعَجْمِ بَلْ مِنْ نَسْلِ عَدْنَانَا[2]

ثمّ تطرّق بذكر ما حصل له لمّا صلّى بالناس عيد الفطر يوم اثنين بعد أن قدّموه الآخرون يوم الأحد، ويعتذر بأنّه ما فعله عنادًا ومراء،بل فعله خطأً مقرونا بالقياس.

ثمّ أشار الشاعر إلى أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب، ويجب على كلّ من رأى منكرة أن يغيّرها بالحكم أو بالفم أو يكرهها في قلبه، مستندًا بقول الرسول (ص) "من رأى منكم منكرًا فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه فذالك أضعف الإيمان"[3]. ثمّ بعد ذالك، ذكر حكمة العيد من إظهار شعائر الله وتوحيد صفوف الأمة المسلمة، فرحين بما آتاهم الله من فضله.ثمّ أردف بأنّ تأخير العيد بيوم جائز، وتقديمه بغير عذر باطل.

وعلى الجملة، أنّ القصيدة ضمّنت من مسائل دينية كالصوم والحج وما تضمّنته مشاكل رؤية هلال رمضان. ثمّ دعا الله بأن يسوّي صفوف المسلمين ويجمع شعثهم كي لا يتفرّقوا، وأن يمزّق جمع الكفار ويبدّد نظمهم و شملهم.

واختتم القصيدة بإظهار تواضعه بأنّه يصاب ويخطأ، وهو فقير إلى الله راج إلى غفرانه وتكفير ذنوبه، وأتمّها بحمد الله قائلاً:

إِنْ قُلْتُ خَيْرًا فَكُونُوا مِنْهُ مُتَّبِعًا إِنْ قُلْتُ خَطَأً فَقُولُوا فِيهِ غُفْرَانَا

---

[1]--عبد القادر لاميطو،نونية الهلا ل، البيت 1 2

[2] المصدر نفسه،البيت 3

[3] –رواه البخاري و مسلم

إِنِّي لَـــــــــــــــــــعَبْدٌ فَقِيرٌ دَنْبُهَ كَثُـــــرَتْ أَرْجُو مِنَ اللهِ تَكْفِيرًا وَ غُفْرَانَـا
تَمْـــــــــتْ بِحَمْدِ إِلَهِ الْعَرْشِ خَالِقُنَا نُونُ الْهِلَالِ أَتَتْ مِنْ غَيْرِ نُقْصَانِ[1]

القصيدة الخامسة: رثاء القتيل معمر القذّافي:

وهذه القصيدة قالها عبد القادر لاميطو إبراهيم في شهر مارس سنة 2013 الميلادية، بمناسبة اغتيال معمر القذافي، والنفاق والخيانة بين أتباعه، وتقع في تسع و خمسين بيتًا.

الرثاء، لذا سماها بـ"رثاء القتيل الرحيل معمر القذافي. ومطلعها:

إِنِّي أُعْزَى إِخْـــــــــــــــوَةً فِي اللِّيبِيَا لِرَحِيلِ شَيْخٍ مُعَمَّرِ الْقَذَّافِي
اَلْمُلْكُ عِنْدَ اللهِ لَا لِلنَّاسِ قَدْ يُعْطِيكَ َأَوْ يَمْنَعُكَ يَا قَذَّافِي[2]

وقد فتح الشاعر هذه القصيدة بالتعزية إلى أهل الليبيا بسبب قتل المعمر القذّافي،ثمّ أردف الصلاة والتسليم على النبيّ المصطفى خير الأنام الذي أتى بدين صافيًا نقيًا من الدنس.

ثمّ تطرّق إلى ذكر ما حصل حين نشرت بخبر موت القذّافي، من سيل الدموع وتغلغل القلوب بالهمّ والحزن مع الإشارة إلى أنّ القذّافي اختار موته ليدافع عن عزّه ووطنه،ولم يرض أن يموت خارج وطنه ، لكي لا تحصل له الإهانة والتذلّل في كنف الأعداء،وقال:

وَاخْتَارَ فِيهَا مَوتَهُ مُتَدَافِعا لِلْعِزِّ أَوْ وَطَنٍ لَهُ قَذّافِـــــي
يَمُوتُ بِخَارِجٍ مِنْ وَطَنِـــــــــــــــــهِ وَيَهُونُ فِي كُنْفِ الْعِدَى قَذّافِي[3]

واستمرّ الشاعر بذكر مكث القذّافي في الرياسة تبلغ عددها واحدًا وأربعين سنة،الأمر الذي أدّى إلى أن سئموا بملكه.

وفي أبيات 49-55 ذكر الشاعر صفات القذّافي الخُلقية والخَلقية بأنّه طويل حلم صبور صابر متبرّع محبّ لأهله، يعفو ويصفح عنهم،وأنّه

[1] --عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 82 84
[2] ==عبد القادر لاميطو، رثاء القتيل معمر القذّافي،البيت 1 2
[3] --المصدر نفسه، البيت 6 7

متطوّع متصدّق باسل صارم لا ينهه شأن الإدارة أن يعبد الله تعالى، وغير ذالك من الصفات الحميدة.

واختتم القصيدة بالدعاء على أن يغمّد الله القذّافي برحمته، ويمحو عنه الذنوب وأن يشفي ما لنا من غمّة ويكشف كروب المسلمين بقوله:

يَـــــــــــــــــــــــــــــــــا رَبَّنَا غَمِّدْهُ أَنْتَ بِرَحْمَـــــــــــــــةٍ وَامْحَ الذُّنُوبَ لَهُ بِمَاءٍ صَافِي

يَـــــــــــــــــــــا رَبِّ وَاشْفِ لِمَا لَنَا مِنْ غَمَّـــــــــــةٍفِينَا الْمَرِيضَ وَكُرْبَةً يَا شَافِي

يَا رَبِّ وَاكْشِفْ لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ كُرُوبَهُمْ أَنْتَ الْمُهَيْمِنُ الْوَلِيُّ الْكَافِـــي[1]

القصيدة السادسة: نرجع إلى الأصل، نحن المسلمون لا الغير:

وهذه القصيدة من القصائد التي قالها عبد القادر لاميطو إبراهيم لمّا رأى الخلاف الشديد بين علماء إزالـة البدعة وإقامة السنة وبين علماء الطريقة التجـانية، الأمر الذي أدى إلى سبب ارتداد بعض المهتدين الجدد، كَبُطْرُسْ (BUTRUS) الذي ارتد هو وأهله جميعا بسبب هذا الاختلاف، وكَرَبُو ظَوهُو (RABO TSOHO) وأهله الذين اتبعوا آثـار بطرس في ارتداده، وتقع في ستة وأربعين بيتا.

ومضمونـها دعوة كافة المسلمين إلى توحيد صفوفهم ليزيلوا ما حصل لهم من الاختلاف،وتكون كلمتهم واحدة،وعقيدتهم واحدة.

ومطلعها:

أَلَا إِنَّنَا بِالْحَمْدِ نَشْكُرُ رَبَّنَا بِدِينٍ بِه يَرْضَى لَنَا فِي هِدَايَــةٍ[2].

ثمّ أشار إلي أنّ المسلمين عرفوا بهذا الاسم منذ زمن إبراهيم خليل الله،وهكذا سمّاهم القرآن بهذا الاسم (المسلمون).ولذالك لا ينبغي أن يسمّوهم باسم دون هذا،قائلاً:

أَلَا إِنَّكُمْ بِالْمُسْلِمِينَ عُرِفْتُـــــــــمْ وَلَا تُسَمُّوا بِاسْمِ شَيْخِ طَرِيقَـةٍ

[1] -المصدر نفسه، البيت 57 59

[2] عبد القادر لاميطو، قصيدة عودوا إلي الأصل،البيت 1

وَهَذّا خَلِيلُ اللهِ سَمَّاكُـــــــــــمْ بِــــــــهِ   وَسَمَّاكُمُ الْقُرْآنُ فِي خَيْرِ أُمَّـــةٍ

وَهَذّا اسْمُكُمْ اخْتَارَهُ اللهُ فِي الْأَزَلِ   وَمَا اصْطِلَّاحٌ دُونَهُ غَيْرُ بِدْعَةٍ[1]

واستمرّ بذكر حقيقة المسلم والإسلام الذي أنزله الله بواسطة الرسل عليهم الصلاة والسلام،مملوء بالخير ليس فيه مشقّة، وهو دين وحدة لا ينبغي التفرّق فيه،لأنّ القرآن واحد وحكمه واحد وكذاك رسمه وتلاوته، فكيف يكون التفرّق فيه؟ والحال أنّ الوحدة مأمورة في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﭼ آل عمران: ١٠٣

وفي أبيات 19-25 أشار الشاعر إلي بطلان الطريقة التجانية والعقيدة الشيعية، وأكّد كلامه بأنّ الجيلاني له ما كسب وعليه ما اكتسب ،وما أمر الله بتلقّي ورده سوى ما جاء به المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم. وأشار أيضًا أنّ سبّ أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة رضي الله عنهم خيانة وخروج عن دائرة الإسلام، ولذالك سمّا هذه القصيدة (بعودوا إلي الأصل).

واختتم القصيدة بالدعاء على أن يولّي الله علينا خيارنا ولا يولّ علينا من لا يخافه فيفسد الأمور ويفرّق الوحدة الإسلامية ويصير كلّ بما لديه فرحون.

هذا آخر القصائد التي سيقوم الباحث بتحليل بعض ظواهرها الصرفية وهي الأسماء المشتقة.

*   *   *

[1] -المصدر نفسه، البيت 6 4

الفصل الثالث: الدراسة النظرية عن المشتقات

وتحته ثلاثة مباحث

المبحث الأول: التعريف بالمشتقات وأنواعها:

الاسم قسمان، الجامد والمشتق:

فالجامد هو ما لم يؤخذ من غيره، أي أنه وضع على صورته الحالية إبتداء، فليس له أصل يرجع إليه وينسب له[1]،ينقسم إلى قسمين، اسم ذات واسم معنى؛ واسم الذات هو ما يدرك بالحواس[2]، سواء كان علما أم جنسًا لإنسان أو حيوان أو نبات أو جماد. كشجرة ـــقلم أسد حجر. وبعبارة أخرى، هو ما يدل على شيء مجسم محسوس عن أسماء الأجناس الحسية، وهي التي لها كيان مجسم يدخلها في دائرة الحس[3].

واسم المعنى هو ما يدل على شيء يدرك بالعقل كالحب والبغض والعدل والظلم وغير ذلك من كل اسم يدل على شيء عقلي محض، أي شيء معنوي يدرك بالعقل، ولا يقع في دائرة المحسوس، كسائر أسماء الأجناس المعنوية.

هناك بعض الأسماء الجامدة قد تلحق أحيانا بالمشتق الدال على الذات والمعنى، وتسمى الأسماء الجامدة الملحقة بالمشتق، أو الأسماء المشتقة تأويلا. منها اسم الإشارة و الاسم الجامد المنسوب والاسم الجامد المصغر وأكثر ألفاظ الموصول كالموصولات المبدوءة بهمزة وصل، وكل هذه الأسماء ملحقة بالمشتق[4].

ويلاحظ أن هذه الأسماء الملحقة بالمشتق أو المشتقة تأويلا إنما تكون كذلك في بعض الحالات دون بعض، فليست ملحقة بالمشتق في جميع حالاتها، وإنما تلحق به حيث تكون في موضوع لا يصلح به إلا المشتق كالنعت مثلا، إذ الأصل في النعت أن تكون مشتقة.

والمشتقات جمع المشتق وهو ما دل على ذات وصفة، وكان مأخوذًا من غيره كعالم ومعلوم وفاهم ومفهوم وكاتب ومكتوب وقاتل ومقتول.

---

[1] -محمد بكر إسماعيل،قواعد الصرف بأسلوب العصر،(الطبعة الأولى،القاهرة:دار المنارَ1421هـ 2000م)،ص:21

[2] -عبا س حسن،النحو الوافي،(الطبعة الأولى،القاهرة:مجمع اللغة العربية بلا تاريخ،ج3)،ص:13

[3] عباس حسن،المصدر السابق،نفس الصفحة

[4] عباس حسن،المصدر السابق،ص:13

والاشتقاق له معنى لغوي ومعنى اصطلاحي. وأما معناه اللغوي فهو أخذ شق الشيء والأخذ في الكلام وأخذ كلمة من كلمة[1].

وأما معناه الاصطلاحي فله تعاريف عدة، منها:

1 أخذ كلمة من أخرى مع التناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ.

2 أن توجد بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى ، كردّ ضرب ويضرب وإضرب وضارب إلى الضرب للمناسبة في اللفظ والمعنى.[2]

3 الاشتقاق أخذ كلمة من أخرى على أن تشتمل الكلمة المأخوذة على الأحرف الأصلية للكلمة المأخوذة منها.

ومن أمثلة ذلك: أخذ الفعل الماضي (شكر) من المصدر (الشُكْر)، وأخذ المضارع (يشكر) من الماضي (شَكَرَ) وأخذ فعل الأمر (أُشكُر) من المضارع (يشكر) وهكذا...[3].

4 أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير مع التناسب في المعنى، والتغيير إما الهيئة فقط نحو نَصَرَ من النَصْر أو في الهيئة والحروف بالزيادة أو النقص كالأمر من النصر: أُنْصُر زيد فيه الهمزة في أوله، والأمر من الوعد عد نقص فيه فاء الكلمة[4].

والمصدر الصريح هو أصل المشتقات، ومنه تتفرع. ذهب إلى هذا الرأي البصريون. بخلاف الكوفيين، فإنهم ذهبوا إلى أن الفعل الماضي هو أصل المشتقات.

ومن أسماء الاجناس المعنوية المصدرية يكون الاشتقاق، كفهم وفاهم ومفهوم من الفهم ونصر وناصر ومنصور من النصر.

وقد قلّ الاشتقاق من أسماء الأجناس الحسية، كقولهم: أورقت الأشجار، أي كثر ورقها، وأسبعت الأرض، أي كثُر سباعها، وفلفلت الطعام، أي: جعلت فيه الفلفل، ونرجست الدواء، أي جعلت فيه النرجس1.

ويشترط في اشتقاق في العربية ثلاثة شروط:

---

[1]- محمد بكر إسماعيل،المصد ر السابق،ص62

[2] - الطائي،محمد بن مالك،تحقيق محمد عثمان،إيجاز التعريف في علم التصريف،(الطبعة الأولى،القاهرة:الثقافة الدية،1430هـ-2009م)ص:34

[3] -أحمد محمد، شذا العرف في فن الصرف، (الطبعة الأولى،القاهرة:دار الأصقى، 1999م-1420هـ)،ص:197

3- أحمد محمد،المصدر السابق،ص :197

1- لا بد في المشتق أن يكون له أصل،فإن المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر،ولو كان أصلاً في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقاً.
2- أن يناسب المشتق الأصل في جميع الحروف الأصلية.
3- المناسبة في المعنى.[1]

ويتفرع الاشتقاق إلى فرعين

الفرع الأول: اشتقاق الأسماء

والأسماء المشتقة الأصلية التي تدل على معنى وذات أو شيء آخر سبعة، هي:

1/ اسم الفاعل: هو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل أو تعلق بـه. أو هو ما دلّ علي الحدث والحدوث وفاعله[2]،وعرفه الآخر:بأنه الوصف الدال علي الفاعل الجاري علي حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم،[3] فلا بد أن يشتمل على أمرين معاً هما: المعنى المجرد الحادث وفاعله، مثل كلمة "عادل" فإنها تدل على أمرين معًا هما: العدل مطلقا والذات التي فعلته أو ينسب إليها[4].

2/ اسم المفعول: اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير دائم وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى، أو هو ما اشتق من مصدر المبنى للمجهول لمن وقع عليه الفعل[5]. مثل: محفوظ ومشروب ومقتول و مصروع.

3/ الصفة المشبهة باسم الفاعل:هي صفة تشتق من اللازم وتدل على صفة لازمة.وقد تشتق من المتعدي سماعًا كرحيم وعليم.أو هي لفظ مصوغ من مصدر اللازم للدلالة على الثبوت والدوام ،لا على الحدوث والتجدد ، مثل كريم السجايا[6].

ويغلب بناؤها من لازم باب فرح ومن باب شرف،ومن غير الغالب نحو:سيد وميت من ساد يسود ومات يموت،وشيخ من شاخ يشيخ[7].

---

[1] - الد كتور محمد أسعد النادري،فقه اللغة مناهله ومسائله،(بيروت لبنان،المكتبة المصرية،2008م-1429هـ)ص:258

[2] --ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى الفية بن مالك،(ج 3، ص:181) بلا تاريخ

[3] ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبلّ الصدى،ص:275

[4] أيمن أيمن عبدالغني،الصرف الكافي، الطبعة الرابعة،2001م) ص:193

[5] علي أبو المكارم الدكتور، المصدر السابق، ص:245

[6] المصدرنفسه ، ص:245

[7] إبن عقيل، الأجوبة الجليلة لمن سأ ل عن شرح ابن عقيل،(دار الفكر،2000م 1421هـ ج 3) ص 82

سميت الصفة المشبهة بهذا الاسم لأنها تشبه اسم الفاعل في الأمور، وأهم هذه الأمور المشتركة بينهما ما يلي:

أ/ الاشتقاق: فإن لم تكن مشتقة فليست بصفة أصلية باسم الفاعل، وإنما هي صفة مشبهة على وجه من التاويل: نحو عرفت رجلا أسدًا أبوه، أو نمرًا خادمه، أو ثعلبا حارسه. وكذالك، هذه قمر وجهها، حرير شعرها. والمعنى التأويلي شجاع أبوه، غادر خادمه،ماكر حارسه،جميل وجهها،نائم شعرها.

ب/ الدلالة على المعنى وصاحبه.

ج/ قبول التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، مثل: جميل جميلان جميلتان، جميلون جميلات، ومثل حسن، حسنة، حسنان، حسنتان، حسنون، حسنات.

فإن لم تصلح للتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فليست صالحة لأن تكون صفة مشبهة، مثل كلمة "قنعان" تستعمل بلفظ واحد للمفرد وفروعه وللمذكر والمؤنث، تقول: رجل قنعان ورجلان قنعان ورجال قنعان أو امرأة قنعان أو امرأتان قنعان أو نسوة قنعان، فإن هذه الكلمة ليست صالحة لأن تكون صفة مشبهة باسم الفاعل لعدم قبولها التثنية والجمع والتذكير والتأنيث.[1]

4/ اسم التفضيل: هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة.[2] مثل: أكرم، أحسن، أفضل، أجمل، كقولك: عليّ أكرم من إبراهيم، والعصير أفضل من القهوة. ومنه قوله تعالى: چ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ چ يوسف: ٨ وكلمة "أحب" في هذه الآية اسم التفضيل.

5-6/ اسما الزمان والمكان: هما إسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل للدلالة على زمن الفعل أو مكان وقوعه زيادة على معنى المجرد الذي يدل عليه ذلك المصدر[3]. مثل قوله تعالى: چ □ □ ى ى ي ي

---

[1] -عباس حسن المصدر السابق، ص:225

[2] محمد بن مالك، المصدر السابق، ص:36

[3] بد ر الدين محمد بن أحمد العيني،شرح المراح في التصريف،حققه عبد الستار،(الطبعة الأولى، القاهرة:مؤسسة المختار،2007م 1428هـ) ص:139

□ □□ □ □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ □□ □ □ □□
□ □□ □ □ □□ □ □ □ □ چ هود: ٨١ فكلمة "موعد" في هذه الآية اسم زمان. ونحو قوله تعالى چ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ چ الصافات: ٦٨ ، فكلمة "مرجع" اسم مكان.

ومثل: مولد النبي صلى الله عليه وسلم شهر ربيع الأول، أي زمن ولادته. ومنتهى العمل الأسبوعي يوم الجمعة أي زمن انتهاء العمل. ومثل مسكننا نظيف أي مكان السكني، ومقعدي مريح أي مكان القعود.

7/ اسم الآلة: هو اسم يؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدى ليدل على الآلات التي يستخدمها البشر في صناعتهم وحرفهم، وبعبارة أخرى هو اسم مصوغ من مصدر الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته[1]. مثل نشر النجار الخشب نشرا، فآلة النشر هي: منشار أو منشر أو منشرة. ومثل: برد الصانع الحديد بردا، فآلة البرد، هي مبرد أو مبراد أو مبردة. و قد جاء بعض أسماء الآلة جامِدة غير مشتق: مثل: فأس ـــسيفـــ قلم رمح قوس سكين ونحو ذلك.

الفرع الثاني: اشتقاق الأفعال:

يشتق الفعل الماضي من المصدر، ولكل فعل مصدره الذي يشتق منه، الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي.

وأما الفعل المضارع فإنه يشتق من الفعل الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة وهي المهمزة والتاء والنون والياء مثل (جلس) أجس نجلس تجلس يجلس.

والأمر يشتق من الفعل المضارع، وعلامته أن يقبل نون التوكيد وياء المخاطبة مع دلالته على الطلب[2].

ومجموع المشتقات عشرة أنواع، سبعة من الأسماء وثلاثة من الأفعال. ويلحق بها المنسوب والمصغر، ولذلك، يمكن أن يقال إن عدد المشتقات اثنا عشر. ويحدد هذا البحث الأسماء المشتقة دون سائر المشتقات.

أنواع الاشتقاق:

[1] محمد بكر إسماعيل، المصدر السابق، ص:90

[2] أيمن أيمن عبد الغني،المصد ر السابق، ص:281

والاشتقاق على أربعة أقسام:

الأول: الاشتقاق الصغير: وهو أهم أنواع الاشتقاق وأكثرها استعمالًا من الناحية العملية.

وقد عرفه السيوطي بأنه أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية علي معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها إختلفا حروفًا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر.

وشبيه بهذا التعريف قول سعيد الأفغاني رحمه الله "إن الاشتقاق أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ يضيف زيادة علي المعنى الأصلي، وهذه الزيادة هي سبب الإشتقاق"[1].

الثاني: الاشتقاق الكبير، وهو ما كان التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى واللفظ جميعا مع عدم الترتيب في الحروف الأصلية، أي ما اتحدتا فيه حروفا لا ترتيبا، ومن أمثلة هذا النوع من أنواع الاشتقاق تراكيب "ق س و"، "ق و س"، "و ق س"، منها: "القسوة" وهي شدة القلب واجتماعه.ومنها "القوس"لشدتها واجتماع طرفيها. ومنها "الوَسق" للحمل وذالك لاجتماعه وشدته. ومنها "استوسق الأمر" أي إجتمع. "والليل وما وسق" أي جمع.و مثل جبذ مأخوذ من الجذب ومدح من الحمد وفقس وقفس من الفسق، وقوس و وقس و وسق من القسو[2].

الثالث: ما كان التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى وأكثر الحروف، وكان باقي الحروف في مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين، ومن ذلك "النعق" و"النهق" فإن الكلمتين اتفقا في النون والقاف وتمت التناسب في الحروف المختلفة فيه وهو العين والهاء فإنهما من مخرج واحد ومجرى واحد، وأحدهما نظير الآخر، ويسمى هذا النوع الاشتقاق الأكبر[3].

---

[1] الدكتور أسعد الناد ري، المصدر السابق،ص:257

[2] الدكتور محمد أسعد النادري، المصدر السابق،ص:264

[3] المصدر نفسه،ص:271

الرابع:الاشتقاق الكبار: وهناك نوع آخر من الاشتقاق المسمى بالاشتقاق الكبار، وهو أن تعتمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل علي ما كان تدل عليه الجملة نفسها.

وتكون هذه الكلمة اسمًا كالبسملة "من قولك باسم الله" أو فعلًا كالحمدلة "من قولك الحمد لله"أو حرفًا كإنما"من قولك إن و ما"أو مختلطة كعما"من عن و ما"[1]

وأهم القسم من هذه الأقسام الأربعة عند الصرفيين هو الصغير،لأنه أكثر استعمالًا من الناحية الصرفية.

***

[1] المصدر نفسه،ص:278

المبحث الثاني: طريقة الاشتقاق:

طريقة اشتقاق اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من مصدر الماضي المتصرف على وزن "فَاعِلٌ"[1] بأن نأتي بهذا المصدر مهما كان وزنه وندخل عليه من التغيير ما يجعله على وزن "فَاعِلٌ". ولا فرق في الماضي بين المتعدي واللازم، ولا بين مفتوح العين ومكسورها ومضمومها؛ نحو: فتح يفتح فتحا فهو فاتح، قعد يقعد قعودا فهو قاعد، حسب يحسب حسبانا فهو حاسب، نعم ينعم نعما فهو ناعم، كرم يكرم كرما فهو كارم، حسن يحسن حسنا فهو حاسن. بشرط أن يكون الكرم والحسن أمرين طارئين، لا دائمين. وكذلك بقية المعاني السابقة حين يكون المراد النصّ على حدوث المعنى.

ويجب أن يتحقق في صيغة "فَاعِل" المذكورة أمران: أن يكون ماضيها الثلاثي متصرفا، وأن يكون معنى مصدره غير دائم، لأن الماضي الجامد مثل نعم وعسى وليس لا يكون له مصدر، ولا اسم فاعل ولا شيء من المشتقات الأخرى ولأنّ المصدر الدال على معنى دائم أو شبه دائم لا يشتق منه ما يدل نصًّا على الحدوث وعدم الدوام، وهو اسم الفاعل[2]. إنما يشتق من ذلك المصدر شيء آخر يدل على الدوام أو شبهه كالصفة المشبهة.

قال علماء الصرف: وشذّ عن هذه القاعة ثلاثة ألفاظ، وهي: اسهب – احصن والفج، فإن اسم الفاعل يأتي منها على وزن "مَفْعَلَ" بفتح العين لا بكسرها. فيقال: اسهب فهو مسْهَبُ بفتح الهاء وأحصن فهو محصن بفتح الصاد.[3] والفج فهو ملفج بفتح الفاء: وقد جاء من "أفعل" على وزن "فَاعِل" نحو اعشب المكان فهو عاشب وأورس فهو وارس وأيفع الغلام فهو يافع. وكان من مقتضي القاعدة أن يقال معشب مورس موفع، لكن لم يسمع منهم ذلك، والمعول في اللغة على السماع[4].

---

[1] --علي أبو المكارم، المصد ر السابق،ص:239

[2] عباس حسن، المصدر السابق،ج3،ص:182

[3] عبد الله بن فودي ،الحصن الرصين في علم التصريف، شرح و تحقيق لمحمد صالح حسين،(الطبعة الأولى،نيجيريا،دار الأمة كانو،2007م 1428هـ) ص:434

[4] –محمد بكر إسماعيل،المصد ر السبق،ص:74

إذا كان الفعل الثلاثي معتل العين وجب قلب عينه همزة في اسم الفاعل،مثل:قال فهو قائل،باع فهو بائع،قاد فهو قائد[1].

ويصاغ اسم الفاعل من مصدر الماضي غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه وقلب أول هذا المضارع ميما مضمومة، مع كسر الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن مكسورا من الأصل. فإذا أردنا الوصول إلى اسم الفاعل من الفعل "قاوم" اتينا بمضارعه وهو يقاوم وأجرينا عليه ما سبق، فيكون اسم الفاعل هو: "مُقاوِم" و"يتبين" نقول "متبين" نحو: الفريسة مقاومةٌ المفترس والغلب متبين للقوي. وفي مثل: أذلّ وأعزّ ومضارعهما يذّل ويعزّ ونقول في اسم الفاعل "مذِل" و"معِزّ" كقول عائشة رضي الله عنها في رثاء أبيها: "نضر الله وجهك يا أبت، فقد كنت للدنيا مذلاً بإدبارك عنها، وللآخرة معزًّا بإقبالك عليها"[2].

لا بد من زيادة تاء التأنيث في آخر اسم الفاعل للدلالة على تأنيثه، سواء أكان فعله ثلاثيا أم غير ثلاثي إلاّ في المواضع التي يحسن ويكثر ألاّ تزاد فيها، منها اسم الفاعل الخاص بالمؤنث كالمرأة مثلا، أي الخاص بأمر مقصور عليها، يناسب طبيعتها وتكوينها الجسمي، فلا يحتاج لعلامة تدل على التأنيث وتمنع اللبس، مثل الحامل والمرضع في نحو ولدت الحامل وصارت مرضعا[3].

ويكون كسر الحرف الذي قبل الآخر في اسم الفاعل من مصدر الفعل غير الثلاثي كسرًا ظاهرًا كما في مثل: متوقّد منطفئ مظلم. وقد يكون مقدرًا كما في مثل: مستضئ مستدير – مختار، فأصله مستضوئ مستدور مختير وقلبت الواو في الكلمتين الأوليين ياء بعد نقل كسرتها إلى الساكن الصحيح قبلها تطبيقا لقواعد صرفية في الإعلال. وكذلك قلبت الياء في مختير ألفا لوقوعها متحركة بعد فتحة[4].

يجوز تحويل صيغة "فاعل" وهي صيغة اسم الفاعل الأصلي من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف إلى صيغة أخرى تفيد من الكثرة والمبالغة الصريحة في معنى فعلها الثلاثي الأصلي ما لا تفيده إفادة

---

[1] ابن عصفور الإشبيلي،الممتع في التصريف،تحقيق الدكتور، فخر الدين،(الطبعة الخامسة،القاهرة: دار العربية،1983م-)ص:327

[2] عبد الله بن فودي، المصدر السبق،ص:434

[3] عباس حسن،المصدر السابق،ج3،ص:185

[4] –المصدر نفسه، ص:187

صريحة صيغة "فاعل" السالفة، مثال هذا، أن نتحدث عن شخص يزرع الفاكهة فنقول فلان زارع فاكهة. فإذا أردنا أن نبين في صراحة لاحتمال معها كثرة زراعته الفاكهة ونبالغ في وصفه بهذا المعنى نقول: فلان زرّاع فاكهة فكلمة "زرّاع" تفيد من كثرة زراعته، ومن المبالغة في مزاولة الزراعة ما لا تفيد كلمة "زارع" مع أنّ الكلمتين من فعل ثلاثي واحد هو "زَرَعَ" وكلتاهما تدل على أمرين: معنى مجرد هو "الزرع" وذات فعلته. ولكنّهما تختلفان بعد ذلك في درجة الدلالة على المعنى المجرد أي في مقدار قلته وكثرته وضعفه وقوّته، فصيغة "فاعل" التي هي صيغة اسم الفاعل من الثلاثي لا تدل وحدها على شيء من ذلك إلا من طريق الاحتمال، ولا تدل دلالة صريحة خالية من هذا الاحتمال على قوة ولا ضعف ولا كثرة ولا قلة في المعنى المجرد، فكلمة "زارع" لا تدل بلفظها بغير قرينة أخرى على أكثر من ذات متصفة بأنها تفعل الزراعة، وليس في صيغة الكلمة دليل صريح على أن تلك الذات تفعل الزراعة قليلا أو كثيرا، بخلاف صيغة "فعّال" فإنها تدل بنصها وصيغتها الصريحة على الكثرة والمبالغة في ذلك الفعل، أي في المعنى المجرد. ولهذا تسمى صيغةمبالغة. ومن ثَمَّ كان الذي يستخدم صيغة "فاعل" يرمي إلى بيان أمرين: الأمر الأول، المعنى المجردمطلقا، والأمرالثاني، صاحب المعنى دون اهتمام بيان درجة المعنى قوّة وضعفا وكثرة وقلة، بخلاف الذي يستخدم صيغة المبالغة، فإنه يقصد إلى الأمرين مزيد عليهما بيان الدرجة كثرة وقوّة[1].

وما قيل في "زرَّاع" فاكهة وزارع فاكهة يقال في ناظم شعراً ونظّام شعرا، صانع خبزا وصنّاع خبزا وقائل الصدق قوّال الصدق، وهكذا يمكن تحويل صيغة "فاعل" الدالة على اسم الفاعل من الثلاثي المتصرف إلى صيغة "فعّال" او غيرها من الصيغ المعروفة باسم "صيغ المبالغة".

وأشهر أوزانها خمسة، هي:

"فعّال" نحو: ما اعظم الصديق إذا كان غير قوّال سوءًا ولا فعّال إساءة. كقول الشاعر:

ـــــ وَإِنِي لَقَوَّالٌ لِذِي الْبَثِّ مَرْحَبًا وَأَهْلًاإِذَا مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ مَرْصَدَ[2].

---

[1] المصدر السابق،ج3،ص:193

[2] أحمد محمد، المصدر السابق، ص:50

و"مِفْعَال" نحو: الإنسان مخواف أعداءه.

و"فعول" نحو: الجمل حقود. وكقول الشاعر:

إِذِا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ قَؤُولٌ بَمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ[1].

ومثل:

دَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَـا أُمَّ مَالِك لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ

و"فَعِيل" نحو: أُقَدِّرُ من يكون سميعا خيرًا، نصيرًا عدلا. وقول الشاعر:

فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَة هِلَالاً وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الْبَدْر[2].

و"فَعِل" نحو: العاقل حذر. ومثل يسوءنا أن نرى جاهلا مزقا أوراقه راميا بها في الطريق. وقول الشاعر:

حَذَّرَ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَآمن مَا لَيْسَ مُنَجِّيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ[3].

هذه هي الصيغ الخمس القياسية. وهناك بعض صيغ قليلة مقصورة على السماع عند أكثر القدماء، أكثرها من الفعل الماضي الثلاثي: مثل:

"فِعِّيل" نحو: شِرِّيب عسلا

و"مِفْعَل" نحو: مِسْعَر حروب

ومن غير الثلاثي: أدرك دَرّاك. أَسْعَرَ سِأر. أَعَانَ معوان. أَهَانَ مهوان. أَنْذَرَ نذير.

ذكر الحريري:أنّ العرب بنوا لمن فعل مرة "فَاعِلاً" كقاتل وضارب،ولمن كرّر الفعل "فَعَّالًا"كقتّال وفتّاك،ولمن بالغ في الفعل وكان قويًا عليه "فَعُولًا" نحو- صبور،ولمن إعتاد الفعل"مِفعَالًا"[4]

لصيغ البالغة القياسية أحكام، منها:

أ/ أنها لا تصاغ إلا من مصدر فعل ثلاثي متصرف متعد ماعدا صيغة "فعَّال" فإنها تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي،

---

[1] المصدر السابق، ص:193

[2] المصدر نفسه،ص:195

[3] المصدرنفسه ، نفس الصفحة

[4] ـيس بن زين الدين الحمصي ،حاشية علي شرح الفكهي لقطر الندى، ج :1، ص201

كقوله تعالى: چ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا
 چ سورة القلم.

ويقال: فلان بسّام الثغر، ضحّاك السن.

ب/ وأنها لا تجري على حركات مضارعها وسكناته بالرغم من اشتمالها على حروفه الأصلية، ولهذا كانت محمولة في عملها على اسم الفاعل لا على فعله.

ج/ وأنها خاضعة لجميع الأحكام التي يخضع لها اسم الفاعل بنوعيه المجرد من "ال" والمقرون بها[1].

---

[1]- عباس حسن، المصدر السابق، ص:196

طريقة اشتقاق اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول قياسا على وزن "مَفْعُولٌ" في مصدر الثلاثي المتصرف، مثل: "مكتوب" من "كتب" و"مجلوس" من "جلس" و"مطروح" من "طرح" و"مجهول" من "جهل" و"معروف" من "عرف" ومثل "مأجور" من "أجر" و"مأزور" من "وزر"[1]. كقول علي رضي الله عنه وقد عزى الأشعث بن قيس عن ابن لـه: "يـا أشعث إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور".

وكمثل "محمود" من "حمد" في قول الشاعر:

لعل عتبك محمود عواقبه وربما صحت الأجسام بالعلل[2].

ويصاغ اسم المفعول قياسا من مصدر الماضي غير الثلاثي بالاتيان بمضارعه وقلب أولـه ميما مضمومة مع فتح ما قبل الآخر[3].

فللوصول إلى اسم المفعول "سارع" نجيء بمضارعه "يسارع" ثم ندخل عليه التغيير السالف فيكون اسم المفعول "مُسارعٌ" نحو: مسارَع إليك. واسم المفعول من "هدّم" هو "مهدّم" نحو: صرح البغى مهمدّم. واسم المفعول من "أوجع" هو: "مُوجَع".

وهكذا: استخرج يستخرج مستخرج نحو: المستخرَج من النفط في بلادنا يكفي حاجاتنا.

إذا كان اسم المفعول مؤنثا وجب زيـادة تاء التانيث في آخره، كما في "مُنَزَّهة" و"مُكَرَّمةٌ".

قد وردت صيغ سماعية تؤدى ما يؤديه اسم المفعول المصوغ من مصدر الثلاثي وليست على وزنه، فهي نائبة عن صيغة "مَفْعُول" في الدلالة على الذات والمعنى[4]. ومن تلك الصيغ "فَعِيل" بمعنى مفعول نحو: كحيل بمعنى مكحول. و"فِعْل" كذبح بمعنى مذبوح. و"فَعَل" كقَنَص

---

[1] بد ر الدين محمد العيني،المصدر السابق،ص:125

[2] --عباس حسن، المصدر السابق، ص:204

[3] عبدالله بن فودي،المصدر السابق، ص:433

1 محمد بكر إسماعيل،المصدر السابق،ص:78

بمعنى مقنوص. و"فُعْلة" كغرفة ومضغة وأُكلة بمعنى مغروفة ومضموغة ومأكولة. هذه الصيغ وأمثالها غير مقيسة[1].

يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول ،وذالك في معتل العين و في مضعّف اللام،فيكون تمييز الصفتين أحدهما عن الأخرى متوقفًا علي السياق،و بيان ذالك يلاحظ من خلال الآتي:

أ/ محمد اختار هذا الكتاب، فمحمد هنا مختار و الكتاب في نفس الوقت مختاره.ومثل ذالك قولهم :محمد مختار الله والله مختاره.

ب/ عليّ اغترّ إبراهيم، فعليّ هنا مغترّ وإبراهيم مغترّ به.

وللمزيد من الإيضاح نورد التعليل الصرفي في التالي:

اسم الفاعل من اختار هو مختير فتحركت الياء وانفتحت ما قبلها فقلبت ألفًا فصارت مختار،واسم المفعول من اختار مختير،فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصارت أيضًا مختار. واسم الفاعل من اغترّ هو مغترّ، فاجتمع فيه حرفان متماثلان في آخر الكلمة ونتج عن ذالك إدغام أحدهما في الآخر ولا سبيل إلي ذالك سوى جعل الحرف الأول المماثل ساكنًا،ولذالك سكّن وأدغم في الثاني فصارت الكلمة مغترّ.

نفس ما قيل في اسم الفاعل يقال في اسم المفعول،ومن هنا نلتمس أنّ صيغة واحدة لكلا الاسمين والتمييز بينهما يكون من السياق الكلامي أو القرينة الخارجية لا أقلّ ولا أكثر[2].

وكذالك منصب ومحاب ومتحاب فصالح لاسمى الفاعل والمفعول بحسب التقدير. ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر.

وقد يجيئ مَفْعُول مرادا بـه المصدر، كقولهم: ليس لفلان معقول وما عنده معلوم، بمعنى: ليس لـه عقل ولا علم.

طريقة اشتقاق الصفة المشبهة:

تصاغ الصفة المشبهة باسم الفاعل من فعل ثلاثي لازم من بـاب "فَعِل" بفتح الفاء وكسر العين و"فَعُل" بفتح الفاء وضم العين.

---

[1] - علي أبو المكارم الدكتور ،المصدر السابق، ص:248

[2] - عبد الله بن فودي،المصدر السابق،ص:434س

فللوصول إلى الصفة المشبهة نـأتي بوزن من أوزانها الغالبة، ونضع الاسم على هذا الوزن، وبهذا تتم الصفة.

والأوزان الغالبة للأوصاف المشبهة اثنا عشر وزنا.

اثنان مختصان بالفعل اللازم المكسور العين، وهما:

1- "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء" وهو المختص بالألوان والعيوب والحلى. مثل: هذا جمل أحمر، وهذه ناقة حمراء. وهذا رجل اعور، وهذه امرأة عوراء. ومنه قوله تعالى: ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ سورة يس. وقوله تعالى ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ سورةالبقرة. وفيما دل على عيب مثل قوله تعالي: ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ الكوثر. وقوله: ﭽ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ

2- "فَعلّان" الذي مؤنثه "فَعْلى" مثل: رجل غضبان أو عطشان، وامرأة غضبى أو عطشى. ويأتي هذا الوزن فيما دل على خلو، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ النور. وأربعة أوزان مختصة بالفعل الثلاثي اللازم المضموم العين، وهي:

1/ "فَعَل" بفتح الفاء والعين، مثل محمد حسن الوجه.

2/ "فُعُل" بضم الفاء والعين، فيستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع لأنه جرى مجرى المصدر. مثل هو جنب وهي جنب وهما جنب وهم جنب وهنّ جنب. وقد جمعه بعض العرب على قلة فقالوا: قوم جنبون وأجناب، والأشهر والأفصح عدم الجمع[1].كقوله ﭽ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ الكهف.

3/ "فُعَال" بالضم كشجاع وفرات واجاج مثل قوله تعالى ﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ □ □ □ □ □ ﭼ الفرقان.

---

[1] محمد بكر إسماعيل،المصدر السابق،ص:82

4/ "فَعَال" بالفتح والتخفيف، كرجل جبان، وامرأة حصان وكقوله تعالى چ □ □ □ □ ى ى ي ي □ □ □ چ الفرقان. وقوله چ □ □ □□ □ □ □ □ چ البقرة.

وستة أوزان مشتركة بين البابين، باب "فَرِحَ" وباب "نَبُهَ":

1 -"فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين، كسبط، وضخم من سبط بالكسر وضخم بالضم.
2 فِعْل" بكسر الفاء وسكون العين كصفر وملح.
3 -"فُعْل" بضم الفاء وسكون العين كحر وصلب من حر أصله حرر بالكسر وصلب بالضم ومنه قوله تعالى: چ □ چ الكهف.
4 -"فَعِل" بفتح الفاء وكسر العين نحو: رجل فرح من فرح بالكسر ومكان نجس من نجس بالضم.
5 -"فَاعِل" كصاحب وطاهر.
6 -"فَعِيل" كبخيل وكريم.

وربما اشترك "فَاعِل" و"فَعِيل" في بناء واحد كماجد ومجيد ونابه ونبيه[1].

وقد ترد الصفة المشبهة على وزن "فَيْعِل" وذلك من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن "فَعِل" المعتلة العين، وهي قليلة. مثل مات ميِّت. ساد سيِّد. بانَ بيِّن. ساء سيِّئ. صاب صيِّبٌ[2].

ومنه قوله تعالى چ □ □ ى ى ي ي□ چ الكهف. وقوله تعالى چ ڈ ژ ژ ڑ چ يوسف. وقوله تعالى چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ چ البقرة.

وتأتي الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل واسم المفعول فيما دل على الثبوت وحينئذ تكون مضافة إلى ما بعدها، مثل طاهر القلب ومستقيم الرأي،و معتدل القامة ومغفور الذنب.

ومنها كل وصف جاء من الفعل الثلاثي بمعنى اسم الفاعل ولم يكن على وزنه. مثل: شيخ بمعنى شائخ، وسيد بمعنى سائد.

طريقة اشتقاق اسم التفضيل:

[1] أحمد محمد،المصدر السابق،ص:52
[2] المصدر السابق، ص:52

ويصاغ اسم التفضيل من مصدر الفعل الذي يراد التفضيل في معناه، وللمذكر على وزن "أفعل" والأنثى على وزن "فُعلى" مثل أكبر وكبرى. أصغر وصغرى. أقصر وقصرى. أطول وطولى. أقرب وقربى. أبعد وبعدى. أدنى ودنيا. أفضل وفضلى[1].

ولا يصاغ اسم التفضيل إلا باستيفائه الشروط التي يصاغ بها أفعل التعجب، وهي كالتالي:

1- أن يكون الفعل ثلاثيا، مثل كرم —ضرب علم كفر سمع نحو: أخوك اعلم منك. ومثل قوله تعالى: چو و ۆ ۆ ې ې ې ې ى چ القصص الآية: 34 وقوله تعالى: چے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆۆ چ البقرة الآية:282

2- أن يكون تاما غير ناقص، ولا يكون من أخوات كان أو كاد وما يقوم مقامهما.

3- أن يكون مثبتا غير منفي، فلا يكون مثل: ما اعلم.

4- أن يكون مبنيا للمعلوم، ولا يكون مبنيا للمجهول مثل: يُقال ويُعْلَم.

5- أن يكون تام التصرف غير جامد، فلا يكون مثل نعم —بئس ليس ونحوها.

6- أن يكون قابلا للتفاوت، بمعنى أن يصلح الفعل للمفاضلة بالزيادة والنقصان، ولا يكون مثل ملت —غرق عمى فنى وما في مقامها. ولا يقال فلان أموت من فلان ولا أفنى منه، لم يجز التفضيل منه مطلقا بطريق مباشرة أو غير مباشرة لأنه لا مصدر له بجموده ولأنه بعدم قبوله المفاضلة بفقد الأساس الذي يقوم عليه التفضيل في أغلب حالاته.

7- أن لا يكون فيه الوصف منه على وزن "أفعَل" التي مؤنثها على وزن "فَعلاء" مثل أعرج ومؤنثه عرجاء. وأعور ومؤنثه عوراء. وأحول ومؤنثه حولاء.

وإذا استوفى الفعل الشروط السابقة صغنا اسم التفضيل منه مباشرة على وزن "أفعل" مثل: أنت أصدق من أخيك. ومنه قوله تعالى چپ پ پ پ ڀ ڀ چ البقرة: ١٩١ وغير ذلك من الأمثلة السابقة.

---

[1] عباس حسن، المصدر السابق، ص:263-264

أما إذا افتقد الفعل شرطا من الشروط السابقة فلا يصاغ اسم التفضيل مباشرة، وإنما يتوصل إلى التفضيل منه بذكر مصدره الصريح مع اسم تفضيل مساعد. مثل: أكثر ـــأكبرـــ أفضل أجمل أحسن أشد أولى ونظائرها[1]. والمصدر الذي جاء بعدها تمييز. نحو: الطائف ألطف هواء من جدة. والبلح أشد حمرة من التفاح. ومنه قوله تعالى چۋ و و ۋ ۋ ې ې چ النساء. ومثل: محمد أشد إكرامًا للضيف من إبراهيم.

والفعل "خَضِر" لا يصاغ من مصدره مباشرة "أفعَل" للتفضيل لأنه يدل على لون ظاهر، فنصوغه من طريقة السالفة غير المباشرة من مصدر فعل آخر مناسب ونجعل بعد "أفْعل" مصدر الفعل الأول وهو "الخضرة" منصوب على التمييز فنقول: ورق الليمون أشد خضرة من ورق القصب[2].

والفعل "عرج" لا يصاغ مباشرة من مصدر "أفْعل" لأنه فعل يدل على عيب ظاهر، وإنما نصوغ "أفعل" بالطريقة السالفة غير المباشرة، فنقول: هذا الفتى أوضح عرجا من غيره[3].

وبهذه المناسبة أنّ الأفعال الدالة على الألوان والعيوب لايصاغ من مصدرها "أفْعل التفضيل" مباشرة إذا كانت الألوان والعيوب حسية ظاهرة. أما إن كانت معنوية داخلية فيصح أن يصاغ منها مباشرة، مثل: فلان أحمق من فلان، أو أهوج منه أو اعجم منه.

طريقة اشتقاق اسمى الزمان والمكان:

طريقة صياغة اسم الزمان واسم المكان والوصول إليهما من الماضي الثلاثي غير معتل العين بالياء تتحقق بالإتيان بمصدره القياسي مهما كانت صيغته، ثم جعلها على وزن "مَفْعَل" بفتح الميم والعين، أو على وزن "مَفْعِل" بفتح الميم وكسر العين[4].

أما صيغة الأولى فتأتي من الثلاثي الذي يكون عينه في المضارع مفتوحة أو مضمومة، سواء كان صحيحا آخره أو معتلا، مثل: مبدأ العمل صباحا ومنتهاه مساء. ومَجْمَع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وبغداد.

---

[1] محمد بن مالك الطائي،المصدر السابق، ص:259

[2] أحمد محمد الحملاوي، المصدر السابق، ص:55

[3] عباس حسن،المصدر السابق، ص:297

[4] بدرالدين العيني، المصدر السابق، ص:139

وملتقى الطلاب في المدرسة. ومأوى المؤمنين الجنة. ومرصد القاهرة عظيم. مطلع الهلال غدًا ومنه قوله تعالى: چ ٺ ٻ ٻ چچ
             چ الكهف. وقوله چ
  ى ى ي ي   چ مريم.

فهذه الأسماء الزمانية والمكانية صيغت من أفعال ثلاثية ليست مكسورة العين في المضارع.

أما الصيغة الثانية (مَفْعِل) بكسر العين فإنها تأتي من الثلاثي المكسورة العين في المضارع، مثل: مجْلِس من جلس يجلس مرجع من رجع يرجع ومضرب من ضرب يضرب ومنزل من نزل ينزل ومهبط من هبط يهبط، ومنه قوله تعالى چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ چ إبراهيم. وقوله تعالى چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ المؤمنون.

أو مثال صحيح الآخر، مثل موعد من وعد يعد، ومورد من ورد يرد. ومنه قوله تعالى چ ه ه ه ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ چ الكهف: ٥٨. وقوله تعالى: چک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں چ التوبة: ١٢٠

وإن كان الفعل مثالاً معتل الآخر جاء اسم الزمان واسم المكان على وزن "مفعَل" بفتح العين. مثل موتى وموفى.

أما صياغة اسم الزمان واسم المكان من غير الثلاثي فتحقق بالإتيان بمضارعه: ثم قلب أوله ميما مضمومة وفتح الحرف الذي قبل الآخر، فتنشأ صيغة صالحة لأن تكون اسم زمان واسم مكان، ويكون توجيهها لأحدهما خاضعا للقرائن اللفظية أو غير اللفظية، والقرينة وحدها هي التي تتحكم في هذه الصيغة فتجعلها لأحدهما دون الآخر. وإن لم توجد قرينة فهو صالح للزمان والمكان والمصدر[1].

مثل: ملتقى، منتدى، مرتقب، مغتسل، مستقرّ، مستودع مقام. يقال: ملتقى الأحبة غدا، فهو اسم زمان بقرينة قولك غدا. وملتقى الأحبة في البيت الحرام، فهو في هذا المثال اسم مكان. ومحمد ملتقاه خير فهو في هذا المثال اسم المفعول ومنه قوله تعالى: چ   ى

[1] محمد بكر إسماعيل، المصدر السابق، ص:89

ی ﭽ البقرة. وقوله تعالى: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ[1] وقوله: ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ هود: ٤١.

وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن "مَفْعِل" بكسر العين شذوذا من أفعال تقتضي القاعدة أن يكون اسم الزمان أو المكان منها على وزن "مفعَل" بفتح العين وهي كلمات سماعية لا ينقاس عليها، كمشرق، مغرب، معدِن منسِك، مطلِع، مسجد، مهلك. من هذا القبيل قوله تعالى: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ الكهف: ٩٠ . وقوله تعالى: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ النمل: ٤٩ . وسمع الفتح في بعضها قالوا: مسكن منسَك مفرق مطلع. وقال بعض: والفتح في كلها جائز وإن لم يسمع. وقال سيبويه: أما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير، فكأنه أوجب الفتح فيه.

ويصاغ اسم المكان في الأسماء الثلاثية المجردة على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء في مكان ما. مثل أرض مسبعة أي كثيرة السبع ومسمكة كثيرة السمك وملحمة كثيرة اللحم ومبطخة أرض كثيرة البطيخ[2].

وأهم مما سبق واقوى في إباحة القياس أنّ النحاة يقررون أنّ إلْحاق تاء التأنيث بالمشتقات قياسي لتأنيث معناها، وأنّ هذا إلحاق مطرّد في جميع أنواعها، إلا بعض صيغ معينة، ليس منها صيغة اسم الزمان والمكان. هذا، وقد أباح مؤتمر المجتمع اللغوي القاهري في دورته الثالثة والثلاثين التي بدأت في آخر يناير سنة 1967م زيادة التاء للتأنيث في "مَفْعَلة" صيغة اسم زمان مطلقا سواء كثر في المكان الشيء أو لم يكثر[3].

[1] سورة النجم،الآية:14

[2] أحمد محمد، المصدر السابق، ص:59

[3] عباس حسن،المصدر السابق، ص:243

طريقة اشتقاق اسم الآلة:

وطريقة اشتقاق اسم الآلة أن نجئ بمصدر الفعل الثلاثي المتصرف سواء كان الفعل متعديا أو لازما وندخل عليه من التغيير ما يجعله على وزن إحدى الصيغ الثلاث، وهي: مِفْعَل ـــمِفْعَال مِفْعَلة وبهذا يتم إسم الآلة. مثل:

1 نشر النجار الخشب نشراً، فآلة النشر مِنْشر أو منشار أو مِنْشَرَة.
2 برد الصانع الحديد بردًا، فآلة البرد هي مبرد أو مبراد أو مبردة.
3 ثقبت سداد القارورة ثقبانًا، فآلة الثقب هي: مثقب أو مثقاب أو مثقبة.
4 سخُنَ الماء سخانة، فالآلة التي تتحقق بها السخونة هي مسحن أو مسخان أو مسخنة.
5 فتحت الباب فتحا، فآلة الفتح هي مفتح أو مفتاح أو مفتحة.
6 سلكت الطريق سلوكا، فالآلة التي يتحقق بها الذهاب والنفاذ هي: مسلك أو مسلاك أو مسلكة.

ويلاحظ أنّ صيغة "مفعال" مشتركة بين اسم الآلة وصيغة المبالغة فهي من الأوزان الصالحة لهذه ولتلك. والتفرقة بينهما في الدلالة تكون إحدى القرائن اللفظية أو المعنوية كالشأن في كل صيغة مشتركة، فالقرينة وحدها هي التي تتحكم في التوجيه هنا، وهناك[1].

وفي محاضر جلسات المجمع اللغوي القاهري بحث واف على اسم الآلة، ونصوص متعددة من المراجع المطوّلة الأصلية التي قصدت لبيان أحكامه. ومن ذلك البحث وما تبعه من بحوث فرعية وما أثاره من جدل عنيف ومناقشات مستفيضة مسجلة هناك يتبين أن بين العلماء خلافًا شديدًا يكاد يتركز في ثلاث مسائل:

أولها: أ يكون اشتقاق اسم الآلة من مصدر الثلاثي المتصرف المتعدي واللازم أم من مصدر المتعدي فقط كما يميل إليه أكثر السابقين أو هل يشتق من أسماء الأعيان؟

ثانيها:أيجوز اشتقاق من مصدر الأفعال غير الثلاثية أم أمره مقصور على الثلاثية وحدها؟

---

[1] المصدر نفسه ،ص:25

ثالثها: أيجوز القياس مع وجود صيغة مسموعة تخالفه أم يجب الاقتصار عليها؟[1]

وخير إجابة عن تلك الأسئلة هي:

1- جواز الاشتقاق من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف اللازم والمتعدي، دون مصدر الأفعال غير الثلاثية ودون أسماء الأعيان، فيجب الاقتصار في هذين على المسموع وحده.

2- ويجوز القياس بصوغ اسم الآلة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف مع ورود صيغة مسموعة تخالفه. لكن الأحسن الاقتصار على هذه الصيغة المسموعة وبخاصة إذا كانت شائعة[2].

وقد جاء في مجلة المجمع اللغوي صيغ أخرى إضافة إلى الصيغ الثلاثية المشهورة في اسم الآلة، هي[3]:

أ/ فِعَال، مثل: إراث لما تؤرث به النار أي توقد

ب/ فَاعِلة، مثل: ساقية

ج/ فَاعول، مثل: ساطور

د/ فَعَّالة، مثل: ثلاّجة لآلة الثلج

وبهذا تصبح الصيغ القياسية لاسم الآلة سبع، وهي:

1) مِفْعَل 2) مِفْعَال 3) مِفْعَلة 4) فِعَال

5) فَاعِلة 6) فَاعُول 7) فَعّالة

وقد جاء بعض أسماء الآلة جامدا غير مشتق مثل: فأس ـــ سكين قلم وهلم جر.

***

[1] المصدر نفسه،ج3، ص:251

[2] المصدر نفسه، ص:251

[3] –محمد بكر إسماعيل،المصدر السبق، ص:90

المبحث الثالث: من دلالات المشتقات:

وقد تقدم أن معنى المشتق هو ما أخذ من كلمة اخرى بنوع تغيير مع التناسب في المعنى. فلا بد إذًا أن يقارب أصله المعنى وأن يشاركه في الحروف الأصلية وأن يدل مع المعنى على ذات أو على شيء آخر يتصل بـه ذلك المعنى بوجه من الوجوه. لذا فإنّ لكل مشتق دلالة:

دلالة اسم الفاعل:

يدل اسم الفاعل على معنى مجرد حادث وعلى فاعله. ولا بد أن يشتمل على أمرين معًا المعنى المجرد الحادث وفاعله[1]. ومعنى الحادث هو الأمر الطارئ الذي يحدث ويزول من غير أن يدوم. وإذا قيل: محمد مكرم للضيف يفيد على أنّ اكرامه للضيف حادث ومجدد قد ينقطع ويزول.

ودلالة اسم الفاعل على المعنى المجرد الحادث أغلبية، لأنه قد يدلّ قليلا على المعنى الدائم أو شبه دائم نحو: خالد ـــمشتمر بشرط هذه الدلالة أن تكون هي المعنى الصريح لصيغته اللفظية أو أن توجد قرينة أخرى توجه المعنى إلى الدوام أو شبه الدوام[2].

ودلالته على ذلك المعنى مطلقا، أي لا تفيد النص على أن المعنى قليل أو كثير، فصيغته الأساسية محتملة لكل واحد منهما إلا إن وجدت قرينة تعين أحدهما دون الآخر.

ويـأتي اسم الفاعل على وزن "فاعل" ويدل على معنى اسم المفعول، كقوله تعالى: چ ج ج ج ج چ القارعة: ٧ بمعنى مرضية. وكقول الشاعر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ** واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

بمعنى أنت المطعوم المكسوّ[3].

وقد أوضح العلامة الشيخ عبد الله بن فودي مدلولات اسم الفاعل وأوزانـه قائلا:

---

[1]- بدر الدين بن أحمد العيني، المصدر السابق، ص:119

[2] عباس حسن، المصدر السابق، ج3 ،ص:180

[3] أحمد محمد ، المصدر السابق ،ص:51

وفَاعِل لذي تعدية جُعِل في لازم الأعـــــراض والداء فَعِل

افْعَل في الألوان والفَعَلان في ذي امتلاء الحرّ ذا عطشان

ذو فاعل وذو فَعِيل حُمِلا لنسبـــــــــــه علـــى فَعَل أو فَعُلا

شذ قفار فَعُل جامع فَعِل خفف كالشـــأز يبس وخشل

وصف الثلاثي جميعا يـــرد بفاعـــــــــــل إن قصـــــد التجدد

كجابن وضائق وثاكـــــل غـــــــــدا والآن فـــــــــارح وجاـــــزل

وصف مشاركين جاعليها أو يكتفي بالوصف من أحدهما [1]

والشيخ عبد الله عليه رحمة الله في هذه الأبيات يشير إلى أوزان اسم الفاعل ومدلولاته على النحو التالي:

يشير إلى أنّ صيغة "فعِل" بكسر العين إما أن تكون متعدية أو لازمة، وأنها إذا كانت متعدية فإنّ اسم فاعلها يكون على وزن "فاعل" كأمِنَ فهو آمن وشرب فهو شارب.

وأما إذا كانت صيغة فَعِل بكسر العين لازمة فإنه ينظر إلى مدلولها:

- إمّا أن يكون دالا على الأعراض كمثل: فرح – حزن، فاسم فاعله يكون على وزن فَعِل فيقال: فرحُ حزنٌ.
- وإما أن يكون دالا على الداء، ففي هذه الحالة يكون اسم الفاعل على وزن فعِل أيضا مثل وَجِع فهو وَجعٌ.
- وإما أن يكون دالاً على الألوان والخلو، مثل خَضِر ـــسودـــعور عمى فاسم فاعله يكون على وزن "أفْعَل" فتقول فيها أخضر أسود أعور أعمى.
- وإما أن يكون دالًا على امتلاء أو حر، مثل شبع وروى وعطس، فاسم فاعله يكون على وزن "فعلان" فتقول فيها شبعان وريان وعطشان.

[1] عبد الله بن فودي،المصدر السابق.

وبالاختصار أن اسم الفاعل بعد دلالتـه على المعنى الحادث يدل على الأعراض والداء والألوان والخلو وامتلاء.

دلالـة اسم المفعول:

ويدل اسم المفعول على معنى مجرد غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى، فلا بد أن يدل على أمرين: وهما المعنى المجرد وصاحبه الذي وقع عليه، مثل كلمة محفوظ ومصروع في قولهم: العادل محفوظ برعاية ربـه، والباغي مصروع بجناية بغيه. فمحفوظ يدل على الأمرين: المعنى المجرد أي الحفظ والذات التي وقع عليه الحفظ، وكذلك مصروع تدل على أمرين أيضا المعنى المجرد أي الصرع والذات التي وقع عليها. ومثل هذا يقال في كلمة "منسوب" من قول الشاعر:

لا تلم المرء على فعلـــــــــه وأنت منسوب إلى مثلـه
من ذم شيئا وأتي مثله فـــــــإنما يزرى على عقلـه[1]

ودلالتـه على الأمرين السالفين مقصورة على الحدث أي على الحال، فهي لا تمتد إلى الماضي ولا إلى المستقبل ولا تفيد الدوام إلا بقرينة في كل صورة.

وقد وردت صيغ مسموعة على وزن "مفعول" ولكن دلالتها هو معنى المصدر، فهي في حقيقة أمرها مصادر سماعية على وزن مفعول، منها: معقول ـــ مجلود ـــ مفتون ميسور معسور بمعنى عقل جلد فتنة يسر عسر[2].

دلالـة الصفة المشبهة:

وتدل الصفة المشبهة على أربعة أمور، هي:

أولا: المعنى المجرد الذي يسمى "الوصف" أو "الصفة".

ثانيا: الشخص أو غيره من الأشياء التي لا يقوم المعنى المجرد إلا بها، ولا يتحقق وجودها إلا فيها، وبعبارة أخرى هو الموصوف الذي يتصف بهذا الوصف، ولا يمكن أن يوجد الوصف مستقلا بنفسه بغير موصوفه.

---

[1] عباس حسن، المصدر السابق، ج3 ،ص:203

[2] –محمد بكر إسماعيل،المصدر السابق،ص:79

ثالثا: ثبوت هذا المعنى المجرد (الوصف أو الصفة) لصاحبه في كل الأزمنة ثبوتًا عامًا، أي الاعتراف بتحقق ووقوعه شاملاً الأزمنة الثلاثة المختلفة ولا يختص ببعض دون آخر، بمعنى أنه لا يقتصر على الماضي وحده ولا على الحال وحده ولا على المستقبل وحده. أو يقتصر على زمنين دون انضمام الثالث إليهما، فلا بد أن يشتمل الأزمنة الثلاثة بأن يصاحب موصوفه فيها.

رابعًا: ملازمة ذلك الثبوت المعنى العام للموصوف ودوامه لأنه يقتضي أن يكون المعنى المجرد الثابت وقوعه وتحققه ليس أمرًا حادثًا الآن، ولا طارئًا ينقضي بعد زمن قصير، وإنما هو أمر دائم ملازم صاحبه طول حياته[1].

ومن أمثلة ذلك جواب أحد الأدباء القدامي حينما سئل أن يصف أبا نواس. فكان مما قال: "عرفته جميل الصورة أبيض اللون حسن العينين والمضحك حلو الابتسامة مسنون الوجه ملتف الاعضاء بين الطول والقصر جيد البيان عذب الألفاظ"[2].

في هذا الوصف كثير مما يسمى صفة مشبهة. فكلمة "جميل" في هذا الوصف تدلّ على:

- معنى المجرد هو الجمال
- وعلى صاحبه الموصوف به
- وعلى دوام الملازمة أو ما يشبه الدوام
- وعلى ثبوت ذلك المعنى له، وتحققه ثبوتًا زمنيًّا عامًا الماضي والحاضر والمستقبل.

ومثل هذا يقال في كلمة "أبيض" صفة مشبهة تدل على:

- معنى مجرد هو البياض
- الشيء الذي لا يقوم ولا يتحقق المعنى المجرد إلا بوجوده فيه وهو هنا الشخص الذي نريد أن ننسب له تلك الصفة.

---

[1] – عباس حسن،المصدر السابق،ج3 ،ص:211

[2] المصدر نفسه،ص:210

- أن ذالك المعنى المجرد ثابت له متحقق في كل الأزمنة ثبوتًا عاما، فليس خاصًا بزمن من الثلاثة دون غيره أو بزمنين، فالبياض يصاحب المتصف به في ماضيه وحاضره ومستقبله.

أن هذا الثبوت العام يلازم صاحبه ولا يكاد يفارقه لأنّ مصاحبته إياه في الأزمنة الثلاثة تقتضي أن يكون ملازمًا له أو في حكم الملازم برغم أنه يفارقه حينًا.

فالناطق بكلمة "أبيض" في التركيب السابق إنما يريد بها الدلالة على تلك الأمور الأربعة مجتمعة إن كان يفهم أسرار العربية.

وما يقال في كلمة "جميل" وكلمة "أبيض" يقال في بقية الصفات المشبهة السابقة.

دلالـة اسم التفضيل:

ويدل اسم التفضيل في أغلب صوره على الاستمرار والدوام ما لم توجد قرينة تعارض هذا، فشأنه في الدوام والاستمرار شأن الصفة المشبهة على الوجه المشروح في بابها.

وقد يدل اسم التفضيل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها. وإذا قيل: الشمس أكبر من الأرض، فإنّ كلمة "أكبر" تدل على أمرين معاً، هما: اشتراك الشمس والأرض في معنى معين هو "الكِبَر" وأنّ الشمس تزيد على الأرض في هذا المعنى. ومثل: المنافق أخطر من العدوّ الظاهر، فإنّ كلمة "أخطر" تدل على أمرين معًا، هما: اشتراك المنافق والعدوّ في معنى معين هو "الخطر" وأن المنافق يزيد على العدوّ الظاهر في هذا المعنى[1].

[1] عباس حسن،المصدر السابق ،ص:392

دلالـة اسمي الزمـان والمكان:

اسم الزمان واسم المكان اسمان يصاغان من المصدر الأصلي كما سبق. ويدلان على أمرين معًا، هما: المعنى المجرد الذي يدل عليه ذلك المصدر، مزيدا عليه الدلالة على زمان وقوعه أو الدلالة على مكان وقوعه[1].

أو يقال: اسم الزمان ما يدل بكلمة واحدة على المعنى المجرد وزمانه. واسم المكان ما يدل بكلمة واحدة على المعنى المجرد ومكانه[2].

وقد تلحق التاء اسمي الزمـان والمكان سماعا نحو: مدرسة ـــمطبعة مقبرة مجزرة.

وإذا قيل: مطعم، تدل على مكان الطعام الذي يأكل منه ومكتب، مكان الكتابة، وملعب مكان اللعب.

دلالـة اسم الآلة:

وقد تقدم أنّ اسم الآلـة اسم يصاغ قياسًا من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرف لازما ومتعديـا.

ودلالـته تكون على الأداة التي تستخدم في ايجـاد معنى ذلك المصدر وتحقيق مدلوله.

وليس الوصول إلى تلك الدلالة المعنوية مقصوراً على صيغة اسم الآلـة القياسي، فمن الممكن الوصول إلى تلك الدلالة بأساليب مختلفة، ليس في واحد منها الصيغة القياسية التي تخص اسم الآلـة، ولكن هذا الوصول يتطلب ألفاظًا وكلمات متعددة لا يتطلبها صوغ اسم الآلـة القياسي فإنه يقوم بهذه الدلالـة المعنوية بكلمة واحدة. ومثل ذلك: فأس ـــسكين قلم مدهن مكحلة[3]. وكل هذه الأسماء تدل على اسم الآلـة ولكن خارجة من صيغة اسم الآلـة القياسي.

***

[1] بدر الدين محمد بن أحمد العيني، المصدر السابق ،ص:139

[2] عباس حسن، المصدر السابق، ج3 ، ص:228

[3] ـــعباس حسن، المصدر السابق، ص:239

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية عن الأسماء المشتقة في القصائد

وهذا الفصل يتناول الدراسة التطبيقية عن الأسماء المشتقة الواردة في القصائد، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسم الفاعل:

وقد ورد اسم الفاعل بكثرة في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم،بلغ عددها مائة وأربع وثلاثين اسمًا.وفيما يأتي بيان صور من هذه الأسماء:

البيت:

وَلَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنَّا مَزِيَّـــــــــــــــة   يَفُوقُ بِـهَا جَـمِيعَ الْـــكَائِنِينَ[1]

التحليل:

أورد الشاعر هنا كلمة "الكائنين" وهي مشتقة من الكون من كان يكون كونا، على وزن فَعَلَ يَفعُلُ فَعْلا. وهي كلمة ناقصة تحتاج إلى خبر. وقد تكون تامة بمعنى حدث ووقع ولا تحتاج إلى خبر[2].

والكائن اسم الفاعل، وأصله كاون بكسر الواو ثم قلبت الواو همزة لأنه أجوف ثلاثي وسطه حرف علة فصار "كائنا" ثم جمع جمع مذكر سالما فأصبح "الكائنين".

ويشير الشاعر في البيت إلى أنّ الله تعالى خلق عباده بالسوية ليس لواحد منهم مزية يفوق بها المخلوقين. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا فضل بين عربي وعجمي إلا بالتقوى" وجاء في التنزيل الحكيم قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ الحجرات: ١٣

---

[1] - عبدالقادر لاميطو،قصيدة حديث الطائر والبناء، البيت 2

[2]. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، (الطبعة الأولى؛ بيروت لبنان: دار الفكر، 1421هـ/2001م). ص: 241

وقال ابن الأعرابي: التكوّن التحرّك، لا كان بمعنى لا خلق، لا تكوّن لا تحرّك وكوّنه فتكوّن أي أحدثه فحدث".

وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتكوّنني" وفي رواية "لا يكوّن على صورتي".

لذا استخدم الشاعر كلمة "الكائنين لتدل على المخلوقين أو المحدثين، لأن المعنيين (الخلق والحدث) متقاربان.

البيت:

وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّ اللهَ كَـــــــــــــــافٍ عِبَادٍ مِنْهُ كَـــــــانُوا شَاكِـــــــرِينَ[1]

التحليل:

ورد اسم الفاعل للفعل الثلاثي المجرد في كلمتين، "كاف" في صدر البيت و"شاكرين" في عجزه.

فالكلمة الأولى "كاف" اسم الفاعل مشتق من الكفاية وأصل فعله كفى يكفي كفاية على وزن فَعَلَ يَفْعِل فِعَالَةً.

وهو اسم منقوص آخره يـــاء لازمة فحذفت لفظا وخطا لكونه منوّنا مرفوعا.

ويرشدنا الشاعر في البيت أعلاه، أن الله تعالى يكفي عباده الأمور كلها بشرط أن يكونوا شاكرين لأنعمه كما قال في كتابه العزيز: چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ إبراهيم: ٧ لكنّ الأوصاف المتصلة بالله ليست طارئة ولا عارضة ولا مؤقتة بزمن محدد تنقضي بانقضائه، هذا لا يناسب المولي جل شأنه. ومن ثم كانت هذه الصفة (كافي) في معناها ودلالتها صفة مشبهة، وليست اسم فاعل إلا في الصورة اللفظية[2]. والقرينة المانعة من إرادة معنى

---

[1] - عبد القادر لاميطو،المصدر السابق، البيت 6

[2]. عباس حسن، النحو الوافي، الطبعة الأولى؛ القاهرة: مجمع اللغة العربية بلا تاريخ، ج/3) ص، 180

الصيغة الحقيقية لاسم الفاعل قرينة معنوية. كقوله تعالى: چ ۇ ۆ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خح خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح طم ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڼ ڼ ڼ ڽ ڽ ڽ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڮ ڮ ڮ ۀ ۀ ہ ہ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خح خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح طم ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڼ ڼ ڼ ڽ ڽ ڽ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڮ ڮ ڮ ۀ ۀ ہ ہ الحشر: ٢٤ وقوله: چ گ گ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڼ ڼ ڼ ڽ ڽ ڽ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڮ ڮ ڮ ۀ ۀ ہ ہ الحشر: ٢٢ وكل هذه الأوصاف (الخالق، البارئ، المصور، وعالم الغيب)) ليست حادثة وإنما هي دائمة ولا تزول عن الله تعالى، ولذلك ليست اسم فاعل في معناها ودلالتها إلا في الصورة اللفظية. واستعمل الشاعر هذه الصيغة (كافي) ليدل على هذا المعنى. والسبب في ذلك أن صيغة "كافي" وحدها ليست كافية من الدلالة على الحدوث والتجدد أو على الثبوت والدوام فلا بد معه من القرينة تعين على أحدها وتزيل عنه اللبس والاحتمال كي يمكن القطع بعد ذلك بأنه في دلالته المعنوية اسم فاعل أو صفة مشبهة[1]. ويقول المناوي: "هذه الظاهرة من الظواهر المهمة في الكشف عن طبيعة الدلالة في الصيغ الصرفية حيث تشترك المعاني في الصيغة الواحدة.

ويقال: كفاه الله مئونته يكفيه كفاية، فهو "كاف" أي أغناه حوائجه[2].

فالكلمة الثانية "شاكرين" جمع شاكر اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي، يقال: شكر ـــ يشكر ـــ أشكر شكرا، واشتق منه "شاكر" بكسر ما قبل آخر، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فُعْلاً فَاعِلٌ.

واستخدم الشاعر كلمة "شاكرين" في البيت ليدل على حدوث الشكر وتجدده في عباده المؤمنين، وهي صفة طارئة التي تحدث وتزول، فليس لها صفة الثبوت والدوام، وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: چ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ڼ ڼ ڼ ڼ ڽ ڽ ڽ ڽ ھ ھ ھ ھ ے ے ے ے ۓ ۓ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ڮ ڮ ڮ ڮ ۀ ۀ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ النحل: ١٢١.

والشكر عرفان الإحسان ونشره. قال ثعلب: الشكر لا يكون إلا عن يد، والحمد يكون عن يد وعن غير يد، فهذا فرق بينهما[3].

---

[1]. عباس حسن، المصدر السابق، ص: 182

[2]. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المصدر السابق، ص: 237

[3]. محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص: 10136

والشكر من الله: المجازة والثناء الجميل، قال أبو نخيلة:

شَكَرْتُكَ أَنَّ الشُّكْرُ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى وَمَا كُلذ مَنْ أَوْلَيْتَه نِعْمَةً يُقْضَي[1]

قال ابن سيدة: وهذا يدل على أن الشكر لا يكون إلا عن يد، ألا ترى أنه قال: وما كل من أوليته نعمة يقضي؟ وحكى اللحياني: شكرت الله وشكرت لله وشكرت بالله، وكذلك شكرت نعمة الله.[2]

والشكر الثناء على المحسن بما أولاكه من المعروف. وفي الحديث: لا يشكر الله من لا يشكر الناس" والمعنى أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره[3].

والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية، فيثنى على المنعم بلسانه وينيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه موليها. ويرى الباحث أن الشاعر يريد هذا المعنى بقوله في البيت "شاكرين" وأنه يفيد صورة ما هم عليه وقت الإنعام. وأنهم آخذون في الشكر مجددون شيئا بعد شيء. ولذلك كانت صفة "شاكرين" اسم فاعل في معناها ودلالتها.

البيت:

وَمِنَّا مَنْ يُجَازِيهَا بِبَطْـــرٍ لِنَعَـــمِ اللهِ كَانُـــــوا كَـــــــــــافِرِينَ[4]

التحليل:

استخدم الشاعر كلمة "كافرين" جمع كافر، اسم فاعل من مصدر فعل ثلاثي، كفر يكفر كفرا، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فُعْلاً.

ويأتي جمع كافر على "كفّار" كما جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: چ ٱ ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ الفتح: ٢٩

وكذلك يأتي على وزن "فَعَلَة" كقوله تعالى: چ □ □ □ □ □ □ چ

---

[1]. المصدر نفسه، ص: 10137

[2] --المصدر نفسه،ص:2 24الموسوعة الشعرية

[3]. المصدر نفسه، ص: 10138

[4] عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 7

عبس: ٤٢. ويأتي أيضا على وزن "فِعَال" بكسر فاء الكلمة وتخفيف عينها "كِفَار" كجائع وجياء ونائم ونيام. وقال القطامي:

وَشَقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى وَغَرَّقَتِ الْفَرَاعِنَةِ الْكُفَّار[1]

وأصل الكفر: تغطية الشيء تغطية تستهلكه. وقال الليث: يقال: إنما سمي الكافر كافرا لأن الكفر غطى قلبه كله.

والكفر ضد الإيمان ونقيضه، يقال: كفر بالله، إذا لم يؤمن بـه.

والكفر أيضا جحود النعمة وهو نقيض الشكر[2]،ومنه قوله تعالى: چ ﮓ ﮔ ﮕ ں ں ڻ ڻ ٹ ٹ ۀ ۀ ہ ہ ﮩ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ چ القصص: ٤٨ أي جاحدون.و الكفر بنعمة الله أي جحدها. ورجل كافر أي جاحد لأنعم الله. ويرى الباحث أن الشاعر يريد هذه الدلالة في البيت ويصفهم بهذه الصفة ولذلك قال: "لنعم الله كانوا كافرين" أي جاحدون بما أنعم الله عليهم. وليست الصفة دالة على الثبوت والدوام بل تدل على الحدوث والتجدد. إذ يوجد الكافر أصبح مسلما وعلى العكس.

وقال بعض أهل العلم: الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف بـه[3]، وكفر معاندة، وكفر نفاق وكفر جحود النعمة. ويريد الشاعر النوع الرابع في البيت.

البيت:

فَإِنَّ ٱلعِزَّ بِيَدِ اللهِ كُـــلًّا وَلَا يَـــــرْضَى بِقَوْمٍ ظَالِـــمِينَ[4]

التحليل:

استخدم الشاعر كلمة "ظالمين" جمع ظالم اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي، وأصل فعله ظلم يظلم ظلما، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فُعْلاً.

---

1. محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق،ص: 16988
2. المصدر نفسه، نفس الصفحة
3. محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص: 16940
4. –عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 9

واشتقاقه من المصدر هو رأي البصريين لأن المصدر أصل المشتقات عندهم واحتجوا لكونه بسيطا بمعنى أنـــه يدل على الحدث فقط. بخلاف الفعل فإنه مركب للدلالة على الحدث والزمن[1]. ويحتجون أيضا بأدلّة، أقواها: أن المصدر يدل على شيء واحد هو المعنى المجرد فهو بسيط. والفعل الماضي يدل على شيئين المعنى والزمن فهو مركب. والبسيط أصل المركب[2].

وأما عند الكوفيين فإن الفعل الماضي هو أصل المشتقات لأن المصدر يجيئ بعده في التصريف[3]. ويقولون: الفعل الماضي هو الأصل الذي يدخله بعض التغيير فيتفرع منه المشتقات لأنه يدل على ما يدل عليه المصدر وزيادة والذي يتضمن غيره والزيـادة عليه يعد أصلا لـه[4].

والظلم وضع الشيء في غير موضعه. وقال الأصمعي: ما ظلم بمعنى ما وضع الشبه في غير موضعه[5]. وفي حديث ابن زمل: لزموا الطريق فلم يظلموه أي لم يعدلوا عنه. ويقال: أخذ في الطريق فما ظلم يمينا ولا شمالا[6].

وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحد، ومنه حديث الوضوء "فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم" أي أساء الأدب بتركه السنة وظلم نفسه بما نقص من الثواب. وجـاءت هذه الكلمة في القرآن الكريم قوله تعالى لآدم وحواء: ﭽ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ﭼ البقرة: ٣٥.

والظلم الاعتداء، ولذلك قال الأعرابي وأنشد.

أَمْسَتْ تُظْلِمُنِي وَلَسْتُ بِظَالِمٍ وَتُنْهِكُنِي نَبْهًا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ[7]

---

[1]. عباس حسن، المصدر السابق، ص: 137

[2]. محمد إسماعيل، قواعد الصرف بأسلوب العصر، (الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار المنار، 1421هـ/2000م)، ص: 62

[3]. المصدر نفسه، ص: 74

[4]. عباس حسن، المصدر السابق، ص: 160

[5]. محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص: 12112

[6]. المصدر نفسه، ص: 12113

[7]. محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق،ص: 8/36 الموسوعة الشعرية

ويرى الباحث أن الشاعر يريد هذه المعاني السابقة بقوله ولا يرضى بقوم ظالمين. بمعنى أن كلمة "ظالمين" تدل على الذين نسبوا إلى الجور والاعتداء ومجاوزة الحد ووضع الشيء في غير موضعه.

البيت:

وَوَزَّعَ بَيْنَنَا أَرْزَاقَ مَـــــالٍ وَعَلَّـــــمَ كُلُّنَا مُـــتَـــفَـــــاوِتُـــونَ[1]

التحليل:

استخدم الشاعر كلمة "متفاوتون" جمع "متفاوت"، اسم الفاعل مشتق من التفاوت، ويقال: تفاوت يتفاوت تفاوتا، على وزن تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً. وأصله "فوت" فقلبت الواو ألفا فصار "فات" ثم زيد فيه التاء والألف فأصبح "تفاوت" ودلت الزيـادة على المشاركة.

ويرشدنا الشاعر في هذا البيت إلى أن الله هو الذي يقسم الأرزاق بين عباده ويفضل بعضهم على بعض في العلم، ولذلك استخدم كلمة "متفاوتون" للدلالة على هذا التفاضل والتباعد فيما بينهم. ويقال: تفاوت الشيئان إذا تباعد ما بينهما[2].

وهذه الصفة محدثة ومتجددة قد تزول وتنقطع، ولذلك صارت اسم فاعل وليست صفة مشبهة.

البيت:

وَكَيْفَ يَكُونُ لِلْكُفَّارِ حَقّ يَقُومُواْ بَيْنَنَا كَمُشَاوِرِينَ[3]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "مشاورين جمع "مشاور"، اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بحرف، وأصله "شور"

[1] - عبد القادر لاميطو،المصدر السابق،البيت 5

[2]. محمد بن أبي بكر الرازي، المصدر السابق، ص: 172

[3] عبد القادر لاميطو،المصدر السابق،البيت 18

وزيد فيه الألف لتفيد الزيـادة على الطلب. كقول: شاوره يشاوره مشورة على وزن فَاعَلَ يُفَاعِلُ مَفْعُلَةً.

ويأتي مصدر "شور" على شورى كما جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: چگ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ چ الشورى: ٣٨. وشورى أشار إليه، وشوّر بمعنى أومأ ، يكون ذلك بالكف والعين والحاجب. وقال ثعلب:

نسر الهوى إلا إشارة حاجب هناك وإلا أن تشير الأصابع[1]

وعن ابن سكيت: وفي الحديث كان يشير في الصلاة أي يومئ باليد والرأس أي يأمر وينهى بالإشارة. وأشار عليه بالرأي، واستشاره وتشاوره في الأمر أي أشار عليه بالرأي[2]. وأشار يشير إذا ما وجّه الرأي.

ودلت كلمة "مشاورين في البيت بهذه الدلالة بمعنى أن الشاعر يريد أن يرشدنا إلى أن الكفار ليس لهم حق في توجيه الرأي إلينا حتى يشاورنا في أمورنـا. ولذلك أتى الشاعر بسؤال إنكار.

البيت:

إِذَا جَلَسُواْ مِنَّا قشة لِأَمْرٍ يَقُومُواْ ضِدَّنَا مُتَعَاوِنِينَ[3]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "متعاونين" جمع "متعاون" اسم فاعل مشتق من التعاون، ويقال: تعاون يتعاون تعاونا، على وزن تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً. وأصل فعله "عون" وزيد فيه التاء والألف فأصبح تعاون ودلت الزيـادة على المشاركة.

---

[1]. محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص: 10298

[2]. المصدر نفسه، نفس الصفحة

[3] –عبد القادر لاميطو،المصدر السابق،البيت 21

والعون الظهير على الأمر، والمعونة بمعنى الإعانة ويقال ما عنده معونة ولا معانة ولا عون. قال الكسائي والمعون المعونة. وقال الفراء هو جمع معونة[1]. ورجل معوان أي كثير المعونة للناس، ويقال استعانه فأعانه وفي الدعاء "ربّ أعنّى ولا تعن عليّ" ومنه قوله تعالى: چ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ الفرقان: ٤ وإذا قيل "تعاون القوم" بمعنى أعان بعضهم بعضا.

ويشير الشاعر إلى أن الأمم المتحدة ضدنا، إذا جلسوا لمناقشة في أمر يمس المسلمين تعاون بعضهم بعضا في إيذاء المسلمين وظلمهم ويهيجوا نـار الحرب، ثم أقاموا جانبا يتضاحكون. ولذا أتى الشاعر بكلمة "متعاونين" للدلالة على هذا التعاون الشنيئ.

البيت:

وَتُنَفِّي عِنْدَنَا مِنْ كُلّ خَيْرٍ بِقَولِ إِنّنَا مُتَخَلِّفِينَ[2]

التحليل:

استخدم الشاعر كلمة "متخلفين" اسم الفاعل مشتق من التخلف ويقال: تخلّف يتخلف تخلفا على وزن تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً. وأصل فعله "خلف" وزيد فيه التـاء والتضعيف لتفيد الزيـادة على الطلب. ويقال: خلفته وراءه فتخلف عنه بمعنى تأخر. وجلس خلفه أي بعده. وقال ابن سيده الخلف نقيض القدم، والخلف أيضا الظهر. خلفه يخلفه صار خلفه، واختلفه أي أخذ من خلفه، جلس خلف فلان أي بعده. ويقال: أخلف الرجل يده أي ردها إلى خلفه، قال ابن السكيت: ألححت على فلان في الأتباع حتى اختلفته أي جعلته خلفي. والتخلف التأخر. وفي حديث سعيد: فخلفنا فكنّا آخر الأربع أي أخرنا ولم يقدمنا[3]، وقال ابن الأثير: الخلف كل من يجئ بعد من مضى.

---

[1]. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي،المصدر السابق ص:193

[2] - عبد القادر لاميطو، المصدر السابق،البيت 24

[3]-محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص: 5478

ويشير الشاعر إلى أن الأمم المتحدة تنفي كل خير عن المسلمين ويزعمون أنهم متحضرون، وأنّ المسلمين هم المتخلفون ليس لهم الثقافة والحضارة ويرون أن سائر العالم تابعون لهم، ولذا اتصفوا من عداهم بالتخلف. ولذلك دلت كلمة "المتخلفين" الواردة في البيت على المتأخرين الذين ليس لهم التقدم والثقافة.

البيت:

ثُقَالِيدُنَا فَهِي الْبِدَاوَةِ يَرَوْهَا أَنَّهُمْ مُتَحَضِّرُونَ[1]

[1] عبد القادر لاميطو،المصدر السبق،البيت 25

التحليل:

أورد الشاعر كلمة "متحضرون" جمع "متحضر"، اسم الفاعل مشتق من التحضر، وأصل فعله "حضر" ثلاثي وزيد فيه التاء والتضعيف فأصبح "تحضّر" ومضارعه يتحضر ومصدره تحضّرا على وزن تَفَعَّلُ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً.

والحضر بفتحتين خلاف البدو، والحاضر المقيم في البلد وَالقرى، والبادي المقيم في البادية، والحاضرة ضد البادية، ويقال فلان من أهل الحاضرة وفلان من أهل البادية وفلان حضريّ وفلان بدويّ[1]. وفي الحديث "لا يبع حاضر لباد" وقال القطاني:

فمن تكن الحضارة أعجبته فأي رجال بادية ترانـا[2]

يشير الشاعر في البيت إلى أن الأمم المتحدة ترى عاداتنا وتقاليدنا بداوة وإنهم هم المثقفون المتحضرون دون سائر الأمم. ولذلك فدلالة الكلمة (متحضرون) وافقت الدلالة المعجمية.

البيت:

وَتُنسَبُ نَحْونَا مِنْ كُلّ شَرّ وَتُوَصّفنَا مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ[3]

التحليل:

استخدم الشاعر في هذا البيت كلمة "المتمردين" جمع متمرد بكسر ما قبل آخره، اسم الفاعل مشتق من التمرد، ويقال تمرد يتمرد تمردا على وزن تَفَعَّل يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً.

والمارد العاتي وهو المجاوز للحد في الاستكبار، وقيل هو المبالغ في ركوب المعاصي. والمتمرد الذي لا يقع منه الوعظ والتنبيه موقعا. ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ

[1].- محمد بن منظور بن مكرم،المصدر السابق ، ص: 4120

[2]. المصدر نفسه، نفس الصفحة

[3] -عبد القدر لاميطو، المصدر السابق،البيت 26

چ چچ
الحج: ٣.

ويرشدنا الشاعر في البيت إلى أن الأمم المتحدة تنسب الشر إلى الأمة المسلمة وتوصفهم بالتمرد وأن المسلمين مجاوزون للحد في الاستكبار بزعمهم الفاسد، ألا إنهم هم المتمردون ولكن لا يشعرون.

ويرى الباحث أن الشاعر أورد هذه الكلمة "المتمردين" لتدل على زعم اليهود والنصارى بأن المسلمين اتصفوا بهذه الصفة السيئة وليبيّن إنكاره والرد عليهم وأنهم المستحقون بهذه الصفة الشنيعة دون المسلمين الذين وصفهم الله بقوله: چ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ چ الفرقان: ٦٣ ، والذي وصفه الباري بهذه الصفة الجميلة فكيف يكون متمردا، هيهات هيهات لما يقولون.

البيت:

لِفَقْدِ مَسَاكِنِ خَمْسِيَن عَامًا كَثِيـــــرٌ فِي بِـــــــــــلَادِ لَاحِئِينَ[1]

[1] –عبد القادر لاميطو،المصدر السابق،البيت 28

التحليل:

أورد الشاعر كلمة "لاجئين" جمع لاجإ اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي، من لجأ يلجأ لجئا بفتحتين على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلاً، واشتق منه "لاجأ" ثم جمع جمعا مذكرا سالما فصار "لاجئين".

واللجأ إسناد الأمر إلى شيء، ويقال: ألجأ أمره إلى الله بمعنى أسنده إليه[1]. وألجأه إلى كذا، اضطرب إليه. ومنه قوله تعالى: چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ التوبة: ٥٧.

ينبهنا الشاعر إلى أن اليهود والنصارى حاربوا المسلمين تحت الأمم المتحدة واحتلوا منازلهم ومساكنهم وأرضهم، الأمر الذي عدى إلى انتشارهم في بلاد حوالي خمسين عاما يطلبون الملجأ ليلجئوا فيه. ولذلك استخدم الشاعر كلمة "لاجئين" ليدل على هذا المعنى.

البيت:

وَنَحْنُ أَحَقّ مِنْهُم اتِّحَاد نُصَالِحُ بَيْنَنَا مُتَنَاصِرِينَ[2]

التحليل:

أورد الشاعر كلمة "متناصرين" جمع متناصر اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بحرفين، وأصله نصر ينصر بضم عين الكلمة في المضارع فهو ناصر، ثم زيد فيه التاء والألف فأصبح تناصر يتناصر تناصرا على وزن تَفَاعَلَ يَتفَاعَلُ تَفَاعُلاً، فأفادت الزيادة المشاركة. واشتق من التناصر "متناصر" ثم جمع جمعا مذكر سالما بزيادة الياء والنون على مفرده. والفارق بين الناصر والمتناصر صوت صامت وصائت وصوت صامت وصائت وصوت صامت. واتفقتا في بقية الأصوات.

والنصر الإعانة، ويقال نصره على عدوه ينصر، واستنصره على عدوه أي سأل أن ينصره عليه. وتناصر القوم أعان بعضهم

---

[1]. محمد بن أبي بكر الرازي، المصدر السابق، ص: 244

[2] =عبد القادر لاميطو، المصدر السبق،البيت 40

بعضا، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼ الصافات: ٢٥ وقوله تعالى: ﭽ ﮄ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭼ النصر: ١ ويشير الشاعر في البيت إلى أنّ الأمة المسلمة أحق أن يوحدوا صفوفهم ويكونوا كجسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعي سائر الجسد بالحمى، وكذلك ينبغي لهم أن يصالح بعضهم بعضا، والصلح خير، وأن يتناصر بعضهم بعضا، ولذلك استخدم الشاعر كلمة "متناصرين" لتدل على أن المسلمين الصادقين في إيمانهم يتناصر بعضهم بعضًا في حياتهم الدنيوية والأخرويةّ.

البيت:

أَلَيْسَ الدِّينِ يَجْمَعُنَا جَمِيعاً فَنَجْمَع حَوْلَهُ مُتَمَسِّكِينَا[1]

التحليل:

استخدم الشاعر كلمة "متمسّكين" جمع "متمسك" اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بحرفين ،وأصله "مسك" يمسك،وزيد فيه التاء والتضعيف فصار تمسّك يتمسّك تمسّكًا على وزن تَفَعَّل يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً أو تَفْعِيلاً،واشتقّ من التمسك "متمسك"بكسر ما قبل آخره وإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة،ودلّت الزيادة على الطلب.

والتمسك الاعتصام، ويقال امسك بالشيء وتمسك به واستمسك بمعنى اعتصم بــه[2]. وأمسك عن الكلام بمعنى سكت، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ النحل: ٥٩ وقوله تعالى: ﭽ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﮯ ﮰ ﮱ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ الممتحنة: ١٠. ونصح أحد الخلفاء عاملا لــه، فقال: "تمسّك بحبل القرآن واستنصحه وأحل حلاله وحرم حرامه" وقوله تمسك أي

---

[1] - عبد القادر لاميطو،المصدر السابق،البيت 42

[2] -محمد بن أبي بكر الرازي، المصدر السابق، ص: 256

إعتصم وخذه بقوة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تركت لكم أمرين لن تضلّوا ما تمسكتم بهما، الكتاب والسنة)[1].

ويرشدنا الشاعر إلى أن المسلمين يد واحد وأنّ الدين الإسلامي يجمعهم في الخير حتى يصيروا أمة واحدة، وأن يعتصموا بـه اعتصامًا لا انفصال لـه، ولذلك استخدم الشاعر كلمة "متمسكين" لتدل على هذا المعنى.

البيت:

أَلَيْسَ كِتَابَنَا كَافٍّ لِحُكْم فَنَتَّبِعُهُ بِـهِ مُتَفَقِّهِينَ[2]

التحليل:

أورد الشاعر كلمة "متفقهين" جمع "متفقه" اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالتاء والتضعيف، وأصله "فَقِهَ" يفقه فقها على وزن فَعِلَ يَفْعَل فِعْلاً، ولما زيد فيه التاء والتضعيف صار تفقّه يتفقه تفقها، على وزن تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً، ثم اشتق من التفقه "متفقه" بكسر القاف وضم الميم، ودلت الزيـادة على التكلف.

والفقه الفهم، ويقال: فقه الرجل بالكسر فقهًا، وفلان لا يفقه أي لا يفهم، وأفقهته الشيءَ،أي أفهمتهه،هذا هو أصله.ثم خصّ بـه علم الشري والعالم بعلم الشريعة يقال له "فقيها" فقد فقِه أي صار فقيها.[3]

ومنه قوله تعالى: چ ې □ ى ى ي چ التوبة: ١٢٢

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)[4].

ويرشدنا الشاعر إلى أنّ القرآن الكريم كاف لجميع أمورنا الدنيوية والأخروية، ما فرطنا في الكتاب من شيء. ويجب علينا أن

---

[1]. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (الطبعة السابعة ، دار المعارف، بلا تاريخ) ص: 182

[2] --عبد القادر لاميطو،المصدر السبق، البيت 43

[3] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي،المحكم والمحيط الأعظم،(بيروت؛دارالكتب العلمية،2000م)ص:1/3

[4] أحمد هاشمي،مختار الأحاديث النبوة،(الطبعة الثانية عشرة،بيروت لبنان؛ دار الفكر،بلا تاريخ) ص:144

نتبعه ونفهم ما فيه من الإرشادات. ولذلك استخدم الشاعر كلمة "متفقهن" هنا لتدل على أهل العلم بالشريعة الإسلامية العالمون بما تضمنه القرآن الكريم من الأحكام الشرعية.

البيت:

وَكَيْفَ يكُونُ لِلْكَفَّارِ حَقًّا يقُـــومُـــوا بَيْنَنَا كَـمُـشَـــاورِينَ[1]

التحليل:

أورد الشاعر كلمة "متشددون" جمع "متشدد"، اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالتاء والتضعيف، وأصله شدّ يشدّ بالكسر أو الضم شدًّا. ولما زيد التاء والتضعيف صار "تشدّد" يتشدد تشددا، على وزن تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً.

الشدة الصلابة، وهو نقيض اللين، والجمع شِدَدٌ. وقد شدّ يشدّ ويشِدّ شدًّا فاشتدّ، فكل ما أحكم فقد شدّ، وتقول شدّ الله ملكه أي قواه، والتشديد خلاف التخفيف. وقوله تعالى: چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ چ ص: ٢٠ أي قويناه، وشد على يده أي قواه وأعانه[2]. ومنه قوله تعالى: چ ډ ډ ډ ډ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ چ محمد: ٤ ورجل شديد أي قويّ، والجمع أشداء كقوله تعالى: چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ چ الفتح: ٢٩

وقال أبو زيد: خفت شدى فلان أي شدته وانشد:

فإني لا ألين لقول شدّى ولو كانت اشد من الحديد[3].

ويقال: أصابتني شدى بعدك أي الشدة مدة.

ويشير الشاعر إلى أنّ الأمم المتحدة ليس لهم اتفاق بعد التفرقة والتبدد، ولذلك أتى بسؤال إنكار فقال: فكيف يكون فيهم اتفاق؟ وهؤلاء

---

[1] - عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 46

[2] .محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السبق، ص: 9748

[3] . المصدر نفسه، ص: 9753

قد شدوا في تفريق صفوف المسلمين وتبديدهم ولذلك أتى الشاعر بكلمة "متشددون" لتدل على صفتهم السيئة.

البيت:

فَقَامُوا تَارِكِيَن لَـــــــــــــــــــــدَارِ ذِلٍّ وَظُلْمٍ فِي حُقُوقِ الْآخَرِينَ[1]

التحليل:

أورد الشاعر كلمة "تاركين" جمع "تارك"، اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مجرد، من ترك يترك تركا على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلاً، واشتق من الترك "تارك" ثم لحق آخره يـاء ونون ليكون جمعا مذكر سالما.

الترك: ودعك الشيء، ويقال تركت الشيء تركا، خليته وفي الحديث "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر" والتريكة التي تترك فلا تتزوج، قال اللحياني ولا يقال ذالك للذكر، وقال ابن الأعرابي: ترك الرجل إذا تزوج بالتريكة وهي العانس في بيت أبويها[2]. وفي حديث الخليل عليه السلام أنه جاء إلى مكة يطالب تركته، يريد بـه ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة[3].

استخدم الشاعر كلمة "تـاركين" لتدل على صفة الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله وتركوا الدنيا وما فيها من النعم لأنها دار ذل وحزن وظلم.

البيت:

تُصْرَفُ فِيـــــــهِ أَرْبَعُ طَائِـــــــرَاتٌ رِجَـــــــالٌ فِي سِيَاقٍ مَاهِرِينَ[4]

التحليل:

---

[1] --عبد القادر لاميطو، المصدر السابق،البيت 51

[2]. المصدر نفسه، ص: 1934

[3].- محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،.(دارالهداية 1118هـ) ص:38

[4] عبد القادر لاميطو،المصدر السابق، البيت 53

أورد الشاعر كلمة "ماهرين" جمع "ماهر"، اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مجرد عن الزيادة، من مهر يمهر مهارة، على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَالَةً، واشتق من المهارة "ماهر" ثم جمع جمعا مذكر سالما بزيادة ياء ونون على أنه منصوب على الحال، فصار "ماهرين".

والمهارة الحذق في الشيء بكسر الحاء، ويقال مهرت الشيء أمهره مهارة[1].

ويصف الشاعر في البيت كيفية الحادثة التي وقعت في أميركا بهدم المركز التجاري حيث صرفت أربع طائرات فهدمت بناؤه فخر على سقفه. صرف هذه الطائرات رجال حاذقين في السياقة، ولذلك أتى بكلمة "ماهرين" لتدل على صفتهم التي كانوا عليها حين هجومهم.

البيت:

فَرِيقٌ صَائِرُونَ إِلَى الْجَحِيمِ وَأُخْرَى جَنَّةٍ فِي الْعِلِّيِينَ[2]

التحليل:

أورد الشاعر كلمة "صائرون" جمع "صائر"، اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي، صار يصير صيرا ومصيرا وصيرورة، على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً، ثم جمع جمعا مذكر سالما، فأصبح "صائرون".

ويقال صار إلى كذا أي: جعله[3].

ويشير الشاعر إلى أن الناس سينقسمون إلى قسمين يوم القيامة، قسم في نار الجحيم وقسم في الجنة، كقوله تعالى: چ ک ک ک گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ چ الشورى: ٧. ولذلك دلت كلمة "صائرون" على صفة الناس يوم التغابن.

---

[1].- محمد بن أبي بكر الرازي،المصدر السابق، ص: 262

[2] --عبد القادر لاميطو، المصدر السبق، البيت 62

[3]–ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة، دار الحديث، 1423هـ 2003م، ج/5)، ص: 441

البيت:

فَقَالُوا عَارِضٌ يَـــــــــأْتِي بِمَطْـــــرٍ فَسَاءَ بِهِمْ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ[1]

التحليل:

استخدم الشاعر كلمة "عارض" اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي من عرض يعرض عرضا على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ فَعْلاً.

عرض لـه كذا بمعنى ظهر، عرضته له أظهرته له، وأبرزته إليه، وعرض الجارية على البيع وعرض الكتاب، ويقال عرضه عارض من الحمى ونحوها. وعرض العود على الإنـاء، وعرض السيف على فخذه، والعرض بفتحتين ما يعرض للإنسان من مرض ونحوه، وعرض الشيء فأعرض أي أظهره فظهر، ومنه قوله تعالى: چ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ الكهف: ١٠٠. والعارض أيضا السحاب يعرض في الأفق كقوله تعالى: چ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ چ الأحقاف: ٢٤.

وقد شبه الشاعر في البيت أهل أميركا بقوم هود عليه الصلاة والسلام لما رأوا العذاب مستقبلهم فظنوا أنه عارض ممطر، فكأنهم قالوا مثل ما قال قوم هود عليه السلام، ولذلك استخدم "قالوا عارض ياتي بمطر".

إذا، فدلالة "عارض" في البيت ليست دلالة حقيقية بل دلالة مجازية يريد بها الشاعر الطائرات التي هجمت عليهم وهدمت المركز التجاري.

البيت:

[1] عبد القادر لاميطو، المصدر السابق،البيت 66

بِعَوْنِ اللهِ لَا بِقُوَى سِلَاحٍ قَـــدِ انْتَصـرُوا وَكَانوا غَالِبِينَ[1]

التحليل:

أورد الشاعر كلمة "غالبين" جمع "غالب"، اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي، من غلب يغلب غلبة، على وزن فعل يفعل فعلة بكسر العين في المضارع، واشتق من الغلبة "غالب" ثم جمع جمعا مذكر سالم بزيـادة يـاء ونون فصار "غالبين" على أنه خبر كان منصوب. ويأتي مصدر "غالب" أيضا على وزن "مغلبة" كقول أبي المثلم:

رَيـّاء مرقية منّاع مغلبة ركّاب سلهبة قطّاع أقران[2]

الغالب: القاهر. يقال تغلب على بلد كذا، أي استولى عليه قهرا. وفي التنزيل العزيز: چئ ئے ئۇ ئۇ ۆۆ ۈۈ ۇٴ ۋۋ چ الروم: ٣ استخدم الشاعر كلمة "غالبين" ليدل على أنّ المسلمين قد انتصروا وغلبوا على بلاد الكفار بعون الله لا بكثرة السلاح وقوّته.

2/ القصيدة البنجولية:

وهذه القصيدة قالها الشاعر في بنجول عاصمة غَمْبِيَا في الحفلة مع معمر القذافي رئيس جمهورية لِيبِيَا، فذكر فيها أسماء الفاعل. منها ما يلي:

البيت:

السَّلَمُ فِينَا ضَائِعٌ وَالْأَمْرُ مُلْكُ غَيْرُنَـا[3]

التحليل:

استخدم الشاعر كلمة "ضائع" اسم فاعل من صدر فعل ثلاثي، من ضاع يضيع ضيعة وضياعا، على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ فَعْلَةٌ وفِعَالًا.

---

[1] - عبد القادر لاميطو، المصدر السابق،البيت 119

[2] محمد بن منظور بن مكرم،المصدر السابق، ص:1/13 الموسوعة الشعرية.

[3] عبد القادر لاميطو،القصيدة البنجولية، البيت 29

واشتق من الضيعة "ضائع" بقلب الألف همزة لأنه ثلاثي أجوف كما جرت عليه القواعد الصرفية[1].

ويقال: ضاع الشيء يضيع ضيعة وضياعا بالفتح أي هلك. ومنه قولهم: رجل مضياع للمال أي مضيع. والإضاعة والتضيع بمعنى، أضاع الرجل عياله وماله، أي ضيعهم إضاعة، وفي حديث سعد (إني أخاف على الأعناب الضيعة)[2]، أي إنها تضيع وتتلف.

ويرشد الشاعر إلى أنّ السلم فينا قد ضاع وتلف، ولذلك استخدم كلمة "ضائع" لتدل الكلمة على هذا المعنى.

البيت:

أَنَّى لَنَا مِنْ نَاصِحٍ يُصْلَحُ ذَاتِ بَيْنَنَا[3]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "ناصح"، اسم الفاعل من مصدر فعل ثلاثي، من نصح ينصح نَصْحًا أو نصيحة أو مناصحة، على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً أو فَعِيلَةً أو مَفَاعَلَةً. ويأتي مصدره أيضا على نُصُوحًا بوزن "فُعُولًا" ويقال: نصحت لـه نصيحتي نصوحا. ومنه قول النابغة:

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا رسولي ولم تنجح إليهم وسائلي[4]

وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الدين النصيحة".

والنصيحة إرادة الخير للغير وإرشاده، وهي كلمة جامعة لإرادة الخير، ولذلك استخدم الشاعر اسم فاعلها بقوله "أنى لنا من ناصح"

---

[1]- علي الجارمي ومصطفى أمين،النحو الواضح في قواعد اللغة العربية،(1403هـ- 1982مج1)ص:37

[2]محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص:10/ 1الموسوعة الشعرية

[3] --عبد القادر لاميطو، المصدر السابق،البيت 33

[4]–محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي،المصدر السابق، ص:18 / 2 الموسوعة الشعرية

على أنه يتمنى ويلتمس من يصل الخير إلى الأمة المسلمة وأن يصلح فيها بينهم.

البيت:

قَدَّافِي رَجْلٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرِ فِي أُمَّتُنَا[1]

التحليل:

استخدم الشاعر كلمة "جامع"، اسم الفاعل من مصدر فعل ثلاثي، من جمع يجمع جمعا، على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً. واشتق من الجمع "جامع".

والجمع جمع الشيء عن تفرقة، ويقال: تجمع القوم أي اجتمعوا من ههنا وههنا. وجمعت الشيئ إذا جئت به من ههنا وههنا.[2] وفي التنزيل الحكيم قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ النور: ٦٢. وفي أسماء الله الحسنى "الجامع" قال ابن الأثير: هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب.

وللدلالة على هذا المعنى أشار الشاعر إلى أنّ المعمر القذافي جامع للخير في الأمة الإسلامية.

البيت:

لَيْسَ لَهُ مَنَازِع هُوَ الْأَمِيرُ عِنْدَنَا[3]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "منازع" اسم الفاعل من فعل ثلاثي مزيد بالتاء والألف، وأصله "نزع" وزيد فيه الحرفان لتفيد الزيـادة على الطلب. من تنازع يتنازع تنازعا، على وزن تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً، واشتق من التنازع "متنازع" بكسر ما قبل آخر.

---

[1] --عبد القادر لاميطو،المصدر السبق، البيت 37

[2] الصاحب بن عباد،إسماعيل بن عباس أبو القاسم الطالقي،المحيط في اللغة،موقع الوراق، 3/6 الموسوعة الشعرية

[3] عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 44

والنزاعة: الخصومة، ويقال: قد نازعته منازعة ونزاعا. وتنازع القوم أي اختصموا[1]. ومنه قوله تعالى في التنزيل الحكيم ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭼ الأنفال: ٤٦.

ويرشدنا الشاعر إلى أنّ المعمر القذافي جدير بأن يكون أميرا، ليس له مخاصم يختصمه في هذا المنصب ولذلك استخدم كلمة "منازع" للدلالة على هذا المعنى".

البيت:

تُقْطَعُ كُلَ حَاسِدٍ يُكْرَهُ اتِّصَالنَا[2]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "حاسد" اسم فاعل من مصدر فعل ثلاثي، من حسد يحسد بالكسر ويحسد بالضم أيضا، حسَدًا وحَسْدًا بسكون السين وحُسُودًا بضم الحاء والسين على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ أو يَفْعِلُ فَعِلاً أو فَعْلاً أو فُعُولًا.

والحسد أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك. وفي النهاية: والحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه. وأقبحها أن تتمنى زوال نعمة لغيرك لا تحصل له[3]. ومنه قوله تعالى ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ الفلق: ٥. وفي الحديث قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا تحاسدوا ولا تباغضوا...).

وقد استخدم الشاعر هذه الكلمة (حاسد) ليدل على تمنيه من قطع كل من يكره أن يصل الخير إليهم من المعمر القذافي.

البيت:

لَا يَرْضَى بِخَائِنٍ يَأْخُذُ مِنْ حُقُوقنَا[4]

التحليل:

---

[1]- محمد بن محمد بن مكرم، المصدر السابق، ص: 14/18 الموسوعة الشعرية

[2] -عبد القادر لاميطو، المصدر السابق،البيت 61

[3] أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري،تهذيب اللغة،(الطبعة الأولي،بيروت؛ دار إحياء تراث اللغوي،2001م) ص:2/3 الموسوعة الشعرية

[4] –عبد القادر لاميطو،المصدر السابق، البيت 66

استخدم الشاعر كلمة "خائن" اسم الفاعل من مصدر فعل ثلاثي، من خان يخون خيانة أو مخانة أو خونا، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فِعَالَةً ومَفْعُلَةً وفَعْلًا.

قال ابن سيدة: الخون أن تؤمن الإنسان فلا ينصح.[1] ويقال خانه تخونه خونا، ورجل خائن، وخانني خيانة، وخوّن الرجل نسبه إلى الخون، وفي التنزيل قال تعالى: چٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ الأنفال: ٢٧ وقوله: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ البقرة: ١٨٧. وفي الحديث ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلا لئلا يتخوّنهم، أي يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهممهم)).[2] ولذلك أورد الشاعر كلمة "خائن" لتدل على هذا المعنى.

3/ قصيدة رثـــاء أمير ززّو:

وفي هذه القصيدة رثا الشاعر أمير ززّو جعفر بن إسحاق، واستخدم أسماء الفاعل كما يـأتي:

البيت:

يَعْلَمُ مَا فِي الدُّجَى أَوْ كَامِنٌ فِي الْخَشَى أَوْ خَاطِرٌ فِي الْحِجَى يُعْلِنُ[3] أَوْ يَسْتَـــــــرُ

التحليل:

ورد اسم الفاعل للفعل الثلاثي المجرد في كلمتين، "كامن" في صدر البيت، و"خاطر" في عجزه.

فالكلمة الأولى "كامن" اسم الفاعل مشتق من الكمون، واصل فعله كمُن يكمُن كمونا، على وزن فَعُلَ يَفْعُلُ فُعُولًا.

---

[1]- محمد من منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص:1/15 الموسوعة الشعرية

[2]- المصدر نفسه ص:3/15

[3] ـعبد القادر لاميطو،قصيدة رثاء أمير ززّو جعفر،البيت 3

والكمون الاختفاء، يقال كمن كمونا أي اختفى وكمن له يكمن كمونا أي استخفى. ويقال كمن فلان إذا استخفى في مكان لا يفطن له.[1]

والكلمة الثانية "خاطر" اسم الفاعل مشتق من خطر يخطر بالضم ويخطر بالكسر خطورا. الخاطر ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر،ويقال خطر ببالي وعلى بالي كذا وكذا خطورا، إذا وقع ذلك في بالك ووهمك.[2]

أرشدنا الشاعر في البيت إلي أنّ الله تعالى عالم بالسر والعلانية،كما هو عالم بما وقع في القلب، ووصفه بعلم ما في الدجى وما خفي في القلب، أي ما كمن وما خطر.

البيت:

جَـاءَ رَسُولُ الْـهُـدَى يُرْشِدَ كُلَّ الْوَرَى وَمَنْ عَصَى أَمْـرَهُ كَانَ بِـهِ جَـائِرُ[3]

التحليل:

استخدم الشاعر كلمة "جائر" اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي، من جار يجور جورًا، على وزن فعل يَفْعُلُ فَعْلاً.

والجور نقيض العدل، ويقال: جار عليه في الحكم.[4] وجوّره تجويرا أي نسبه إلى الجور كقول أبي ذؤيب:

فإن التي فينا زعمت ومثلها فيك ولكنّي أراك تجور[5]

وكل ما مال فقد جار، وجار عن الحق أي عدل عنه .

وقد أشار الشاعر إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم يرشد الإنس والجن كافة، ومن تبِعه فقد اهتدى، ومن خالفه فقد غوى وهلك وأخطأ الطريق، ولذلك استخدم كلمة "جائر" أي المائل عن الحق.

---

[1]- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، المدر السابق، ص:1/6

[2]- المصدر نفسه.

[3] -عبد القادر لاميطو، المصدر السابق،البيت 6

[4] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسلي ،المصدر السابق ص:1/2 الموسوعة الشعرية

[5]-محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص:1/20 الموسوعة

البيت:

يَـــــا رَبِّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَـاءَنَـــا هَادِيًـا بِالْخَيْرِ يُوصِي بِنَا مِنْ حَوضِهِ الْكَوْثَرْ[1]

التحليل:

ورد في هذا البيت كلمة "هاديـا" اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي معتل اللام، من هدى يهدي هدى على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ فُعَلًا ثم اشتق من الهدى هاديـا. وأصل الهدى هدي فقلبت الياء ألفا في الماضي كما جرت فيه القاعدة الصرفية.

والهدى نقيض الضلال، وهي بمعنى الرشاد والدلالة. يقال: هداه الله للدين، وهدّيت له الطريق هداية، وكذلك يسمى الدليل هاديا لأنه يهدي الناس إلى الطريق.[2] ومنه قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ چ البقرة: ٢١٣ وقوله: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ المائدة: ٥١ ويسمى العصا هاديا لأنه يمسكها فهي تهديه.

واستخدم الشاعر كلمة "هاديا" ليدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد اتصف بهذه الصفة، وإنه يهدي الناس ويرشدهم من الضلال، يخرجهم الضلال إلى نور الإيمان.

4/ نونية الهلال:

ومن أسماء الفاعل في هذه القصيدة ما يلي:

البيت:

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ حَتَّى التَّابِعِينَ لَهُـــــــــمْ وَمَنْ سَرَى مَسْرَهُمْ بِالْعَمَلِ إِحْسَانًـــــــــا[3]

التحليل:

[1] --عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 7

[2] المصدر نفسه،ص:1/36

[3] عبد القادر لاميطو، قصيدة نونية الهلال، البيت 6

ورد في هذا البيت كلمة "التابعين" جمع "تابع"، اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مجرد، من تبع يتبع تبعا على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلًا، واشتق من التبع "تابع" ثم جمع جمعا مذكر سالما بزيادة ياء ونون في مفرده.

والتابع: التالي. ويقال تبع الشيء تَبَعًا وتِبَاعًا. وتبعت الشيء تُبُوعًا، أي سرت في أثره.[1] وتبعه تبعا مرّ به ومضى معه. وفي التنزيل قوله تعالى: چ پ پ ڀ ڀ چ الكهف: ٨٥ بتشديد التاء. وقال أيضا: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ الصافات: ١٠ والإتباع أن يسير الرجل وأنت تسير معه[2].

وقد دعا الشاعر ربّه عز وجل أن يصلي على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وعلى الذين سروا مسرهم في العمل، ولذلك استخدم كلمة "التابعين" للدلالة على الذين اتبعوا الصحابة في العمل الصالح.

5/ رثاء القتيل معمر القذافي:

وقد أورد الشاعر في هذه القصيدة أسماء الفاعل، وهي كالآتي:

البيت:

وَاخْتَارَ فِيْهَا مَوْتَـــــــهُ مُتَدَافِعًـــــــــــــــــــــــا لِلْعِزِّ أَوْ وَطَنٍ لَـــــــــــــــهُ فَـــــــدَّافِـــي[3]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "متدافعا" بكسر الفاء، اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالتاء والألف، من دفع يدفع دفاعا، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فِعَالًا، ولما زيد فيه التاء والألف صار

[1]- محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص:136

[2]- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد 3/34

[3] =عبد القادر لاميطو،قصيدة رثاء القتيل معمر القذافي،البيت 6

"تدافع" يتدافع تدافعا،علي وزن تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا، فأفادت الزيادة على الطلب.

والدفع الإزالة بقوة، ويقال: دفع الله عنك السوء دفاعا.[1] وتدافع القوم في الحرب أي دفع بعضهم بعضا. ومنه قوله : چٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹڈ ڈ چ آل عمران: ١٦٧

ويشير الشاعر إلى أنّ القذافي اختار الموت على الحياة ليتقى عن عرضه وعزه ووطنه، أي أنه فضل موته على أن تهتاك حرمة الوطن وما فيها. ولذلك استخدم الشاعر كلمة "متدافعا" ليدل على اتصافه بهذه الصفة.

البيت:

النَّاسُ انْقَسَمُوا ثَلَاثَةَ فِـــــرْقَـــــــــــــــــــةٍ مِنْ جَـــاهِدٍ وَمُؤَيِّـــــــــدٍ قَـــــــدَّافِـــي[2]

التحليل:

استخدم الشاعر في هذا البيت كلمتين "جاهد" و"مؤيد"، كلاهما في عجز البيت.

والكلمة الأولى "جاهد" اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مجرد، من جهد يجهد جهدا وجهادا على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعَلًا.

والجهد الطاقة، وقال الأزهري: الجهد بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو على الجهد فيه. [3]وجهد الرجل في كذا وكذا أي جدّ فيه وبلغ. والتجاهد بذل الوسع، ويقال جاهد في سبيل الله مجاهدة. ومنه قوله تعالى چ ٱ ب ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ چ التوبة: ٧٣ وقوله: چ ٱ ب ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ چچ النساء: ٩٥

[1]- المحكم والمحيط الأعظم،المصدر السابق، ص:1/6 الموسوعة الشعرية

[2] --عبد القادر لاميطو،المصدر السابق، البيت 11

[3] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي المصدر السابق،1/13 الموسوعة الشعرية

والكلمة الثانية "مؤيد" اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالتاء والتضعيف من آد يئيد إيـادا، ولما زيد فيه التاء والتضعيف فصار تأيّد يتأيّد تأييدا على وزن تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفْعِيلًا، واشتق من التأييد "مؤيد" بقلب حرف المضارع ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره.

والأيد والآد بالمد القوة. ويقال آد الرجل أي اشتد و قوى، وأيده تأييدا قوّاه.[1] ومنه قوله تعالى: چ ٱ ب ب ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ چ ص: ١٧ أي القوة. وقوله: چ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ البقرة: ٨٧ أي قوّيناه.

ويشير الشاعر إلى أن الناس لما قتل القذافي قد انقسموا ثلاثة فرق، هناك من جاهد في سبيل الله حق جهاده، وهناك من تأيد تأييدا ولم يضعف، وهناك مذبذب فاشل يخاف مصيره. ولذلك أتى بهذه الأوصاف ليدل على الدلالات الثلاثة.

البيت:

مُسْتَفْتِيًـا مَـــادًا يُسَبِّبُ قَتْلَـــــــــــــــــــهُ لِلطَّائِفِيَّـةِ

كَـوْنُـــــــــهُ قَـــــدَّافِـــي[2]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "مستفتيا" اسم الفاعل من مصدر فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف؛ الهمزة والسين والتاء. من استفتى يستفتي فتوى، على وزن إستفعل يستفعل فعلا.

والفتوى تبيين المشكل من الأحكام. واستفتاه في مسألة فأفتاه، وأفتاه في المسألة يفتيه إذا أجابه.[3] ومنه قوله تعالى: چ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ چ الصافات: ١١ وقوله: چ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ى چ النساء: ١٢٧

[1]- نفس المصدر،1/7 الموسوعة الشعرية

[2] --عبد القدر لاميطو، المصدر السابق،البيت 18

[3] أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري،المصدر السابق، ص:7/12

واستخدم الشاعر كلمة "مستفتيا" ليدل على أنه ينبغي لكل عاقل ناظر أن يسأل عن سبب قتل المعمر القذافي. ولذلك، فالدلالة هنا دلالة حقيقية.

البيت:

مُتَبَرِّعٌ مُتَصَدِّقٌ لِلْوَطَنِ أَوْ جِيرَانِهِ رُوحًـــــــا وَدَمًـــــــا خَيْرُهُ قَـــــــدَّافِـــي[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمتين "متبرع" و"متصدق" كلاهما في صدر البيت.

والكلمة الأولى "متبرع" اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالتاء والتضعيف من تبرع يتبرع تبرءا، على وزن تَفَعّلَ يَتَفَعّلُ تَفَعُّلًا. واشتق من التبرع متبرع بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل آخر ودلت الزيـادة على الكثرة.

وأصله قبل الزيـادة برع يبرع بروعا، على وزن فَعُلَ يَفْعُلُ فُعُولًا، وبَرَاعَةً فهو بارع. ويقال برعه إذا علاه وفاقه. وتبرّع في العطاء أي أعطى من غير سؤال، أو تفضل بما لا يجب عليه. [2]وفعلت ذلك متبرعا أي متطوعا. والمتبرع المتطوع. وقالت خنساء

جلد جميل أريب بارع ورع مأوى الأرامل والأيـام والجار[3]

وكل شيء تناهي في جمال ونضارة وغيرها من محاسن الأمور فقد برع.

والكلمة الثانية "متصدق" اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالتاء والتضعيف، من تصدّق يتصدق تصدقا، على وزن تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا.

---

[1] --عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 51

[2] المصدر نفسه، ص:1/1

[3] --أحمد وطمّاس،ديوان الخنساء،شرح معانيه ومفرداته،(الطبعة الثالثة ،بيروت لبنان؛ دار المعارف،1428هـ 2007م) ص:42

والأصل صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا بفتح الصاد وصِدْقًا بالكسر، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا وفِعْلًا.

الصدق والكذب أصلهما في القول، ماضيا كان أو مستقبلا، وَعْدًا كان أو غيره. ولذلك قال تعالى: چ ٱ ب ب ب ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ النساء: ٨٧ وقوله: چ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ چ مريم: ٥٤.

وقال الأعشى:

وصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه[1]

وقيل يسمى الواجب صدقة إذا تحرى صاحبه الصدق في فعله. ومنه قوله تعالى: چ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ چ التوبة: ١٠٣ وقوله: چ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ۓ ۓ چ التوبة: ٦٠. وفي حديث الزكاة: (لا تؤخذ في الصدقة هرمة).

وقد وصف الشاعر بأن القذافي متبرع ومتصدق، ويمكن أن تكون دلالة التبرع في البيت المتقدمة بمعنى التفوُّق والإعلاء، ويمكن أن تكون الدلالة بمعنى التطوع. وكذلك الأمر في دلالة التصدق، يمكن أن تكون بمعنى نقيض الكذب، ويمكن أن تحتمل على معنى الصدقة في الأموال.

6/ عودوا إلى الأصل:

وأسماء الفاعل الواردة في هذه القصيدة كما يأتي:

البيت:

وَمَـــــا هُـــوَ إِلَّا سِـائِلٌ مُتَكَفِّفٌ يَـــزُورُ مُـلُـــوكًـــا كُـــلَّ يَـــوْمٍ وَلَيْلَـــــــــةٍ[2]

التحليل:

[1]- محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق،ص:1/25 الموسوعة الشعرية

[2] عبد القادر لاميطو، عودوا إلى الأصل،البيت 30

أورد الشاعر في هذا البيت كلمتين، "سائل" و"متكفف" كلاهما في عجز البيت.

والكلمة الأولى "سائل" اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مهموز مجرد، من سأل يسأل مسألة وسؤالا، على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلَةً وفُعَالًا.[1]

ويقال: سألته الشيء، وسألته عن الشيء استخبرته.[2] ومنه قوله تعالى: چ ک ک ۇ ۇ ۆ چ المعارج: ١ وقوله: چ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ البقرة: ١٨٩ .

والكلمة الثانية "متكفف" اسم الفاعل مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالتاء والتضعيف وأصله كفّ، ولما زيد فيه التاء والفاء صار تكفّف يتكفف تكففا وهو مضعفا في الأصل وزيد فيه التضعيف أيضا، ولذلك صارت فيه ثلاث فائات جمع فاء.

ويقال: كفّ الشيء يكفه كفًّا على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا. وكفَّ الرجل عن الأمر يكفه كفًّا.

ويشير الشاعر في البيت إلى أنّ من اختلف سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فإنّه لا يتحمل كلّ ما فيه مصلحة،ولا يجتمع شتات الناس الذين افترقوا وكانوا شيعا، بل فعله زيـارة الملوك في كل وقت وحين ليجني لنفسه عرض الدنيا ومنافعها.

ولذالك ،استخدم كلمة "سائل" وكلمة "متكفف" للدلالة على هذا العمل الشنيع.

وهذا آخر ما قام به الباحث من اسم الفاعل.

* * *

[11]- أحمد الحملاوي ،شذا العرف في فنّ الصرف،(الطبعة الأولي، القاهرة؛ دار الأقصى 1927م) ص:5

[2]-محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق،ص: 1/10

المبحث الثاني: اسم المفعول والصفة المشبهة:

اسم المفعول:

وقد استخدم الشاعر أسماء المفعول في قصائده تبلغ عددها حوالي تسع وعشرون اسمًا ، منها ما يلي:

البيت:

فَقَالُوا عَارِضٌ يَـــــــــأْتِي بِمَطْـــــرٍ فَسَاءَ بِهِمْ صَبَاحُ المنْذَرِينَ[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "المنذرين" بفتح الذال، اسم المفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالهمزة، من أنذر ينذر إنذارا، على وزن أَفْعَلُ يَفْعُلُ إِفْعَالًا. ثم اشتق من الإنذار "منذر" بقلب حرق المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، ثم زيد على مفرده يـــاء ونون ليكون جمعا مذكر سالما.

والإنذار الإبلاغ ولا يكون إلا في التخويف،[2] والاسم النّذر بضم النون والذال، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ القمر: ١٨ وقوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ الأحقاف: ٢١.

وقد شبه الشاعر أمركيين بقوم هود عليه السلام حينما أنذرهم هود فلم يقبلوا الإنذار فأهلكهم الله جميعا بسبب تمردهم وعنادهم. وكذلك أهل أميركا لما أبوا أن يدخلوا الإسلام أرسل عليهم الطائرات فهاجمت على المركز التجاري والدفاعي. ولذلك استخدم كلمة "المنذرين" للدلالة على أنهم مخوفون على ما هم عليه من الفساد وذاقوا وبال أمرهم.

البيت:

---

[1] --عبد القادر لاميطو،قصيدة حديث الطائر والبناء، البيت 66

[2] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي،المصدر السابق، ص:6/17 الموسوعة الشعرية

كِتَابُ اللهِ هُـــــــم يَتَدَارَسُونَ وَسُنَّةُ مُصْطَفَى يَتَمَسَّكُونَ[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "مصطفى" اسم المفعول من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء، من إصتفى يصتفى مصتفى وقلبت التـاء طاء لأنها وقعت بعد صاد، فصارت اصطفى يصطفى مصطفى بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة، على وزن إِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ مُفْتَعَل.

والصَّفْوُ مصدر الشيء الصافي،والإصفاء الاختيار، ويقال اصطفاه الله أي اختاره، ومصطفى بمعنى مختار، أي اجتباه الله وهي من صفة النبي صلى الله عليه وسلم.[2]

ويشير الشاعر في البيت إلى أنّ المؤمنين المخلصين في إيمانهم يتدارسون القرآن ويتعاهدونه ويتمسكون بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولذلك استخدم كلمة "مصطفى" للدلالة على صفته المختارة.

البيت:

جَمْـعِـيَّـــــــــةٌ أسَّـسَهَـــــا مَـــوصُوفَـــــــــــــــةٌ بِالتَّقْـــوَى[3]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "موصوفة" اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي معتل الفاء، من وصف يصف وصفا، على وزن فَعَلَ يَعِلُ فَعْلًا، وحذفت فاؤه لأنه مثال واوي مكسور العين في المضارع. ثم اشتق من الوصف "موصوف" ولحقت آخره تاء التأنيث وصارت "موصوفة".

---

[1] --عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 75

[2] أبو منصور محمد بن أحمد ألأزهري، المصدر السابق، ص:5/5 الموسوعة الشعرية

[3] عبد القادر لاميطو، قصيدة البنجولية، البيت 72

وقال الليث: الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته، ويقال: وصف الشيء وصفا.[1]

ويرشدنا الشاعر إلى أنّ جمعية الدعوى أسسها جماعة من المسلمين للدعوة إلى دين الله الذي أرسل بـه النبي صلى الله عليه وسلم ،والإيمان بما نزّل عليه، وتدعو إلى كل خير. وهذه الجمعية اتصفت بصفة التقوى وتوصفها بها، ولذلك استخدم الشاعر كلمة "موصوفة" للدلالة على أنّها وقع عليها هذا الإتصاف.

البيت:

مَنْ خَافَ فِي رَبِّـهِ يَرْجُـو رِضَى رَبِّـهِ وَدَانَ فِي أَمْـرِهِ مَـا دَنْبُهُ مُغْفَـرُ[2]

التحليل:

استخدم الشاعر كلمة "مغفر" في هذا البيت اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالهمزة، من أغفر يغفر غفرانا، على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ فُعْلَانًا، ويأتي مصدره أيضا على مغفرة، كقوله تعالى: چ ى ى ې ې □ □ □ چ نوح: ١٠.

والمغفرة التغطية على الذنوب والعفو عنها، أي الستر لذنوب عباد الله والمجاوزة عن خطاياهم.[3] ومنه قوله تعالى: چ ٱ ب ب ب ې ې ې ې ې ې ې ې چ آل عمران: ١٣٣ ". ويقال استغفر لذنوبه، ومن ذنبه فغفر له، وكل شيء سترته فقد غفرته.[4] ولذلك استخدم الشاعر كلمة "مغفر" للدلالة على أنّ خطايا العباد وذنوبهم مستترة ومحوية يمحوها الله بشرطٍ مخافته ورجـاء رضاه.

البيت:

---

[1] - الصاحب بن عباس، المصدر السابق، 2 /1الموسوعة الشعرية

[2] - عبد القادر لاميطو،رثاء أمير زيّو جعفر،البيت 15

[3] -محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي،المصدر السابق،ص:23 1

[4] -نفس المصدر والصفحة .

الْـمَاءُ يُكَـدِّرْ لِلْـــوُرُودُ لِشُـرْبِـــــــــــــــــــــهِ فَيَزِيـــــــــلُ فِيـــــــهِ مُكَدِّرٌ بِـــالصَّافِي[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "مكدّر" بفتح الدال، اسم مفعول من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالتضعيف، من كدّر يكدّر تكديرا، على وزن فَعَّلَ يُفَعِّل تَفْعِيلًا. واشتق من التكدير "مكدّر".

والكدر ضد الصفو، ويقال: كدّره غيره تكديرا وتقول العرب: لا تشربنّ المـاء الكدر.[2]

ويشير الشاعر إلى أنّ الماء الصافي يكدّر بسبب الورود فيه للشراب، ولكن ترجع صفوته بعد تكديره بدخول الماء الصافي فيه.

فدلالة كلمة "مكدّر" ليست حقيقية، بل دلالة مجازية، لأنّ الشاعر يريد أن يدل على أنّ قيادة الرؤساء والأمراء قيادة سيئة مشوبة بالأقذار، ولكن بمجرد أن أخذ المعمر القذافي بزمامها يزيل هذه الأقذار، فتكون القيادة قيادة صافية مزيلة لشوائب الدنس، كما يزيل المـاء الكدر بالماء الصافي.

البيت:

وَمَا كَانَ مَنْدُوبًـا وَحَسنًا بِفِعْلِهِ سَيَجْعَلُهُ فَرْضًا وَحَتْمًا لِأُمَّةٍ[3]

التحليل:

استخدم الشاعر في هذا البيت كلمة "مندوبا" اسم مفعول من مصدر فعل ثلاثي مجرد، من ندب يندب ندبا، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فَعَلًا.

المندوب المحبوب، ويقال: الصبر مندوب، أي محبوب.

ويشير الشاعر إلى أنّ الأمة المحمدية خير أمة أخرجت للناس، وأنّ بعض الأحكام والأفعال التي رخصت لهذه الأمة قد جعلها الله

[1] --عبد القدر لاميطو، قصيدة رثاء القتيل معمر القذّافي، البيت 34

[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، المصدر السابق، ص:233

[3] عبد القادر لاميطو، قصيدة عودوا إلي الأصل،البيت 13

تعالى فرضا وحتما على غيرها. ولذلك استخدم الشاعر كلمة "مندوب" للدلالة على محبوبية بعض الأحكام والأفعال خلاف سائر الأمم.

البيت:

سِوَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَار مَنْ جَـاءَ بِالْهُدَى هُوَ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ إِنْسٍ وَجِنَّةٍ[1]

[1] عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 25

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "المختار"، اسم مفعول مشتق من مصدر فعل ثلاثي مزيد بالهمزة والتـاء، من اختار يختار اختيارا، على وزن افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا. وأصله اختير يختير فقلبت اليـاء الفاء، واشتق من الاختيار "مختير" فقلبت الياء ألفًا فصارت "مختارا".

ويقال: خَارَ الله لك في هذا الأمر بمعنى اختاره لك. وخيّره بين شيئين، أي فوّض إليه الخيار.[1] والخيار بكسر الخـاء خلاف الأشرار وهو الاسم من الاختيار. ومنه قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ ڑ ڑ ڑ ڑ ک ک ک ک چ آل عمران: ١١٠.

فدلالة كلمة "المختار" في البيت دلالة حقيقية ولذلك استخدمها الشاعر ليدلّ على أنّ النبي صلى الله عليه وسلم وقع عليه الاختيار، وهو سيد الإنس والجن الذي جـاء بالهدى. وبسبب هذا يسمى "المختار" أي المصطفى، لأنّ الاختيار هنا بمعنى الاصطفاء.

البيت:

وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ كَـــــــانَ وَاجِبَـــــا وَالنَّهْيِ عَنْ مُنْكَـــــــرٍ بِـالْقَدْرِ سَاعِينَـــــــــا[2]

[1]- الصاحب بن عباس،المصدر السابق،ص:1/2 الموسوعة الشعرية

[2] عبد القادر لاميطو،قصيدة نونية الهلال، البيت 10

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "المعروف" اسم مفعول من مصدر فعل ثلاثي، وأصله من عَرَفَ يَعْرِفُ عِرْفَةً، على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ فِعْلَةً، ثم اشتق من العرفة أو العرفان "المعروف".

والمعروف والعرف بمعنى الجود[1]. ويقال عَرَفَه يَعْرِفُه عُرْفَانًا ومَعْرِفَةً.

والمعروف ما يستحسن الشرع من الأفعال. ومنه قوله تعالى: ﭽ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ﭼ لقمان: ١٥ وقوله أيضا: ﭽ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ﭼ الطلاق: ٦. كقول ثعلب:

وما خير معروف الفتى في شبابه إذا لم يزده الشيب حين يشيب

وقد يكون من المعروف الذي هو ضد المنكر ومن المعروف الذي هو الجود.

ويشير الشاعر إلى أنّه يجب علينا الأمر بما يستحسنه الشرع والنهي عن المنكر بقدر طاقتنا، ولذلك استخدم كلمة "المعروف" للدلالة على كل فعل تحسنه الشرع ووقع عليه هذا التحسن.

البيت:

إِذَا رَأَى مُؤْمِنٌ فِي الْأَرْضِ مُنْكَرَةً حَتْمًا يُغَيِّرُهَـــــــا كَيْ لَا تُـــضَـــاريـــنَـــا[2]

التحليل:

[1]- الصاحب بن عباس المصدر السابق ،ص: 4/4 الموسوعة الشعرية.

[2] -عبد القادر لاميطو، المصدر السابق،البيت 11

استخدم الشاعر في هذا البيت كلمة "منكرة" بفتح الكاف، اسم مفعول من مصدر فعل ثلاثي مجرد، من نكر ينكر نكرا على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا. واشتق من النكر منكرة.

والمنكر من الأمر خلاف المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر.[1] وفي التنزيل قوله تعالى:

چ □ چ الكهف: ٧٤.

ويشير الشاعر إلى أنّ المؤمن الصالح إذا رأى أمرا الذي قبحه الشرع وجب عليه أن يغيره بيده إن استطاع، يدفعه بعنف أو بالحكم، أو يجتهد أن يغيره بفمه عن طريق الوعظ والزجر، أو يكرهه في قلبه إن لم يستطع، كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، وإن لم يستطع فبلسانه، وإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)[2] ولذلك تدل كلمة "منكرة" الواردة في البيت على كل فعل حرمه الشرع وكرهه.

البيت:

تَرَكُواْ الْأَمَانَةَ مَا جَـاءُواْ لِمَصْلَحَـــــةٍ أَتُواْ لِشَيْءٍ فِي قُلُوبٍ كَانَ مَكْنُونَـا[3]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "مكنونا" اسم مفعول من مصدر فعل ثلاثي مضعف، من كنّ يكن كنا وكنونا، على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ فَعْلًا وفُعُولًا،[4] واشتق من الكنّ "مكنون"[5].

---

[1] - محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق،ص: 1/1 الموسوعة الشعرية

[2]- أحمد هاشمي،المصدر السابق، ص:15

[3] --عبد القادر لاميطو،المصدر السابق،البيت 51

[4] عباس حسن،المصدر السابق، ص:153

[5]-محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق،ص:5/13

والكنّ الستر ويقال: كنّ الشيءَ يكنّه كنا، وكنونًّا أي ستره. وكنّ الشيء في صدره، والشيء مكنون. والكن والكنانة: وقاء كل شيء، وكل شيء وقي شيئا فهو كنه. ومنه قوله تعالى: ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ الأنعام: ٢٥ وقوله تعالى: ﭽ □ □ □ □ ﭼ الصافات: ٤٩ أي مستور.

ويشير الشاعر إلى أنّ أشرار الأمراء والملوك لم يأتوا بمصلحة تصلح أمور الناس، بل تركوا الأمانة مضيعة، وظهروا شيئا خلاف ما أبطنوه في قلوبهم، وهذا الشيء الذي ختموه صار مكنونا في قلوبهم، ولذلك استخدمها الشاعر في هذا البيت.

الصفة المشبهة:

تقدم في الفصل الثالث أن الصفة المشبهة لفظ مصوغ من مصدر اللازم للدلالة على الثبوت والدوام، لا على الحدوث والتجدد.ولقد استخدم الشاعر الصفة المشبهة في قصائده أربع وخمسين صفة،منها ما يلي:

البيت:

تَوَسَّـــــــطَ بَيْنَهُمْ رَجُـــــــــــــلٌ بَعِيدٌ يَفْـــرُقُ بَيْنَهُــــمْ يَتَبَاعَـــــــــــــدُونَ[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "بعيد" صفة مشبهة باسم الفاعل، مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من بَعُدَ يبعُد بُعْدًا، على وزن فَعُل يَفْعُل فُعْلاً. ثم اشتق من البعد "بعيد".

والبعد خلاف القرب، ويقال: بَعُد الرجل وبَعِدَ بُعدًا فهو بعيد.[1] وجلست بعيدًا منك أي مكانا بعيدًا. ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ

[1] - عبد القادر لاميطو،قصيدة البنجولية،البيت 14

ٹ ٹ ٹ ٹ چ هود: ٨٣ وقوله: چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ھ ھ چ سبأ: ١٩

ويشير الشاعر إلى أنّ بعض المنافقين يحاول كي يتوسط بين المسلمين ليوقع العداوة والبغضاء ويفرق بينهم. ويسبب هذا عدم التفاهم حتى يفرّ بعضهم بعضا ويتباعدون. ولذلك استخدم الشاعر كلمة "بعيد" للدلالة على بعد هذا المنافق عن الإسلام والمسلمين، ومع ذلك يدس هذه الدسيسة فيما بينهم.

البيت:

وَإِنْ يَكُ فِيهِمْ رَجُـــلٌ رَشِيدٌ حُقُّـــــوقٌ بَيْنَهُمْ يَتَنَازَلُـــــــــــونَ[2]

التحليل:

استخدم الشاعر في هذا البيت كلمة "رشيد" في صدر البيت، صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعلا ثلاثي، من رشُد بالضم يرشُد رُشْدًا. ورَشِد بالكسر يرشِد رَشَدًا. على وزن فَعُلَ يَفْعُل فُعلاً أو فَعِل يَفْعِل فَعَلاً.

والرُشْد والرَشَاد نقيض الغبي،[3] ورشد بالكسر فهو راشد ورشيد أي نقيض الضلال ومنه قوله تعالى چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ چ الجن: ٢.

ويقال أرشده الله إلى الأمر بمعنى هداه.

ويشير الشاعر إلى أن المسلمين المؤمنين الصادقين في إيمانهم إذا كان لواحد حق وتخاصم فيه أحد يتنازل عنه ويتركه لخصمه ولو كان بـه خصاصة، ما دام صاحب الحق اتصف بصفة الرشاد. ولذلك استخدم الشاعر كلمة "رشيد" للدلالة على اتصافه بالرشاد الدالة علي الصفة المشبهة باسم الفاعل.

---

[1] -أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة،المصدر السابق،ص: 107

[2] عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 16

[3] محمد بن منظور بن مكرم،المصدر السابق،ص:1/1 الموسوعة الشعرية

البيت:

شَبَابٌ فِيهِمْ حِــــــرْصٌ شَدِيـدٌ لِإسْتِشْــهَــــادٍ لَا يَتَكَاسَلُونَ[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "شديد" صفة مشبهة من مصدر فعل ثلاثي مضعف، من شَدّ يشُد بالضم أو يشِد بالكسر شدًّا، على وزن فَعَل يفْعُل أو يفْعِل فَعْلاً[2]. واشتق من الشد شديد.

والشدة الصلابة وهو نقيض اللين[3]. والشديد بين الشدة، وشيء شديد بين الشدة أي قوى، ويقال: وقد اشتَدّ عضده أي قواه، ومنه قوله تعالى: "حتى يبلغ أشده". ورجل شديد أي قوى والجمع أشداء. وكل شديد شجاع.

ويشير الشاعر إلى أن شباب، المسلمين لهم حرص على جهاد الكفار، وأنهم ليس لهم التثاقل والتكاسل، ويريدون أن يستشهدوا في اعلاء كلمة الله تعالى إعتمادا بقوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭼ التوبة: ٧٣ وقوله: ﭽ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ المائدة: ٥٤ ولذلك استخدم كلمة "شديد" للدلالة على صفة حرصهم وقوّتهم علي الجهاد.

البيت:

أَنْتَ كَرِيمُ الْكُرَمَــاءِ أَنْتَ أَمِينُ قَوْمِنَــــــا[4]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "كريم: صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من كرُم يكرم كَرَمًا وكرامة على وزن فَعُلَ يَفْعُل فَعَلاً، وفَعَالَة.

[1] --عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 47

[2] أبو عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب،(موقع الورّاق)ص:335

[3] - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، المصدر السابق، ص:1/24 الموسوعة الشعرية

[4] عبد القادر لاميطو، القصيدة البنجولية البيت 52

والكريم هو الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل، وهو اسم جامع لكل ما يحمد.[1]وقد كرُم الرجل وغيره كرامة، ومنه قوله تعالى: چ □ □ □ □ چ الشعراء: ٥٨ وقوله: چ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ چ النمل: ٢٩ وقوله: چ گ ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ الإسراء: ٢٣ وقوله أيضا: چ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں چ النساء: ٣١

ويشير الشاعر في البيت إلى أنّ المعمر القذافي رجل اجتمع فيه الشرف والعلم والجمال والعفة والأخلاق المحمودة والعدل والرياسة الطيبة في الدين والدنيا. ولذلك وصفه بهذه الصفة المشبهة بقوله: "أنت كريم الكرماء" أي أنه كريم بل هو أكرم الكرماء ومأمون وأمين لدي العام والخاص.

البيت:

يَهْدِي بِـهِ سِعِيدنَـا يُشْقَى بِـهِ شَقِيِّنَا[2]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمتين، كلمة في صدر البيت وهي "سعيد" وكلمة في عجز البيت وهي "شقيّ".

والكلمة الأولى "سعيد" صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من سَعِدَ يَسْعَدُ سعدًا وسعادة، على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفَعَالة. واشتق من السعادة "سعيد".

والسعيد نقيض الشقي، ويقال: سعده الله وأسعده، فهو سعيد. وإذا قيل اسعد الله العبد وسعده بمعنى وفقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادته. ومنه قوله تعالى "وأما الذين سعدوا". والسعادة إذا بمعنى خلاف الشقاوة.[3]

[1] - محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص:2/31 الموسوعة الشعرية
[2] --عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 7
[3] –محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص:2/23 الموسوعة الشعرية

والكلمة الثانية "شقي" صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من شقِي يشقَي شقاء وشقاوة وشَقَوة وشِقْوة، على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَالًا وفَعَالَةً وفَعَلَةً وفِعْلَةً. ثم اشتق من الشقاوة "شقي".

والشقاوة نقيض السعادة وعلى العكس كما تقدم في معنى السعادة. ويقال: اشتقاه الله يشقيه فهو شقي،[1] بين الشقاوة. ومنه قوله تعالى في التنزيل الحكيم: چپ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ چ المؤمنون: ١٠٦. وفي الحديث: (الشقي من شقي في بطن أمه؛ المعنى أنّ من قدر الله عليه في أصل خلقته أن يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة، لا من عرض له الشقاء بعد ذلك)[2]. هو إشارة إلى شقاء الآخرة لا الدنيا.

البيت:

مَنْ أُدْنِـــــــــهِ صُـــمَّـــمٌ فَتَـريـــــــــهُ لَا يُبْصِـــرُ مَنْ عَيْنُهُ أَحْوَلُ مِثْلُ الَّـــذِي أَعْوَرُ[3]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "أحول" صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي، من حَوِل يَحْوَل حَوَلاً، على وزن فَعِلَ يَفْعَل فَعَلاً، ثم اشتق من الحول "أحول".

والحول في العين أن يظهر البياض في مؤخرها وتكون السواد من قبل الماق، وقيل الحول إقبال الحدق على الأنف، وقيل ذهاب حدقتها قبل مؤخرها، وقيل الحول أن تكون العين كأنها تنظر إلى الحجاج، وقيل أن تميل الحدق إلى اللحاظ.[4] ويقال: حولت عينه وحالت وتحاول وأحلت. وقال خراس: حولت عينه تَحْوَل حَوَلاً وأحولّت بتشديد اللام[5].

---

[1] - أبو نصر بن إسماعيل بن جوهري ،المصدر السابق، ص:3/4 الموسوعة الشعرية

[2] --محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص: 4 3 الموسوعة الشعرية

[3] --عبد القادر لاميطو،قصيدة رثاء أمير زززّو ججعفر، البيت 10

[4] محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص: 62 41

[5] --المصدر نفسه، 44 1 الموسوعة الشعرية

وفي البيت نفسه، استخدم الشاعر كلمة "أعور" صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي أجوف من عَوِرَ يعْوَرُ عَوَرًا، على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلاً، ويقال: عَارَ يُعَارُ اعْورَّ، على وزن فَعَلَ يُفْعَل اِفْعَلَّ.

وأعور ذهاب حسن إحدى العينين.[1] وأعور أيضا بيّن العور، والأنثى فيه عوراء. ويقال عارت عينه تعارُ وعَوَّرت تعورُ واعورَّ، واعوارت تعوارّ وكلها بمعنى، أي ذهب بصرها.

يشير الشاعر في البيت إلى أن من عصى ربه واتبع هواه يدخل نار الجحيم، وهو الذي لا يستمع الحق سماع قبول ولا ينظر إليها نظرة الرضا، بل أنّه يتخبط في أموره كأنّ في أذنه وقر وفي عينه غشاوة. ولذلك اتصف بالصمم تارة وبأحول وأعور تارة أخرى للدلالة على هذا المعنى.

البيت:

وَمَنْ رَأى الْإِفْكَ بِوَّحًا يُدّاعُ بِهِ أصَرّ فِي فِعْلِهِ صُمَّـــــا وَعُمْيَـــــانًـــا[2]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "عميانا" صفة مشبهة من مصدر فعل ثلاثي لازم، من عمى يعمى عمًى على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلاً.

والعمى ذهاب البصر كله، ويقال رجل أعمى وامرأة عمياء، ولا تقع هذه الصفة على العين الواحد، لأن المعنى يقع عليهما جميعاً، ولذلك يقال عمت عيناه. ومنه قوله تعالى چ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ الإسراء: ٧٢ وكذلك يقال: رجل عم إذا كان أعمى القلب ورجل أعمى إذا كان في البصر.[3] ومنه قوله تعالى أيضا: چ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ چ الرعد: ١٦ أي لا

[1] --المصدر السابق، ص: 62 42 المسوعة الشعرية

[22] --عبد القادر لاميطو،قصيدة نونية الهلال،البيت 14

[3] محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص: 1/3

يستوي الأعمى عن الحق وهو الكافر والبصير وهو المؤمن الذي يبصر رُشْدَه. وكلّما ذكر الله العمى في كتابه وذمه يريد عمى القلب ومنه قوله چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ى چ الحج: ٤٦.

ويشير الشاعر إلى أن من رأى إفكًا ظاهرًا ينتشر في الناس وسكت واستمر في فعله، فقد اتصف بصفة العميان. ولذلك استخدمها ليدل على هذا المعنى.

البيت:

حَتَى يَكُونَ سَوَادُ النَّاسِ قَدْ جَمَعُـــــــوا لِعِيدِ فِطْرٍ وَنَحْرِ الْيَوْمَ فَـــــــرْحَـانَـــــــا[1]

التحليل:

استخدم الشاعر في هذا البيت كلمة "فرحانا" صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي مجرد، من فرح يفرح فرحا، على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا، واشتق من الفرح "فرحان".

والفرح نقيض الحزن وهو السرور،[2] والمفراح نقيض المخزان، وقال الأعرابي: أفرحته أي سررته. ويقال: رجل فرح وفرحان. وقد فسره ثعلب بقوله: الفرح أن يجد في قلبه خفّة، وهو انتشار الصدر بلذة عاجلة وآجلة، وذلك في اللذات الدنيوية. ومنه قوله تعالى: چ □ □ □ ى ى يد □ □ □ □ □ □ چ الروم: ٣٢

وقد أشار الشاعر في هذا البيت إلى أن المسلمين يجتمعون في يوم الفطر ويوم النحر لصلاة العيد في زينة ونشاط وسرور تتلألأ وجوههم بنور الإيمان. ولذلك استخدم كلمة "فرحان" للدلالة على السرور والفرح.

البيت:

[1] --عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 20

[2] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي،المصدر السابق، ص: 1/5

وَمُذَبْذَبٍ حَذِرٌ يُخَـــــــافُ مَصِيرُهُ إِنْ فَـــائِزٌ أَوْ فَاشِلٌ قَـــــدَّافِـــي[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "حذر" صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي مجرد، من حذِرَ يَحْذَرُ حَذَرًا، على وزن فَعَل يَفْعَلُ فَعَلًا. ثم اشتق من الحذر "حَذِرٌ".

والحذر بفتح الحاء وكسرها الخيفة،[2] حذره يحذره حذرا. ورجل حذر، أي متيقظ شديد الحذر والفزع، وحاذر متأهب معِدّ كأنّه يخاف أن يفجأ، ومنه قول سيبويه:

حَذَّرَ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَآمن مَا لَيْسَ مُنَجِّيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ[3]

ومنه قوله تعالى: چ ڑ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ چ النور: ٦٣ والتحذير التخويف، ومنه قوله تعالى: چ ى ى ي ي چ الشعراء: ٥٦

ويشير الشاعر في البيت إلى أنّ المنافق المذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء يخاف مصيره يوم القيامة بسبب عدم استقامته، هل هو فائز يفوز أو فاشل يهلك، ولذلك اتصف بهذه الصفة المشبهة بقوله "حذر" للدلالة على المعنى المتقدمة.

البيت

هُوَ صَابِـــــرٌ حَلِـــــمٌ مُحِبٌّ لِأَهْلِـهِ يَعْفُو وَيَصْفَحُ عَنْهُـــــمْ قَـــــدَّافِـــي[4]

التحليل:

[1] - عبد القادر لاميطو ، قصيدة رثاء معمر القذّافي، البيت 12
[2] - محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق،ص:1/9
[3] - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، المصدر السبق، ص:1/12
[4] عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 50

أورد الشاعر كلمة "حلم" في هذا البيت صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي مجرد، من حلم يحلم حلما على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فِعْلًا،[1] واشتق من الحلم "حَلِمٌ".

والحلم ضد الطيش والسفه،[2] وهو الإناة والتثبت في الأمور، وذلك من شعار العقلاء. ويقال: رجل حليم ومحلم، وحلّمته تحليما جعلته حليما.

والحليم صفة من صفات الله تعالى ومعناه الصبور، وانه الذي لا يخفّه عصيان العصاة، ولا يستفزّه الغضب عليهم، ولكن جعل لكل شيء مقدارا فهو منتبه إليه. ومنه قوله تعالى: چ ھ ھ ے ےۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ چ النساء: ١٢. وصفته تعالى ليست حادثة ولا تزول عنه أبدا، بخلاف بني آدم، فإن صفاتهم تزول وتنقطع.

ويشير الشاعر في البيت إلى أنّ المعمر القذافي كثير الصبر والحلم والحب على أهله، كما كان عفوًّا لهم، يجاوز ويصفح عنهم. ولذلك استخدم كلمة "حلم" للدلالة على أنه كثير الحلم والصبر.

البيت:

وَهَذَا خَلِيلُ اللهِ سَمَّاكُـــمِ بِـــهِ وَسَمَّاكُمُ الْقُرْآنَ فِي خَيْرِ أُمَّـــــةٍ[3]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "خليل" صفة مشبهة من مصدر فعل ثلاثي مضعّف، من خلّ يخلّ خلا، خلة، على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ فَعْلًا،[4] واشتق من الخلة "خليل".

والخلة الصداقة المختصة التي لا خلل فيها، تكون في عفاف الحب وفي دعارة منه[5]. وفي التنزيل قوله تعالى: چ ں ں ڻ ڻ ڻ چ النساء: ١٢٥ وقوله: چ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ

[1] - عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه،المصدر السابق ص: 335

[2] --محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص:25 8

[3] --عبد القادر لاميطو، قصيدة عودوا إلي الأصل، البيت 5

[4] عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، المصدر السابق، ص:43 24

[5] محمد بن محمد بن عبد الرازي الحسيني، المصدر السابق، ص: 43-24

ﮕ ﮖ   ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ البقرة: ٢٥٤.
ويقال: رجل كريم الخلة أي المصادقة والإخاء والمودة. والخل أيضا الصديق المختص لا يضم إلّا مع المودة.

ويشير الشاعر إلى أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم عُرفوا باسم المسلمين لا غير، وهكذا سماهم القرآن في قوله: ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ   ﭼ الأحزاب: ٣٥ كما سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "المسلم أخ المسلم". وجاء في التنزيل أن هذه الأمة المحمدية خير أمة أخرجت للناس عند قوله تعالى: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ   ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ   ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭼ آل عمران: ١١٠ ومصدر هذا كله عن النبي صلى الله عليه وسلم المختار المختص للمودة عند الله، ولذلك وصفه الشاعر بخليل للدلالة على هذا المعنى.

البيت:

وَمَا لِضَعِيفٍ مِنْ حُقُوقٍ يَنَالُهُ   سِوَى مَنْ يَعِينُ الظُّلْمَ فِيهِ وَقَاحَــــــــــــــةً[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "الضعيف" صفة مشبهة مشتقة من مصدر فعل ثلاثي مجرد، من اضعف يضعف ضعفا وضعفا وضعافة، على وزن فَعُلَ يَفْعُلُ فَعْلًا وفُعْلًا فَعَالَةً، ثم اشتق من الضعف "الضعيف".

والضعف ضد القوة،[2] يستعمل في ضعف البدن والرأي. وقال الأعرابي في ضعف الرأي:

ولا أشارك في رأي أخًا ضعف   ولا ألين لمن لا يبتغي ليني[3]

[1] -عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت41

[2] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، المصدر السابق، ص:16 1

[3] نفس المصدر والصفحة

ومنه قوله تعالى في ضعف الجسد والرأي معًا: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ
ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ
ﮗ ﮘ ﭼ الروم: ٥٤ وقوله: ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ
النساء: ٢٨

ويشير الشاعر إلى أن الوقاحة والظلم قد انتشرتا بين الناس. وإذا كان للإنسان حق يريد أن يصل إليه فلا يستطيع، لعدم قوته عليه وشدة الجور والظلامة لدى الملوك. ولذلك استخدم الشاعر كلمة "الضعيف" لا للدلالة على ضعف البدن ولا على ضعف الرأي، بل للدلالة على أن الأمراء والرؤساء والملوك كانوا لا يعطون الحقوق إلى أهلها بسبب ظلمهم وجورهم، وصار كل الناس ضعفاء.

ومن هنا انتهى أسماء المفعول التي قام الباحث بتحليلها، رغم أنّ هناك بقيّة من هذا النوع في القصائد.

*   *   *

المبحث الثالث: اسم التفضيل واسما المكان والزمان:

ويتضمّن هذا المبحث علي ثلاثة أنواع، اسم التفضيل واسما المكان والزمان،وسيأتي بيان كلّ نوع علي حدته.

اسم التفضيل:

وقد تقدم من الفصل الثالث أنّ اسم التفضيل اسم مصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة. واستخدم الشاعر من هذا النوع تسع أسماء، منها ما يلي:

البيت:

أَلَيْسَ اللهُ أَقْوَى كُلِّ قُـــــــــــــــــــوَّة فَيَجْعَلَهَا كَأَسْفَلِ السَّافِلِينَ[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمتين، الكلمة الأولى "أقوى" في صدر البيت، والكلمة الثانية "أسفل" في عجزه.

والكلمة الأولى "أقوى" اسم التفضيل مشتق من مصدر فعل ثلاثي لفيف مقرون، عينه ولامه حرفا علة، من قوي يقوى قوّة على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ فُعْلَةً. ثم اشتق من القوة "أقوى" على أنه اسم التفضيل.

القوة نقيض الضعف.[2] وقال الليث: القوة تأليف من ق-و-ى ولكنها حملت على فعلة وأدغمت الياء في الواو كراهية تغيير الضمة، ووزن الفعالة منها قواية، يقال ذلك في الحزم ولا يقال في البدن وأنشد:

ومال بأعناق الكرى غالباتها وإني على أمر القواية حازم[3]

ويقال: قوي الرجل يقوى قوة فهو قوي، وقوّيته تقوية. ومنه قوله تعالى: چ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ چ مريم: ١٢.

---

[1] --عبد القادر لاميطو، قصيدة حديث الطائر والبناء، البيت 8

[2] محمد بن منظور بن مكرم،المصدر السابق، ص: 25/2

[3] المصدر نفسه، ص: 1/3

والكلمة الثانية "أسفل" اسم التفضيل مشتق من مصدر فعل ثلاثي، من سفل يسفل سفلا، وقد تقدم الوزن في باب اسم الفاعل، إلا أنّ الدلالة هنا تشير إلى أنّ الناس الأقوياء مهما بلغوا ذروة القوّة يستطيع الله أن يصيّرهم إلى أسفل السافلين، فلذلك، فكلمة "أسفل" على بابها في معنى التفضيل، لأنّ الله تعلى اتصف بصفة القوة، بل هو أقوى كل قويّ. وكل قوي ضعيف عنده تعالى، ولذلك استخدم الشاعر كلمة "أقوى" في البيت.

البيت:

مَنْ ثَوْبُـــــــــــهُ طُمَّـــــــــرٌ أكْـــــوَارُهَـــــــــا قُمَّلٌ مَنْ لَا يَزِيلُ الْقِذَا مَا تَحْتَـــــــــهُ أَقْذَرُ[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "أقذر" اسم التفضيل مشتق من مصدر فعل ثلاثي، من قذر بكسر العين وفتحها وضمها يقذر قذرا على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا، واشتق من القذر "أقذر".

والقذر ضد النظافة،[2] قذرت الشيء بكسر الذال استقذرته أي كرهته. ويقال للشيء القذر قذرا.[3]

ويشير الشاعر في البيت إلى أن من كان لباسه بالا لا بد أن يوجد القمل في دوائره وأسراره، وكذلك من كان لا ينظّف ثوبه ولا يزيل القذر عنه وما تحته أدنس من ظهره. ولذلك استخدم الشاعر كلمة "أقذر" للدلالة على أنّ لظاهر الثوب قذر وفي تحته قذر أيضا، اشترك ظاهر الثوب وتحته في القذر، ولكن تحته اقذر من ظهره.

البيت:

[1] --عبد القادر لاميطو،قصيدة أمير زرّو جعفر،البيت 11

[2] أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري،المصدر السابق، ص:3/6

[3] –محمد بن منظوربن مكرم ، المصدر السابق، ص: 1/8

مَنْ قَلْبُـــــــــــهُ قُـــقِّـــلٌ إِنْ قُلْتَ لَا يَسْمَـــعُ أَشَرْتَ لَا يَفْهَـــمُ
مَنْ تَـرْكُـــــــهُ أَيْسَرُ[1]

التحليل:

أورد الشاعر في البيت كلمة "أيسر" اسم التفضيل من مصدر فعل ثلاثي معتل الفاء، من يسر بفتح السين ويسر بكسرها، ومضارعه ييسر بحذف فاء الكلمة، على وزن فَعَلَ أو فَعِلَ يَعِلُ، ويسرا على وزن فُعْلًا.

اليسر:اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس، ويقال قد ياسره أي لانه. وانشد ثعلب:

قوم إذ شومسوا جدَ الشماس بهم ذات العناد وإن ياسرتهم يسروا[2]

واليسر أيضا ضد العسر وهو السهل ومنه قوله تعالى: چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ الشرح: ٥ - ٦

ويقال: ولدت المرأة ولدا يسرا أي في سهولة. ويسّره أي سهّله، ويقال: أيسر أخاك أي نفس عليه في الطلب ولا تعسره، أي لا تشدد عليه ولا تضيق.[3]

وتارة يكون اليسر في الخير والشر، ومنه قوله تعالى في التنزيل: چ ې ې ى ى چ الأعلى: ٨ هذا في الخير. وقوله چ ۇٴ ۋ ۋ چ الليل: ١٠ هذا في الشر.

ونفهم من هذا البيت أنّ من ختم على قلبه وقُفّلها لا يستطيع أن يسمع النصيحة، وإذا أشرت إليه بالحق لا يفهم، حتى كاد أن يكون تركه أسهل، ولذلك استخدم الشاعر كلمة "أيسر".

البيت:

[1] --عبد القادر لاميطو،المصدر السابق، البيت 13
[2] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، المصدر السابق، ص:14/1
[3] –المصدر نفسه، ص: 43/37

وَبَدْدْ اللهُ نَظْمَ الْكُفْرِ شَمْلَهُـــــــــــــــــــــــــمُ وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ فِي أَقْصَاهُ خِذْلَانَـــــــــــا[1]

التحليل:

استخدم الشاعر في هذا البيت كلمة "أقصا" اسم التفضيل مشتق من مصدر فعل ثلاثي ناقص، من قصا يقصو قصوا، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فُعْوًلًا.

والقصو: البعد، ويقال: قصا المكان يقصو قصوا أي بعد. وقصوت عن القوم أي تباعدت. وأقصى الرجل يقصيه أبعده. وكل شيء تنحي عن شيء فقد قصا[2]. ومنه قوله تعال في التنزيل: چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ چ الإسراء: ١ أي غاية البعد.

ويدعو الشاعر الله أن يفرق بين وحدة الكفار وشملهم، وأن يجعله خذلانا أبعد ما كان. ولذلك استخدم كلمة "أقصا" للدلالة على غاية بعد الخذلان.

اسما الزمان والمكان:

اسما الزمان والمكان مصوغان من المصدر للدلالة على زمن الفعل أو مكانه كما سبق.وقد أورد الشاعر اسم الزمان والمكان معًا في ثمانية عشر موضعًا. وفيما يأتي بعضٌ من هذه الأسماء:

البيت:

لِفَقْدِ مَسَاكِنِ خَمْسِيَن عَامًا كَثِيـــــــرٌ فِي بِـــــــــــلَادٍ لَاحِئِينَ[3]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة مساكن، جمع مسكن اسم المكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي، من سكن يسكن سكنى وسكونا، على

[1] عبد القادر لاميطو، قصيدة نونية الهلال، البيت 80
[2] محمد بن منظور بن مكرم،المصدر السابق،ص: 16/1
[3] –عبد القادر لاميطو،قصيدة حديث الطائر والبناء،البيت 28

وزن فَعَلَ يَفْعُل فُعْلًا وفُعُولًا. ثم استشق من السكنى "مسكن" على أنه اسم المكان.

السكن :سكنى الرجل في الدار، ويقال: سكن بالمكان أقام بـه، وأسكنته إيـاه. وسكنت داري، وأسكنها غيري.[1] والسكن أيضا كل ما سكنت إليه واطمأنت به من أهل وغيره، وربما قالت العرب السكن لما يسكن إليه. ومنه قوله تعالى: چ ٱ ب ب ب ب پ پ ڀ ڀ ڀ چ النحل: ٨٠.وقوله: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ چ الأنعام: ٩٦ ويشير الشاعر إلى أن أرض المسلمين إحتلّها اليهود والنصارى عن طريق الحرب، وبسبب ذلك كثير منهم ذهبوا إلى بلاد يطلبون الملجأ لفقد المنازل والبيوت حوالي خمسين عاما. ولذلك دلّت كلمة "مساكن" المستخدمة في البيت على المنازل والبيوت.

البيت:

وَقَدْ بَعُدَتْ مَسَافَةُ سَفْرِ يَوْمٍ صَوَارِيخُ إِلَيْهَا قَـــاصِـــــرِينَ[2]

التحليل:

أورد الشاعر في البيت كلمة "مسافة" اسم المكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي، من ساف يسوف سوفا، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فُعْلًا. واشتق من السوف "مسافة".

والمسافة بعد الطريق والمفازة، وأصله من الشمّ وهو أن الدليل كان إذا ضلّ في فلاة أخذ التراب وشمه فعلم أنه على هداية، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة. ويقال: ساف الشيء يسوفه سوفا أي بَعُدَ بـه[3].

ويشير الشاعر في البيت إلى أن الحادثة التي وقعت على المركز التجاري والدفاعي في أميريكا طاشت العقول، الأمر الذي أدى إلى

[1] =محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص: 7/ 43
[2] --عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 57
[3] محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص: 12/5

ارتفاع الأصوات هنا وهناك وبلغت الحلقوم الهناجر لشدتها، حتى بعدت الصواريخ مسافة قصر يوم. ودلالة كلمة "مسافة" هنا ليست دلالة حقيقية، بل دلالة مجازية، لأن الواقعة حدثت في داخل البلد، والمسافة تدل على بعد الطريق والمفازة.

البيت:

وَقَدْ جَعَلُوكَ مَـــــرْكَـــزَ انْطِلَاقٍ وَجَـاؤُا حَيْثُ لَا يَـتَأَخَّرُونَ[1]

التحليل:

استخدم الشاعر في هذا البيت كلمة "مركز" اسم المكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي، من ركز يركز ركزا، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا، واشتق من الركز "مركز" على أنه اسم مكان.

والركز الغرز، ويقال ركزه ويركزه أي غرزه في الأرض، وركز الرمح في مركزه أي غرزه فيه. ومركز الجند الموضع الذي أمروا أن يلتزموه وأمروا أن لا يبرحوه، ومركز الرجل موضعه[2].

ويشير الشاعر إلى أنّ الناس إذا وقعت فيهم الواقعة يذهبون إليك أيها المخاطب ولا يتأخرون، فتصير كالمحور لهم. ولذلك شبهك بكلمة "مركز" لتدل على هذه الدلالة.

البيت:

مَوَاقِفُنَا وَمَوقِفِهُمْ لِأَمْرٍ قَدْ أُقْلِبت بِهِمْ يَتَبَادلِينَ[3]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "مواقف" ثم أتى بمفردهابقوله "موقف" اسم المكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي مثالا واويا، من

[1] --عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 58

[2] محمد بن محمد بن عبدالرازي الحسيني، المصدر السابق، ص: 9/2

[3] عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 39

وقف يقف وقفا، وقوفا، وقفة، على وزن فعل يعل بحذف فاء الكلمة لأنه مكسور العين في المضارع.

والوقوف خلاف الجلوس، ويقال وقف بالمكان وقوفا فهو واقف، ووقفت الدابة تقف وقوفا، ومنه قوله تعالى: چ □ □ □ □ □ □ □ چ الأنعام: ٢٧.

والموقف الموضع الذي تقف فيه حيث كان، ويقال: وقد يكون موقفى ها هنا[1].

ويشير الشاعر إلى أنّ مواضعنا التي نقف فيها في الأمور الدنيوية والأخروية ومواقف التي يقف فيها غيرنا قد غيرتها حوادث الدهر وانقلبها المفسدون في الأرض على ما كانت عليه من الصلاح. ولذلك، فدلالة "موقف" هنا ليست الدلالة التي تدل على موضع الوقوف في الأرض، بل تدل على موضع الوقوف في الأمور.

البيت:

بَنَي مَنَارًا عَـــــــــــــــــــالٍ يُدْرَكُ غَـايَـــــةُ الْقُصْـوَى[2]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "منار" اسم المكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي أجوف، من نار ينير نيرا على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ فَعْلًا، واشتق من النير "منار".

وأصل النير علم الثوب، ويقال: نرت الثوب أنيره نيرا أي جعلت له العَلَمَ. ومنار الأرض علامته، والمنارة هي التي يوضع عليها المصباح والمنار موضع النور[3].

ومنار المسجد معلمه الذي يهتدي بـه من بعيد، ويرى الباحث أن الشاعر أطلق الجزء على كلمة "منار" لا للدلالة على علامة المسجد،

[1] -محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص:20/8

[2] عبدالقادر لاميطو،المصدر السابق، البيت 76

[3] –محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، المصدر السابق، ص:11 1

بل للدلالة على المسجد نفسه. والمعنى أنّ المعمر القذافي بني مسجدا عال يهتدي بـه من بعيد.

البيت:

جَنَّاتُ عَدْنٍ مَـأْوَى مَنِ ارْتَـــــــدَى بِالتَّقْـوَى[1]

التحليل:

استخدم الشاعر في هذا البيت كلمة "مأوى" اسم مكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي لفيف مقرون من أوي يأوي أويا و إيواء على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا. واشتق من الأوي "مأوي".والأوي المرجع، ويقال: آويت المنزل وإلى المنزل أي عدت، واوي فلان إلى منزله يـأوي، ومنه قوله تعالى: چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ هود: ٤٣ وقوله: چ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې چ السجدة: ١٩. وقال الجوهري: المأوى كل مكان يأوي إليه شيء ليلا ونهارا.[2]

وفي البيت السابق نفهم أن الشاعر يدعو للقتيل المعمر القذافي أن يغفره الله وأن يجعل جنة الفردوس هي المأوى، ودلت كلمة "مأوى" على منزله الذي يرجي حصوله يوم التغابن.

البيت:

وَالْعِيدُ مَـــا عَادَ كُلَّ الْعَامِ مَوْسُمُـــــــهُ تَـمَامَ حَجٍّ لِنَحْـــــــرٍ أَوْ لِـــــرَمَضَـــــانَ[3]

التحليل:

استخدم الشاعر كلمة "موسم" اسم الزمان مشتق من مصدر فعل ثلاثي، من وسم يسم سمة، على وزن فَعَلَ يَعِلُ عِلَّةً.

---

[1] -عبد القادر لاميطو،المصدر السابق، البيت 78

[2] محمد بن أحمد الأزهري ، تهذيب اللغة،(الطبعة الأولى، بيروت لبنان؛ دار إحياء التراث اللغوي،2001م) ص:9 1

[3] عبد القادر لاميطو، نونية الهلال، البيت 18

الوسم العلامة، ويقال بعير موسوم أي قد وسم بسمة يعرف بها.[1] وقال يعقوب؛ كل مجتمع من الناس كثير فهو موسم، ومنه موسم الحج، سميت بذلك لأنه يجتمع فيه الناس.[2] ويقال :شهدنا موسمنا، وأما الليث فقال: سمي موسم الحج بهذا الاسم لأنه مُعْلَم يجتمع فيه.[3] وفي الحديث: (إنه لبث عشر سنين يتبع الحاجَّ بالمواسم) هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاجّ كل سنة، ولذلك اسم للزمان على وزن "مَفْعِل".

وهذه العبارة الأخيرة هي التي يريد الشاعر أن يشير إليها، أي أنّ العيد يعيد وقته كل سنة، إما بعد انقضاء شهر رمضان أو بعد الوقوف بعرفة، ولذلك دلّت كلمة "موسم" على الوقت الذي تقع فيه العيد.

البيت:

إِذَا اسْتَهَلّ هِلَالٌ فِي مَوَاطِنِـــنَـــــــا فَأَنْكَـــــــــــــــــرُوهُ وَلَا دَنْبَ يُوَازِينَـــــــــا[4]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "مواطن" جمع "موطن" اسم المكان من مصدر فعل ثلاثي مثالا واويًّا، من وطن يوطن وطنا، على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلًا، ثم اشتق من الوطن "موطن" على أنه اسم المكان.

والوطن المنزل الذي تقيم فيه، وموطن الإنسان محله، ويقال: وطن بالمكان وأوطن أي أقام. وأوطن فلان أرض مصر أي اتخذها محلا،ومسكنا يقيم فيها.[5] ومنه قوله تعالى: چ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ژ ڑ

---

[1] --أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، المصدر السابق، ص: 5/2

[2] المصدر نفسه، ص: 5/5

[3] محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص:15/7

[4] عبد القادر لاميطو، المصدر السابق، البيت 72

[5] –محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص: 6/3

ﮩ ﮨ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ

چالتوبة: ٢٥

ويشير الشاعر إلى أنّ هلال شهر رمضان إذا ثبت في مواطننا فقد وجب الصوم. وإذا أنكره غيرنا فلا ذنب علينا ولا حرج، ولا يضرّنا إنكارهم بشئ.

البيت:

قَـدْ عَـدَّ سَيْفًا أَنْ يُـحَلَّ مُـحَلَّـهُ اِبْنًـا يَنُوبُ مُعَمَّـــــــــــــرٌ قَـــــدَّافِـــي[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "محل" اسم المكان مضعف، من حلّ يحُلّ ويحِل حلولا وحلاّ وحلالا، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فُعُولًا وفَعْلًا وفِعَالًا. ثم اشتق من الحلول "محلّ" على أنه اسم المكان.

وأصل الحل حل العقدة، ومنه قوله تعالى: چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ چ طه: ٢٧ ثم جرّد استعماله للنزول، أي نقيض الارتحال،[2] ويقال حلّ حلولاً أي نزل.[3] وفي المصباح: حلّ العذاب يحلّ حلولا.[4] وقال ابن سيدة: حلّ بالقوم وحلّهم واحتلّ بهم واحتلّهم، أي نزل بهم.[5] ومنه قوله تعالى: چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ چ فاطر: ٣٥ " وقوله: چ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ چ طه: ٨١.

ودلّت كلمة "محلّ" في البيت على مكان النزول، إلا أنّ الشاعر يريد أن القذافي اختار موته على حياته.

البيت:

---

[1] -عبد القادر لاميطو، قصيدة رثاء معمر القذافي، البيت 23

[2] محمد بن منظور بن مكرم،المصدر السابق، ص:55/1

[3] ~~المصدر~~ نفسه ، ص: 64/1

[4] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، المصدر السابق، ص:55/1

[5] المصدر نفسه، 55/2

مَنْ كَانَ يَطْمَعُ أَنْ يَقُــومَ مَقَامِهِ   قَــــدْ   شَيِّخُــــواْ   هُــوَ وَاقِفٌ قَـــــدَّافِــي[1]

التحليل:

أورد الشاعر في هذا البيت كلمة "مقام" اسم المكان مشتق من مصدر فعل ثلاثي أجوف، من قام يقوم قياما، على وزن فَعَلُ يَفْعُلُ فِعَالًا. واشتق من القيام "مقام" على أنه اسم مكان.

والقيام بمعنى الوقوف والثبات، وهو نقيض الجلوس، ويقال قامت الدابة إذا وقفت عن السير،[2] ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ البقرة: ٢٠.

والمقام والمقامة الموضع الذي تقيم فيه،[3] منه قوله تعالى: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ البقرة: ١٢٥ وقوله: ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ الأحزاب: ١٣ وقيل: قام عندهم الحق أي ثبت، وأقام بالمكان ثبت و في التنزيل أيضا: ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﭼ الدخان: ٥١.وقوله: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭼ الرحمن: ٤٦

ويشير الشاعر إلى أن القذافي له منزل رفيع في أمته، ومن كان يحب أن ينزل منزله فله عمل شاق قبل أن يصل إلى المقصود. لأن المنزلة الحسنة لا تنال بسهولة، ولا ينالها إلا الفائزون، وقد سمي الله المنزلة الحسنة في الدنيا بمقام كريم بقوله: ﭽ ﮆ ﮇ ﮈﭼ الدخان: ٢٦. ولذلك تدل كلمة "مقام" على المنزلة الحسنة في الدنيا.

إلى هنا انتهت صور من الأسماء المشتقة الواردة في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم التي قام الباحث بتحليلها.

* * *

[1] عبدالقادر لاميطو،المصدر السابق، البيت 29

[2] محمد بن منظور بن مكرم، المصدر السابق، ص:60/7

[3] الصاحب بن عباد،المصدر السابق، ص:7/3

الفصل الخامس: الخاتمة

في هذا الفصل ثلاثة نقاط: خـاتمة البحث، ونتائجه والتوصيات

النقطة الأولى: خـاتمة البحث:

يسعد الباحث أن قدر الله لـه الوصول إلى حد تحرير خاتمة هذا البحث الذي هو عبارة عن محاولة اكتشافية لمظاهر صرفية متعلقة بواحد من أهم الأبواب الصرفية، وهو بـاب المشتقات من الأسماء، ذالك الميدان الذي يتجلى فيه كثير من المزايـا المكتظَّة بها اللغة العربية.

وقد يسر الله القدير للباحث جمع معظم ما ورد في قصائد عبد القادر لاميطو من تلك المشتقات، بما في ذالك اسم الفاعل، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان.

وقد حاول الباحث إحالة القارئ إلى مواضع ورود هذه المشتقات في القصائد، واكتفى بذلك خوفا من مغبة التكرار وتكثير البحث إلى حد ما.

وأول ما بدأ الباحث بـه في هذا البحث، مقدمة التي حملت بيانًا عن أسباب اختيار موضوع البحث وأهدافه وعن مدى أهميته لدي هذا المجتمع المسلم الطاهر، وبيانًا عن مشكلته من ناحية ما تخص موضوعه، وعن حدوده ومنهجه وهيكله، وبيانًا آخر عن الدراسات التي سبقت هذا البحث، وهذه البيانات كلها أتت في الفصل الأول.

وأما الفصل الثاني، فهو مشتمل على ترجمة حياة الشاعر من حيث بيئته الخاصة والعامة، فتحدث الباحث في ذلك عن نسبه وتمّ فيه البيان عن قبيلته وعشيرته وسلالته وأسرته، وعن الحرفة المشهورة لدي هذه العشيرة إلى أن تحدث الباحث عن مولده ونشأته مشيرًا إلى طبيعة بيئات التي انتقل إليها في نشأته. وتم الحديث أيضا عن حياته العلمية، وهي كما تقدم البيان عنها تختلف مراحلها وأنواعها من

ناحيتي النظام التعليمي التقليدي والنظام التعليمي الغربي الحديث، من الكتاب والدهليز، والمدارس ما دون الجامعة إلى التحاقه بالجامعة. وورد في ذلك أسماء أساتذته وتلاميذه. ثم تقدم البيان عن عوامل تكوينه أديبا من البيئة العامة المؤثرة. وفي هذه البيئة بيان لمراحل ثلاثة، المرحلة الأولى تتمثل في البيئة النشأوية، والثانية في البيئة المدرسية، والثالثة في البيئة الجامعية. وبعد كل هذا وذاك ورد في آخر هذا الفصل حديث عن إسهامه في الأدب العربي شعرًا.

وأما الفصل الثالث، فهو توطئة للدراسة النظرية في الأسماء المشتقة حيث تحدث الباحث فيها عن المعلومات والأفكار الأساسية المندرجة في هذا اللون. فعرّف الاشتقاق وما قيل عن المشتق بشكل خاص، وقدم أنواعه وطريقة اشتقاق كل نوع منها مع ذكر دلالته. ثم أورد الباحث بعضًا من الأمثلة حول هذه الأنواع من الموضوعات المختلفة في كل نوع من المشتقات. ثم علق الباحث على بعض هذه الأمثلة.

ثم تناول الفصل الرابع عرضًا سريعًا عن الأسماء المشتقة في قصائد عبد القادر لاميطو، وقدم الباحث دراسة تطبيقية دلالية وتحليلا، وقسم الفصل إلى ثلاثة مباحث، ففي الأول تناول الباحث بيانًا عن اسم الفاعل المستخرجة في القصائد.

وأما في الثاني فقد أخرج الباحث اسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل، واهتم فيهما ببيان دلالتهما وأوزانهما الصرفية، ثم تناول في المبحث الثالث اسم التفضيل واسما الزمان والمكان وحللها تحليلا صرفيا مع ذكر أوزانها ودلالتها. ثم قدم الباحث ملاحظته في ذلك كله من الأوزان والتعبير والمعنى الدلالي. ثم في الفصل الخامس خلاصة البحث ونتائجه والتوصيات.

وقد كان في بعض الكلمات الإعلال والإبدال، كلفظ "المصطفى" حيث قلبت تاء الافتعال طـاء لوقوع الصاد فـاء الفعل. وكذلك كلمة

"المختار" وأصله "مختير" فقلبت الياء ألفًا فصار "مختارًا" ونحو ذلك.

والله أسأل في هذا الختام أن يجعل هذه المحاولة محاولة مباركة، وأن ينتفع بها محبوا اللغة العربية، وخاصة علم الصرف، وما توفيقي إلا بالله.

* * *

النقطة الثانية: نتائج البحث:

وأهم ما وصل إليه الباحث من نتائج هذا البحث هي ما يلي:

ومن النتائج التي حققها الباحث، أن المشتقات قد وردت كلها بالفعل في القصائد إلا واحدًا منها وهو اسم الآلة، فإنّ الشاعر لم يتطرق عليه، وأنّ أكثرها ورودًا اسم الفاعل.

وقد ظهر خلال الدراسة، أنّ الشاعر قد وفر في القصائد المدروسة عوامل النجاح من حيث مراعة القواعد الصرفية والنحوية والبلاغية.

حاول الشاعر احتفاظ دلالات الأسماء المشتقة دلالة معجمية أكثر من الدلالات المجازية.

وفي خلال هذه الدراسة ظهرت مقدرة الشاعر ومهارته في استخدام الأسماء المشتقة ومعانيها في أروع صور وفي أساليب خِلاّبـة.

ومن ناحية الدراسة الإحصائية للأسماء المشتقة وصل الباحث إلى ما يلي:

1/ عدد أسماء الفاعل الواردة في القصائد على وزن "فَاعِل" من الفعل الثلاثي 92

2/ عدد أسماء الفاعل من الفعل الرباعي والخماسي والسداسي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسره ما قبل آخره 42

3/ عدد أسماء الفاعل التي وردت من صيغة المبالغة على وزن "فَعِل" 2

4/ عدد الصفة المشبهة الواردة في القصائد على وزن "فَعِيل" 39

5/ عدد الصفة المشبهة التي وردت في القصائد على وزن "أَفْعَل" 2

6/ عدد الصفة المشبهة التي استخدمها الشاعر على وزن "فَعَلّان" 4

7/ عدد الصفة المشبهة الواردة في القصائد على وزن "فَعِل" 2
8/ عدد الصفة المشبهة التي وردت في القصائد على وزن "فَعَال" 2، وعلى وزن "فِعْل" 1، وعلى وزن "فُعْل" 1، وعلى وزن "فَعِل" 3
9/ عدد أسماء المفعول الواردة في القصائد على وزن "مَفْعُول" 16
10/ عدد أسماء المفعول الواردة في القصائد على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره 13
11/ وقد ورد اسم المفعول على وزن "فَعِيل" مرة واحدة.
12/ عدد أسماء التفضيل الواردة في القصائد 7
13/ عدد أسماء الزمان والمكان الواردة في القصائد على وزن "مُفْعَل" 13، وعلى وزن "مَفْعِل" 5

ونتج مما تقدم، أنّ الشاعر استخدم اسم الفاعل أكثر من الصفة المشبهة، والصفة المشبهة أكثر من اسم المفعول، واسم المفعول أكثر من اسما الزمان والمكان، وهما أكثر من اسم التفضيل. ولم يتطرق على اسم الآلة كما تقدم.

ومن النتائج التي وصل إليها الباحث، أن الشاعر استخدم بعض الكلمات التي حدث فيها الاعلال والابدال، كلفظ "المختار" الذي أصله "مختير" فقلبت الياء ألفًا فصار "مختار". وكلفظ "المصطفى" حيث قلبت تـاء الإفتعال طاءً لوقوع الصاد فاء الكلمة.

هذا آخر النتائج التي وصل إليها الباحث.

* * *

النقطة الثالثة: التوصيـــــات:

يوصى الباحث إخوته بأن يهتموا بالبحث في العلوم العربية والأدبية لإحياء تراثنا الصرفي وإنقاذه من الضياع.

ويوصى الباحث أيضا زملائه أن يفتشوا في المدن والقرى ليجدوا أمثال هذه الشخصية وأعمالهم القيمة للبحث فيها في أي مستوى الدراسة الأكادمية.

وأن يوسعوا في مجال بحثهم في كل فنّ من الفنون الصرفية وعرضها وتحليلها واستخراج ما فيها من الأفكار الراقية لينتفع بها اللاحقون.

ويوصي الباحث الباحثين بالإهتمام بعلم الصرف كالمشتقات والإعلال والإبدال وغير ذلك من الموضوعات كي يقدّموا للعالم مساهمة العلماء الأدبـاء النيجيريين في حفظ التراث الأدبية والصرفية.

ولمّا كانت المشتقات من الأسماء كثيرة ،يقترح الباحث أن تكون مادة دراسية مستقلة في فترة من الفترات الدراسية في المدارس العربية الثانوية في نيجيريـا، وفي مستوى الدراسة لنيل شهادة التربية الوطنية (N.C.E).

ولا أضع قلمي حتى أنادي بأعلى صوتي زملائي الطلبة وجميع المثقفين بالثقافة العربية في وطننا العزيز أن يهتموا غاية الاهتمام باستخراج الكنوز الخفية من انتاجات علمائنا في هذا الوطن، ودراستها دراسة صرفية تحليلية، لعلنا بهذا الصنيع نقوم بتشجيعهم ودفعهم إلى آفاق عالية تجعل العالم العربي يفتخر ويباهي بأدبائنا النيجيريين عن قريب.

هذه التوصيات والمقترحات وما شاكلها قد تؤدي إلى تطور العلم تطورًا باهرًا، وخصوصا في شعبنا النيجيري الذي لم يزل يتعاطى العلوم العربية والإسلامية ويمارسها تحت راية القرآن الكريم.

وهذا آخر ما قام بـه الباحث من هذه الدراسة والوصايا إلى اخوته الطلبة. والله المستعان ، وله المثل الأعلى في السماوات والأرض، وله الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين، وله الكبريـاء في السماوات والأرض وإليه ترجع الأمور، وهو الله لا إلـه إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه تصير الأمور. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

* * *

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- إبراهيم أنيس الدكتور، وزملائه. المعجم الوسيط. الطبعة الثانية؛ دار المعارف، 1397هـ/1972م.
- إبراهيم محمد الدكتور، المعاجم اللغوية. الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار الحديث، 1429هـ/2008م.
- أحمد وطمَّاس، ديوان الخنساء معانيه ومفرداته. الطبعة الثالثة، بيروت لبنان، دار المعارف، 1428هـ/2007م.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة. الطبعة الأولى، بيروت لبنان، دار إحياء تراث اللغوي، 2001م.
- الأسبيلي، ابن عصفور. الممتع في التصريف. الطبعة الخامسة؛ تحقيق الدكتور فحر الدين، دار العربية، 1403هـ/1984م.
- الاسترابازي، رضى الدين محمد بن الحسن. شرح شافية بن الحجاب. القاهرة: المطبعة الحجازي، بلا يـاريخ.
- الأنصاري، ابن هشام. أوضح المسالك إلى الفية بن مالك. الطبعة الخامسة؛ بيروت لبنان: دار إحياء تراث العربي، 1966م.
- أيمن أيمن عبد الغني، الصرف الكافي. الطبعة الرابعة، دار خلدون، 2001م.
- تمام حسن الدكتور. اللغة العربية معناها ومبناها. الطبعة الرابعة؛ بيروت لبنان: عالم الكتب، 1425هـ/2004م.
- الجندي، أحمد علم الدين. اللهجات العربية في التراث. بيروت لبنان: الدار العربية للكتاب، 1398هـ/1978م.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. معجم الصحاح. الطبعة الثالثة؛ بيروت لبنان: دار المعرفة، 1429هـ/2008م.

- ابن الحاجب، عثمان عمر أبو بكر. شرح شافية ابن الحاجب. لرضى الدين محمد الحسن الاستراباذي، النحوي. بيروت لبنان: دار الفكر العربي، 1395هـ/1975م.
- الحسيني محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية بلا تاريخ.
- الحملاوي، أحمد بن محمد. شذا العرف في فن الصرف. تحقيق طه عبد الرءوف، الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار الأقصى، 1420هـ/1999م.
- الرازي، ابن أبي بكر. مختار الصحاح. الطبعة الأولى؛ بيروت لبنان: دار الفكر، 1421هـ/2001م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. الأشباه والنظائر في النحو. الطبعة الثانية؛ بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 1428هـ/2007م.
- الطائي، محمد بن مالك. إيجاز التعريف في علم التصريف. الطبعة الأولى؛ القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1435هـ/2009م.
- عباس حسن، النحو الوافي. الطبعة الأولى، القاهرة، مجمع اللغة العربية، بلا تاريخ.
- العقلي، بهاء الدين عبد الله بن عقيل. ألفية بن مالك. بيروت لبنان: دار الفكر العربي، 1414هـ/1994م.
- ابن عقيل، الأجوبة الجليلة لمن سأل شرح ابن عقيل. بيروت لبنان، دار الفكر، 2000م/1421هـ.
- علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. الطبعة السابعة، بيروت لبنان، دار المعارف، بلا تاريخ.
- علي الجارمي و مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية. 1403هـ/1982م.

- أبو عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتـاب. تحقيق وشرح عبد السلام هارون، القاهرة، دار الكاتب العربي، 1488هـ-/1968م.
- العيني، بدر الدين محمد. شرح المراح في التصريف. الطبعة الأولى؛ القاهرة: مؤسسة المختار، 1428هـ/2007م.
- غَمْبُو حسن الدكتور،ظواهر تصريف الأفعال في القراءات السبع الشهيرة. الطبعة الأولى؛ القاهرة: مؤسسة المختار، 1432هـ/2011م.
- الغنـام، محمد سليمان. متون النحو والصرف لطائفة من كبار علماء النحو. الطبعة الأولى؛ القاهرة: شركة القدوس، 1431هـ/2010م.
- الفودي، عبد الله محمد. الحصن الرصين في علم الصرف.تحقيق عبد الله اليسار التحاني، بلا تـاريخ.
- الغيومي، أحمد محمد. المصباح المنير في غريب شرح المنير للرافعي. القاهرة: المطبعة البهية المصرية، 1950م.
- أبو الفتح، عثمان بن جني، الخصائص. تحقيق محمد علي النجـار. دار الكب العربي، بلا تـاريخ.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين. دار مكتبة الهلال، بلا تـاريخ.
- ابن فودي، عبد الله بن محمد. كتاب الحصن الرصين في فن التصريف. الطبعة الأولى؛ تحقيق وشرح محمد صالح حسين، بيروت لبنان: الطبعة الأولى، 1404هـ/1983م.
- محمد أسعد النادري الدكتور، فقه اللغة مناهله ومسائله. بيروت لبنان، المكتبة المصرية، 2008م/1429هـ.
- محمد إسماعيل، قواعد الصرف بأسلوب العصر. الطبعة الأولى، القاهرة، دار المنار، 1421هـ-/2000م
- المرسي ،أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيدة، المحكم والمحيط الأغطم. بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، 2000م.

- أبو المكارم، علِيّ. التعريف بالتصريف. الطبعة الأولى؛ القاهرة: مؤسسة المختار، 1428هـ/2007م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار الحديث، 1423هـ/2002م.
- ابن هشام الأنصاري عبد الله جمال الدين، قطر الندى وبل الصدى. بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، بلا تـاريخ.
- ابن هشام، عبد الله جمال. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. الطبعة السادسة؛ بيروت: دار الفكر، 1985م.
- الهاشمي، أحمد، مختار الأحاديث النبوية. الطبعة الثانية عشرة، بيروت لبنان، دار الفكر، بلا تـاريخ.

- Lamido Abdulkadir, Research in Arts and Social Science Education. ABU Zaria, Vol. 2 No. 1 July, 2013.
- Danmarana International Journal, Umaru Musa University Katsina, Nigeria (Vol. 1 No. 2 December, 2009.

الإنترنيت:

- www.almaany.com/hom.php%3flanguage...
- www.khayma.com/../mouchtak.html
- www.refnet.gov.sy/../jamidmushtaq.html
- www.sideshare.net/hmaidoi/ss-11983992
- www.sosmath.com/../deroo.html
- www.youtube.com

الـــمـــــــــلاحـــــق

إحصائيات للأسماء المشتقة الواردة في قصائد عبد القادر لاميطو إبراهيم

1/ اسم الفاعل"

القصيدة الأولى: حديث الطائر والبناء

استخدم عبد القادر لاميطو في هذه القصيدة اسم الفاعل ثمانية وخمسين (58) مرة، وهي:

الكائنين	العالمين	متفاوتون	كاف
شاكرين	كافرين	السافلين	
ظالمين			
صاغرين	آمنين	مشاورين	الكفار
متعاونين	متخلفين	متحضرون	المتمردين
لاجئين	المسلمين	متناصرين	
متمسكين			
متفقهين	متفرّطون	متشددون	تاركين
ماهرين	طائر	هار	
قاصرين			
صائرون	المجرمين	الناظرين	
عارض			
عاجل	خالص	ساقطين	
غائبين			
الطالبان	خاذلين	متسللون	قادرون
مكررين	فاقدين	جاهد	
مؤيدون			
مذبذبين	قاصدين	الغافلين	شامل
هائل	حاذقين	صارعين	المؤمنون

متضرعين مشبهين رابطة
مجاهدين غالبين منافقين

القصيدة الثانية: البنجولية:

أورد الشاعر في القصيدة البنجولية اسم الفاعل ثمانية عشر (18) مرة، وهي:

خائنا طائشا طائلا
ضائع
ناصح عالم قائد جاهد
جامع منازع مناض
قائد
ثائر حاسد خائن جائع
قائد عالى

القصيدة الثالثة: رثاء أمير ززّو جعفر

ذكر الشاعر في قصيدة رثاء أمير ززّو جعفر اسم الفاعل اثنا عشر (12) مرة، وهي:

حاذقين مجاهدين صابرون كامن
فاجر خاطر جائز هاديا
زاجر عالم ظالم ماهر

القصيدة الرابعة: نونية الهلال

استخدم الشاعر في هذه القصيدة اسم الفاعل عشر (10) مرة، وهي:

مخالف تابعين صالحون
ناض
ساعين محارب سائح
متبعا خالق عالجا

القصيدة الخامسة: رثاء القتيل معمر القذافي:

أورد الشاعر في قصيدة رثاء القتيل معمر القذافي اسم الفاعل تسع وعشرون (29) مرة، وهي:

صافي عاجل متدافعا جاهد

مؤيد مذبذب فائز فاشل

متردد ثائر حاكم الضابطون

المخلصون مستفتيا متبدد أنصار

واقف مغرب صالح متشمر

ساخن متعاونا صابر ثائر

باسل صارم صافي شافي الكافي

القصيدة السادسة: عودوا إلى الأصل:

استعمل الشاعر في هذه القصيدة اسم الفاعل سبع (7) مرة، وهي:

مسلم عامل طالب صاحب

سائل متكفف ضائع

ومجموع أسماء الفاعل الواردة في هذه القصائد الستة، مائة وأربع وثلاثين اسم (134).

2/ الصفة المشبهة:

القصيدة الأولى: حديث الطائر والبناء

أورد الشاعر في هذه القصيدة الصفة المشبهة باسم الفاعل ثمانية عشر (18) مرة، وهي:

بعيد	رشيد	عدوّ	كثير
جميع	حديث	شديد	شهيد
شاب	خطير	بياض	
عدو			
قليل	سليم	ضجر	قليلة
سعيد	وكيل		

القصيدة الثانية: البنجولية:

استخدم الشاعر في هذه القصيدة الصفة المشبهة عشرة (10) مرات، وهي:

نبي	سعيد	سقى	بغيض
عدو	كريم	كرماء	أمين
جدد	شريف		

القصيدة الثالثة: رثاء أمير ززو جعفر:

استخدم الشاعر في هذه القصيدة الصفة المشبهة بإسم الفاعل خمس (5) مرة، وهي:

نصير	أحور	أعور
العد		
شبيهًا		

القصيدة الرابعة: نونية الهلال:

استعمل الشاعر في هذه القصيدة الصفة المشبهة باسم الفاعل اثنا عشر (12) مرة، وهي:

صمـًا عميانا أعوانا فرحانا

غفير ضيوفا رحمان وكيل

فتين خليل عدو فقير

القصيدة الخامسة: رثاء القتيل معمر القذافي:

أورد الشاعر في هذه القصيدة الصفة المشبهة باسم الفاعل سبع (7) مرات، وهي:

رحيل حذر طويل حلم العدو المريض الولىّ

القصيدة السادسة: عودوا إلى الأصل:

ذكر الشاعر في هذه القصيدة الصفة المشبهة باسم الفاعل مرتين (2)، هما:

خليل ضعيف

ومجموع الصفة المشبهة التي أوردها الشاعر في هذه القصائد، أربعة وخمسين صفة (54).

3/ اسم المفعول:

القصيدة الأولى: حديث الطائرين والبناء:

أورد الشاعر في هذه القصيدة اسم المفعول أربع (4) مرات، وهي:

منظمة منذَرين مبرر مصممة

القصيدة الثانية: البنجولية:

ذكر الشاعر في هذه القصيدة اسم المفعول مرة واحدة (1)، وهو:

موصوفة

القصيدة الثالثة: رثاء أمير زززو جعفر

أورد الشاعر في هذه القصيدة اسم المفعول مرة واحدة (1)، وهو:

مغفَر

القصيدة الرابعة: نونية الهلال:

استخدم الشاعر في هذه القصيدة اسم المفعول ستة عشر (16) اسما، وهي:

مأمون	مقرون	المعروف
منكر		
مستنَدًا	مدنونًا	مكونة
مجموعة		
مفتونا	مطعون	مرهونًا
مخزونا		
مكنونا	منجمًا	مسنونا
مقرون		

القصيدة الخامسة: رثاء القتيل معمر القذافي:

أورد الشاعر في هذه القصيدة اسم المفعول أربع (4) مرات، وهي:

مصطفى مصمون مدربون مكدَّر

القصيدة السادسة: عودوا إلى الأصل:

استعمل الشاعر في هذه القصيدة اسم المفعول ثلاث (3) مرت، وهي:

مندوب المصطفى المختار

ومجموع أسماء المفعول أوردها الشاعر تسع وعشرين اسما (29).

4/ اسم التفضيل:

القصيدة الأولى: حديث الطائر والبناء:

أورد الشاعر في هذه القصيدة اسم التفضيل مرتين (2)، هما:

أقوى أسفل

القصيدة الثانية: البنجولية:

لم يستخدم الشاعر في هذه القصيدة اسم التفضيل.

القصيدة الثالثة: رثاء أمير ززو جعفر:

استخدم الشاعر اسم التفضيل في هذه القصيدة ثلاث (3) مرات، وهي:

أقذر اقدر أيسر

القصيدة الرابعة: نونية الهلال:

ذكر الشاعر اسم التفضيل في هذه القصيدة مرة واحدة (1)، وهي:

أقصى

القصيدة الخامسة: رثاء القتيل معمر القذافي

ذكر الشاعر اسم التفضيل في هذه القصيدة مرتين (2)، هما:
حذر حلم

القصيدة السادسة: عودوا إلى الأصل:

ذكر الشاعر اسم التفضيل في هذه القصيدة مرة واحدة (1)، هو:
اخطر

ومجموع أسماء التفضيل في القصائد تسعة (9).

6/5/ اسما الزمان والمكان:

القصيدة الأولى: حديث الطائر والبناء:

أورد الشاعر اسم المكان في هذه القصيدة ثمان (8) مرات، وهي:

مساكن مواقف مسافة مركز
موقف مسافة مشاهد
مناطق

القصيدة الثانية: البنجولية:

استخدم الشاعر اسم المكان في هذه القصيدة أربع (4) مرات، وهي:

مسكن مركز منار مأوى

القصيدة الثالثة: رثاء أمير ززو جعفر:

لم يستخدم الشاعر اسما المكان والزمان في هذه القصيدة.

القصيدة الرابعة: نونية الهلال:

أورد الشاعر اسم المكان في هذه القصيدة أربعة (4) مرات، وهي:

مسر موسم مجمع مواطن

القصيدة الخامسة: رثاء القتيل معمر القذافي:
ذكر الشاعر اسم المكان في هذه القصيدة مرتين (2)، هما:
محل مقام

القصيدة السادسة: عودوا إلى الأصل:
لم يستخدم الشاعر اسم المكان في هذه القصيدة.
ومجموع اسم المكان في القصائد ثمانية عشر اسما (18).

7/ اسم الآلة:
لم يستخدم الشاعر اسم الآلة في القصائد.

مجموع الأسماء المشتقة:

1-	اسم الفاعل	134
2-	الصفة المشبهة	54
3-	اسم المفعول	29
4-	اسم التفضيل	9
5-	اسما الزمان والمكان	18
	مجموعها	**244**

* * *

سرد القصائد

القصيدة الأولى: حديث الطائر والبناء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبي الكريم

لم لا نعود إلى الله؟؟؟

وَإِنَّ اللهَ قَسَّمَنَا شُعُوبـــــــــــــــــــًا قَبَائِـــــــــلَ كُـــــــلُنَا يَتَعَارَ فُـــــــونَ

وَلَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنَّا مَزِيَّـــــــــــــــــــــــة يَفُوقُ بِـهَا جَـمِيعَ الْـــكَائِنِينَ

لِبِيضِ الْجِسْمِ أَوْ لَوْنٍ سِـــــــوَادٍ سِوَى تَقْوَى لِرَبِّ الْعَالَـمِـينَ

سِوَى مَنْ جَـاءَ بِالْأَعْمَالِ خَيْرًا لِأَمْـــــرِ اللهِ هُـــــــــــمْ يَتَمَثَّلُـــــونَ

وَوَزَّعَ بَيْنَنَا أَرْزَاقَ مَـــــــــــــــــــــــــالٍ وَعَلَّـــــمَ كُلُّنَا مُـــتَـــفَـــــاوِتُـــــــــونَ

وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّ اللهَ كَـــــــــــــــافٍ وَوَزَّعَ بَيْنَنَا أَرْزَاقَ مَـــــــــــــــــــالٍ

وَمِنَّا مَنْ يُجَـــــــــــازِيهَا بِبَـــــــــطْـــــــــــرٍ لِنَعَـــمِ اللهِ كَانُـــــوا كَـــــــــــافِرِينَ

أَلَيْسَ اللهُ أَقْوَى كُـــــــــــــــــلِّ قُـوَّة فَيَجْعَلَهَا كَأَسْفَلِ السَّافِلِيـــنَ

فَـــــــــــإِنَّ الْعِـــــزَّ بِيَدِ اللهِ كُـــــــــــلًّا وَلَا يَـــــرْضَى بِقَوْمٍ ظَـــــــالِـــمِينَ

فَيَهْزَمُهُـــــــــــمْ وَيَغْلِبُهُـــــــــمْ بِقُـــــوَّة فَيَجْعَلُهُمْ أَذِلَّـــــــــــــةً صَاغِرِيـــــنَ

وَمَـــــــــــا مِنْ ظَالِـــمٍ إِلَّا سَيُبْلَـــى بِمَنْ هُوَ مِنْ أَشَـــــدِّ الظَّالِمِينَ

تَنَـــالُ الظُّلْـــــمَ عَاقِبَةٌ وَخِيمَـــــة وَأَهْلُ الْقِسْطِ كَـــانُـــوا آمِنِينَ
وَإِنَّ الشَّـــــــرَّ كُـــــلَّ شَـرٍّ يَوْمًـــا لِحِيـــرَانٍ وَهُـــمْ يَتَخَاصَمُـونَ
تَوَسَّـــــطَ بَيْنَهُمْ رَجُـــــــــلٌ بَعِيدٌ يَقْـــرُقُ بَيْنَهُـــــمْ يَتَبَاعَـــــــدُونَ
وَإِنْ جَلَسُوا بِمَشُـــورَةٍ لِصُلْـــــحٍ يَشْرُدُهُـــــمْ لِكَيْ يَتَفَرَّقُـــــونَ
وَإِنْ يَكُ فِيهِمْ رَجُـــلٌ رَشِيـــدٌ حُقُـــوقٌ بَيْنَهُمْ يَتَنَازَلُـــــــــونَ
وَكَيْفَ يَكُونُ لِلْكَفَّارِ حَـــــقًّا يَقُـــومُـــوا بَيْنَنَا كَـمُـشَـــاوِرِينَ
عَدُوُّ اللهِ لَيْسَ لَهُ أَمَـــــــــــــــانٌ وَإِنْ وَعَدُوا وَهُمْ يَتَنَاقَضُونَ
إِذَا اشْتَدَّ النِّزَاعُ بِـــــــــنَا لِأَمْـرٍ وَأَبْنَـــــاؤٌ لَـــنَا يَتَصَالَحُـــــــونَ

وما هي الأمم المتحدة؟؟؟

مُنَظَّمَةٌ بِاسْمِ النَّاسِ طُـــــــرًّا بِـهَا الْـــكُفَّارُ هُـــــمْ يَتَغَلَّبُونَ
إِذَا جَلَسُوا مُنَاقَشَةٌ لِأَمْـــــــرٍ يَقُومُـــوا ضِدُّنَـــــــــا مُتَعَاوِنِينَ
إِذَا اشْتَبَكَ الْبِلَادُ لَنَا قِتَالًا أَقَـــــامُوا جَانِبًا يَتَضَاحَكُونَ
إِذَا كَانَ السِّلَاحُ لَهُمْ حَدِيثًا وَفِـــــــي بُلْدَانِنَا يَتَجَرَّبُـــــــونَ
وَتَنْفَى عِنْدَنَا مِنْ كُلِّ خَيْـرٍ بِقَـــــوْلٍ إِنَّنَا مُـتَـــخَـلِّـفِـــينَ

تَـــقَـــالِيدُ لَـــنَا فَهِيَ الْـــبَـــدَاوَة يَـــرَوهَـــا إِنَّـــهُـــمُ مُتَحَضِّـــرُونَ
وَتُنْسِبُ نَحْوَنَا مِنْ كُلِّ شَـــرٍّ وَتُـــوصِفُنَا مِنْ الْـمُتَـمَـــــرِّدِيـنَ
وَأَرْضُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى إِحْتِلَالٍ عَلَى أَيْدِي الْيَهُودِ يُحَارِبُـــونَ
لِفَقْدِ مَسَاكِنٍ خَمْسِيَن عَامًـــا كَثِيـــــرٌ فِي بِـــــــلَادٍ لَاجِئِينَ
هَلِ اتَّفَقُوا عَلَى شَيْءٍ مُهِمٍّ وَمَصْلَحَـــــــةٌ تَعُـــــمُّ المسْلِمِينَ
وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ رُوحُ الْعَدَالَة لَهَمُّـــوا نَحْـــــــــوَهُـمْ مُتَنَاصِرِينَ
وَإِنْ قَامَتْ بِشَيْءٍ دُونَ جَدْوٍ يَكُـــــونُ إِسَـــــاءَةً لِلْمُسْلِمِيـــنَ
وَكُلُّ الْعَالَـــــمِ الْإِسْلَامِ يَوْمًـــــــا لَفِى أَلَـــمٍ لِـــــــمَا يَتَشَاهَـــــــدُونَ
تُقُولُ المَسْكُو نَفْطُ عِرَاقٍ نَحْنُ وَنَفْطُ كَوَيْتِ قَوْلُ الْأَمِرِكَـــانَ
وَمَـمْلَكَـــــــةٌ وَبَحْـــــرَيـــن بِـجِـــــــدٍّ فَقَـــــطْ حُلَفَاؤُنَا يَتَشَارَكُونَ
وَكَيْفَ يَكُونُ لِلْكُفَّارِ حَظٌّ لِـــــــــرِزْقٍ بَيْنَنَا يَتَقَاسَمُـــــــــونَ
أَلَيْسَ النَّفْطُ مُلْكُ المسْلِمِينَ تُقْسَمُ بَيْنَ قَـــوْمٍ كَـــــــــافِرِينَ

ولم لا نتصالح ونتاخى؟؟؟

وَهُمْ إِنْ كَانَ بَيْنهُمُو خِلَافٌ أَقَـــــامُوا حَوْلَهُ يَتَفَاوِضُـــونَ
إِذَا مَـــــا مَسَّ أَحَدَهُمْ أَذِيَّـــــــــة تَدَاعُـــــوا كُلُّهُـــمْ يَتَأَلَّمُـــــونَ
مَـــوَاقِفُنَا وَمَـــــوْقِفُهُـــمْ لِأَمْـــــــرٍ قَـــدِ انْقَلَبَتْ بِهِمْ مُتَبَادِلِيـــنَ
وَنَحْـــــــــنُ أَحَـقُّ مِنْهُمْ إِتِّحَـــــــادٌ نُصَالِحُ بَيْنَنَا مُتَنَاصِـــــرِيـــنَ

أَلَيْسَ السَكَنُ يَجْمَعُنَا قَدِيمًا بِهِ أَجْدَادُنَا يَتَشَارَكُونَ
أَلَيْسَ الدِّينَ يَجْمَعُنَا جَمِيعًا فَنَجْمَعُ حَولَهُ مُتَمَسِّكِينَ
أَلَيْسَ كِتَابُنَا كَافٍ لِحُكْمٍ فَنُتْبِعُهُ بِهِ مُتَفَقِّهِينَ
رِجَالُ الدِّينِ إِنْفَرَدُوا بِرَأْيٍ وَأَهْلُ المَالِ هُمْ يَتَحدَّرُونَ
إِنِ اتَّبَعُوا وَهُمْ مُتَفَرِّطُونَ هُنَا شَرٌّ كَائِنًا تَتَضَرَّرِينَ
وَكَيْفَ يَكُونُ فِيهِمْ إِتِّفَاقٌ وَقَدْ شَرِدُوا وَهُمْ مُتَشَدِّدُونَ

هل هناك حل آخر دون الإستشهاد؟؟؟

شَبَابٌ فِيهِمْ حِرْصٌ شَدِيدٌ لِإِسْتِشْهَادٍ لَا يَتَكَاسَلُونَ
لَقَدْ سن الْإِلَهُ لَنَا جِهَادًا نَقُومُ بِهِ لِضَرْبِ الظَّالِمِينَ
إِذَنْ مَنْ مَاتَ كَانَ بِهَا شَهِيدًا يَنَالُ رِضَى لِرُبِّ الْعَالَمِينَ
تَحِنُّ قُلُوبُهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ فَسَارُوا نَحْوَهَا يَتَسَابِقُونَ
فَقَامُوا تَارِكِينَ لَدَارِ ذِلٍّ وَظُلْمٍ فِي حُقُوقِ الْآخَرِينَ
وَقَامَ يَقُودُهَا شَابٌ عَطَاء وَقَامُوا نَحْوَهَا يَتَحَطَّطُونَ
تُصْرَفُ فِيهِ أَرْبَعُ طَائِرَاتٌ رِجَالٌ فِي سِيَاقٍ مَاهِرِينَ
تَوَجَّهَ نَحْوَ شَارِعِ جُرُفٍ هَارٍ بَنَاء عَالِيًا تَتَشَرَّفِينَ
وَإِنْ الطَّيْرَ لَا يَعْلُو عَلَى لِمَاذَا الطَّيرُ هُمْ تَتَوَجَّهِينَ
وَفِي جَوْفِي وَجَوْفٍ مِنْكَ قَوْمٌ قَدْ اتَّفَقُوا وَهُمْ سَيَسَافِرُونَ

وَقَدْ بَعُدَتْ مَسَافَةُ سَفْرِ يَوْمٍ صَوَارِيخُ إِلَيْهَا قَـــاصِـــرِينَ
وَقَدْ جَعَلُوكَ مَـــرْكَـــزَ انْطِلَاقٍ وَجَـاؤُا حَيْثُ لَا يَـتَأَخَّرُونَ
إِذًا وَقَعَتْ سَيَأْتِي فِيـــــــــهِ نَفْرٌ بِآلَاتِ لَـهُـــــــــــــم
يَتَشَيَّعُونَ
وَتَشْيِيعٌ لَـهُـــــمْ أَمْـــــــرٌ خَطِيـــــرٌ وَمَنْ جَاؤُا فَقَدْ لَا
يَرْجِعُونَ
إِذًا وَصَلُوا الْمَوَاقِفَ بَعْدَ سَفْرٍ إِلَـى أَوْطَانِـــهِـــمْ يَـتَـمَـيَّـزُونَ
فَرِيقٌ صَائِرُونَ إِلَـــى الْـجَحِيمِ وَأُخْرَى جَنَّـــــةٍ فِـي الْعِلِّيينَ
أَصَابُوا ضَرْبَ وَاسِطَةِ الْمَدِينَةِ وَقَاعِدَةً لَـــهُـــــمْ
لِـمُعَسْكَرِينَ
تُؤَدِّى مِنْهُ كَارِثَـــــــــــــةٌ شَدِيدَةٌ كَسَادُ تِجَـــــــــارَةٍ
لِلْمُجْرِمِينَ
وَوَاشِنْطَنْ لَيَعْلُوهَا دُخَـــــــــــــانٌ بِـيَـــاضٌ خَـالِصٌ
لِلنَّاظِرِينَ
فَقَالُوا عَارِضٌ يَـــــــأْتِي بِمَطْـــرٍ فَسَاءَ بِهِمْ صَبَاحُ
المنْذَرِينَ
فَعَمَّ وَسَائِلُ الْأَعْلَامِ كُـــــــــلًّا فَيَوْمَئِذٍ بِـــــــــــــــــهِ
يَتَحَدَّثُونَ
وَسِي يَنْ يَنْ وَيِي بِيسِ بِلَنْدُنْ بِرَامِجِهِمْ بِـــــــــــــــهِ يَتَبَادَلُونَ
وَكُلُّ مَشَاهِدَ فِي الجَـــــــزِيـــــرَةِ لِخَبَرٍ
عَـــــاجِـــــــلٍ يَتَكَرَّرُونَ

هل الإستشهاد ومعناه الإرهاب؟؟؟

وَقَدْ سَمَّـــــــــوْهُ بِالْإِرْهَابِ قَامُوا بِحَـــــــــرْبٍ ضِدُّهُ
يَتَأَهَّبُـــــــــــــــونَ
وَمَا الْإِرْهَابُ: إِلَّا كَانَ حَرْبًا يُرَادُ بَـهِ قِتَالُ الْمُسْلِمِيـــــــــــــنَ
هُنَا جَيْشُ الْأَمِـيـــــرِكَ يَسْتَعِدُّ مَقَاتَلَـــــــــــــةً عَدُوًّا
غَائِيـــــــــــــــنَ
وَلَا يَذْكُرُ بِهَا إِلَّا أُسَامَـــــــــــــة وَقَـــــــاعِدَةً لَهُمْ
يَتَحَطَّطُـــــــونَ
وَفِي أَوْسَاطِهِمْ رَجُـــــلٌ عَدُوٌّ وَلَا نَـــــــرْضَ بِحُكْمِ الطَّالِبَانِ
كِتَابُ اللهِ هُـــــــم يَتَدَارَسُونَ وَسُنَّةُ مُصْطَفَى يَتَمَسَّكُونَ
وَفِي تَسْلِيمِهِ شَرْطٌ أُسَاسِي بِدُونِ مَفَاوَضَـــةٍ لَا تَنْكِرُونَ

لماذا الحرب في أفغانستان؟؟؟

نَقُولُ وَمَا هُوَ الْهَدَفُ الرَّئِيسِي لِـهَـذَا الْحَـــرْبِ هُمْ يَتَنَدِّدُونَ
بِـــلَادٌ قَـــــــــــدْ تَـمَزَّقَـــــهَا قِـــتَـــــــالٌ دِيَـــارٌ حَطَّمَتْ لَا
يَسْكُنُونَ
أَصَابَتْهُمْ أَجَادِبُ كُلَّ عَـــــــــــامٍ وَأَرْضٌ قَاحِلَـــــــــــــةٌ لَا يَزْرَعُونَ
وَقَدْ قَاسُوا الْبِلَا عِشْرِينَ عَامًـا لِمَـــــــــادَا أَنْتُمُوا لَا
تُـــــــــرْحَمُونَ
وَمَـــــــــا فَرِحُوا بِهِـــــــمْ إِلَّا قَلِيـــــــــلٌ مِنَ الحُـــــــلَفَاءِ هُـــمْ
يَتَرَحَّبُونَ
لِجَمْعِ غَنِيمَةٍ أَوْ أَخْـــــــذِ ثَـــــأْرٍ وَكَـــــانُـــــــوا ضِدُّهُمْ
يَتَقَاتَلُونَ
هُمُو حَلْفَ الْشِمَالِ عَلَى الْأَمَامِ يَسِيرُ وِرَاءَهَـــــــا يَـتَـحَدَّرُونَ
وَقَـــــــــــدْ قَتَلُوا أُنَاسًا أَبْـــــرِ يَـــــــــاءً لِسَبَبِ فِيهِ هُـــــــم لَا
يَعْرِفُونَ

صَـوَارِيـخُ بِـأَيْـدِي الظَّالِمِيـنَ قَنَابِلُهَا لَـهُـمْ تَتَسَاقَطُونَ
كَطِفْلٍ أَوْ عَجُـوزٍ أَوْ نِسَـاءٍوَقَدْ قُتِلُوا بِقَصْفٍ سَاقِطِينَ
وَقَدْ بَدَّلُوا جُهُودًا دُونَ جَدَوِى وَقَدْ فَقَدُوا مُنَاهم خَاذِلِينَ
فَكُلًّا مِنْ أُسَامَةِ وَمَلّا عُمَـر وَمَا قَبِضُوا وَهُمْ مُتَسَلِّلُونَ
وَمَا وَجَدُوا سَوَى عَبْدُ السَّـلّامِ لِعَوْرِ عَيْنُهُ هُـمْ قَـادِرُونَ

ولماذا الحرب في عراق؟؟؟

وَبَـاءٌ يَغِيظُـهُ نَـحْوَ الْعِـرَاقِ إِلَى صَدَّام كَـيْ يَتَخَاصَمُونَ
نَـقُـولُ لَهُمْ لِمَاذَا الْحَرْبُ خَتْمًا تَشِنُّ عَلَى الْعِـرَاقِ مُكَرَّرِينَ
تَحَيَّرَ مَنْ لَـهُ عَـقْـلٌ سَـلِـيـمٌ لِسَبَبٍ أَوْ دَلِـيـلٍ فَـاقِـدِينَ
لِسَيْطَرَةِ الْمَنَاطِقِ كُـلّ جُـزْءٍ وَهَيْمَنَةِ الْـقُـوَاتِ الْـعَالَمِينَ
وَفِي أَمْرِيكَ جَمَعَ فِيهِ ضَجْـرٌ أَقَـامُـوا ضِدُّهُ يَتَظَاهَـرُونَ
وَفِي أُورُبَّـا انْقَسَمُوا ثَلَاثَـة وَفِيهِمْ جَـاهِدٌ وَمُـؤَيَّدُونَ
لِأَيِّ مُبَرَّرٍ نَـأْتِي بِحَـرْبٍ نَخُوضُ بِهَا دِيَـارَ الْمُسْلِمِينَ
فَـرِيقٌ ضِدَّهُ يَـتَـخَـاصَمُـونَ وَقِـسْـمٌ بَـيْـنَـهُـم مُتَذَبْذِبِينَ
لِـنَـزْعِ سِـلَاحِ صَـدَّام بِقُـوَّةٍ دِمَـارٌ شَامِـلٌ يَتَهَيَّؤُنَ
لِقَبْضِ أُسَامَـةٌ أَوْ شَنِّ حَرْبٍ مُنَظَّمَة تُحَـارِبُ أَمْرَ كَـانَ

بِجَيشٍ هَائِلٍ فِيهَا مَؤُنَـــــــــــــــــــــــــــة إِلَى بَغْدَادَ
كَـــــــانُوا قَـاصِدِينَ
وَفِيهَا ضِرْغَمٌ قَدْ بَاتَ جُوعًا أَسْوَدٌ رَابِضَـــــــــةٌ
يَـتَـــــرَاقَبُـــــــــــونَ
تَتَأَبَ ثُـمَّ قَـــــــــدْ إِمْتَدَّ طُـــــولًا لِنَيْلِ فَـــــرِيسَةٍ
يَتَنَاشَدُونَـــــــــــــــا
وَإِنَّ الدَّأْبَ فِي فَصْلَانِ أَسْـــــــدٌ لِلَعِبِ الْمَوْتِ كَانُوا حَاذِقِينَ
سَتَأْتِيكُمْ كِلَابُ الْغَرْبِ جَمْعًـــا إِذَا وَصَلَتْ وَلَا تَـتَـبَـــادَرُونَ
وَمَنْ يَصْبِرْ فَإِنَّ لَـــــــــــــــهُ نَصِيبٌ لِلَحْمِ الصَّيدِ لَا
تَتَهَـــاوَنُونَ
فَجَاؤُا لِلْهُجُومِ بِـــــــــأُمِّ قَصْـــــــرٍ إِلَـى الْـمِينَاءَ كَيْ
يَـتَـــوَاصَلُونَ
فَقَامَتْ بَيْنَهُمْ دَوْرَانُ حَـــــرْبٍ كَصَاعِقَـــــــــةٍ عَلَيْهِمْ سَاقِطِينَ
وَمَا بَرِحَتْ إِلَى أَنْ كَانَ قَتْلَى بِجَانِبِهِمْ كَثِـيـــرًا صَارِعِـــــــــينَ
وَأَرْسِلْ رَبَّنَا حَصْبَاءَ رَمْـــــــــــلٍ بِـــرِيحٍ فِـــــــــــي عُيُونِ
الْغَافِلِينَ
وَإِنَّ الـــــــزَّادَ لَا يَكْفِي لِعَمَلٍ مِنْ يَدَا الْـمَالِ هُـمْ يَتَطَلَّبُونَ
وَإِنَّ الْحَرْبَ لَا يَنْهَى بِقُرْبٍ وَجَـاءَتْ حَـيْثُ لَا يَتَوَقَّعُونَ
وَمَا فِـــي وُسْعُنَا إِلَّا دُعَـــــــــاءٌ تُلَازِمُـــــــــــهُ سِـــلَاحَ
الْـمُؤمِنِينَ
وَنَفْضِي لَيْلَتَنَا فَيهَا قُـنُـــوتٌ وَنَـــدْعُـــــــــو رَبَّـنَـــــا
مُتَضَرِّعِينَ
وَنَحْكِي لَيْلَنَا يَـــوْمًا سَدِيسٌ وَلَيْلًا فِـــــــــي شَرِيـمٍ مُشْهِينَ
وَتَبِّتْ قَدَمَنَا يَا ذَا الْجَـــلَالِ بِـــــــدَرءِ مُفَاسِدِ لِلْمُجْـــرِمِينِ
وَتَنْصُرُنَا وَتَرْزُقُنَا سَكِينَـــــــــــــة وَتَنْصُرُ فِيهِ صَفَّ مُجَاهِدِينَ
وَتَجْمَعُ شَعَثَنَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَتَرْغَمُ فِيـــــــــــهِ أَنْفَ مُنَافِقِينَ

وَكَمْ مِنْ أُمَّةٍ كَانَت قَلِيلَـــةٌ مُصَمَّمَـــــــــــــــــــــةٌ لِقَتْلٍ صَابِرُونَ
بِعَوْنِ اللهِ لَا بِقُوَى سِلَاحٍ قَـــــدِ انْتَصـرُوا وَكَانوا غَالِبِينَ

عبدالقادر لاميطو إبراهيم

إمام وخطيب لمسجد الجامع هنوا
زاريا، ولاية كدونـا – نيجيريـــــا

القصيدة الثانية: البنجولية

بسم الله الرحمن الرحيم

نَحْمَدُ مَنْ أَوْجَدَنَا اللهُ مَنْ أَنْعَمَـــنَـــــــا

بِـــالطِّينِ قَـــــــدْ كَوَّنَنَا بِالْأَرْضِ قَـدْ أَنْزَلَنَا

لَا نُحْصِـــى ثَنَـــــاءَكَ رَبِّ الْعَـــــــرْشِ رَبُّنَا

صَـــلِّ عَلَيْـــــــهِ رَبُّنَـــــــا مُـحَمِّـــــــدٍ نَبِيُّنَـــــــــــا

بِالْجَنَّـــــــــةِ بَـشَّـــــــرَنَـــــا بِالنَّـــــــارِ قَدْ أَنْذَرَنَا

جَـــــــــاءَ كِتَابُ الْحَقِّ نُهْدِي بِـــــهِ سَبِيلَنَـــا

يَهْدِي بِـــــهِ سَعِيدُنَا يَشْقِى بِـــــهِ شَقِيُّنَـــا

أَنْتَ الذِي يَـــا رَبَّنَا تَدْفَعُ مَـــا يَضُـــــــرُّنَـــا

رُدَّ عَلَى نَحُـــــــورِهِـــمْ المَكْـــرُ مِنْ أَعْدَائِنَـا

وَالْغَرْبُ يَلْحُو لَحَظَهُ يَكْـــــــــرَهُ فِي أَمَانِنَـــا

يَمْقُتُ مَـــا يُفِـيدُنَـــا يَكْـــــرَهُ مَنْ يُعِيُنَـــــا

إِنْ جِئْتَنَا لِإِجْتِمَاعٍ نَعْدِمُ مَنْ يُنُوبُنَـــــــا

نَعْـــدِمُ مَنْ يُعِينُنَـــــــــا بِـــدُونِ مَنْ يُعِيبُنَـــا

يَخْتَـــــارُ مِنَّا الْأَغْبِيَاءَ يَسْرُقُ مِنْ أَمْوَالِنـــــَا

يَرْفَضُ فِينَا الْأَذْكِيَاءَ إِلَّا بَغِيضًا خَائِنًـــــــا

يَخْتَارُ فِينَا طَـــائِشًـــــــا مَنْ هُـــــــوَ لَا يَنُوبُنَا

يَعْمَلُ مَالًا طَـــائِـــــــلاً يَـــــثْـــــرُكُ مَـــــا يَـهُـمُّنَا

صَـــــارَ عَدُوًّا بَيْنَنَـــــــا يَمْنَعُ مِنْ حُقُوقِنَـــا

الْكَذِبُ فِي أَقْـــوَالِـــــهِ يَعْمَلُ فِي تَحْـرِيـــرِنَـــــــا

جَـاءَ وَيَـــــاتِي ضِـدَّهُ مَـــا هُوَ فِي تَسْجِينِنَا

صِرْنَا أُسَارَي أَرْضِنَا وَلَا أَمَـــــــانَ بَـيْـنَـنَـــــــا

يَصْـــرِفُ فِي بِـــــلَادِهِ مَـــــا هُوَ مِنْ مَعْدِنِنَـا

يَكْثُرُ فِيهَا سِلْعَـــــــهُ يَفْسُدُ إِقْتِصَادَنَـــــــــــا

يَسْلُبُ فِيهَا رِبْحَـــــــهُ يَعْقِبُ فِي تَقْلِيسِنَـــــا

يَحْصُدُ مَـــا يَنْفَعَنَـــا يَزْرَعُ مَـــا يَضُـــــــرُّنَـــــا
يَنْقُصُ فِيـهِ رِبْحَـــــهُ يَـــــزْدَادُ فِـــي دُيُونِنَـــــا
يَـنْـشُـــرُ فِينَا ضَرَرَهُ يَطْعَنُ فِيمَـــا عِنْدَنَـــــا
يَـنْـشُـــرُ فِينَا مَرْضَهُ يَفْسُدُ فِي أَخْـلَاقِنَـــــا
السِّلْمُ فِينَـــــا ضَائِعٌ وَالْأَمْرُ مُلْكُ غَيْرِنَـــــا
أَتَى لَنَا أَفْـــــرِيقِيَـــــا وَالْمَرْضُ يَفْشُو بَيْنَنَـا
وَالْحَـــرْبُ قَدْ مَزَّقَنَـا وَالْفَقْـرُ ثَـــارَ بَيْنَنَـــــا
وَأَيْـــنَ مَنْ يَجْمَعُنَـــا لِلصُّلْـحِ فِي أُمَّتِنَـــــا
أَنَّي لَنَـــا مِـــنْ نَـــاصِحٍ يَصْلُحُ ذَاتَ بَيْنَنَـــــا
يَـأْتِـــي لَنَا مِنْ عَـــالِـمٍ وَالْجَهْلُ يَعْلُو فَوْقَنَـــا
رَجُلٌ يَكُـونُ قَائِدًا مَتَـــى يَكُونُ بَيْنَـنَـــا
حَتَّى يَقُومُ جَـــاهِـدًا يَعْمَلُ فِي تَـوْحِيدِنَـــــا
قَدَّافِي رَجُـلٌ جَـــامِعٌ لِلْخَيْـــر فِي أُمَّتِنَـــا
لَا نَنْسَى مَـا يَبْذُلُـــهُ لِلنُّصْحِ فِي أُمَّتِنَـــــا
يَرْضَى بِمَنْ يَنْصِفُنَـــا مَنْ هُوَ لَا يَظْلِمُنَا
لِلْإِتِّحَـادِ غَـــايَـــــــــــــةٌ مُعَمَّرٌ يُوصِلُنَـــــــــــا
بِالصَّبْرِ أَوْ بِالثَّقْوَى مُعَمَّـــــرٌ يَأْمُـــــــرُنَـا
بِالْعِلْمِ أَوْ بِالْعَمَـــــــلِ مُعَمَّـــــــرٌ يَحُثُّنَـــــــــا
فَيَا أَبُو الْأَفَارِقَـــــــة حَيّ بِنَـــــــا إِمَامَنَـــا
لَيْسَ لَـــــهُ مُـــنَـــازِعٌ هُـــوَ الْأَمِيرُ عِنْدَنَا
لَيْسَ لَـــــهُ مُنَـاضِـــلٌ يَدْخُلُ فِي حَدِيثِنَا
أَنْتَ رَئِيسُ الرُّؤَسَاءُ أَنْـــتَ أَبٌّ وَأُمٌّـــنَـــــا
نَحْنُ وَفُـودُ بَيْعَـــــــةٍ نَيْجَيرِيَـــــا مَسْكَنُنَا
نَحْنُ جُنُـــودٌ فَاقِدٌ يَسْعَى لِمَا يَصْلُحُنَـا
دِينُ نَصَارَى كُلُّـــــهُ يَزْعِـــجُ فِي قُدُومِنَـــا
إِنَّـــــا بِـــهِ نُـــبَـــايَـــعُ يَضْمُنُ فِي إِمَـــامِنَـــا

حَيَّ بِنَـــا يَـــــا ثَـــائِرُ ضِدُّ عَـــــدُوِّ وَطَنِنَـــا
أَنْتَ كَرِيمُ الْكُرَمَـــاءِ أَنْتَ أَمِينُ قَوْمِنَـــــا
عَـــمَّ كَثِيـرُ جُـــــــودِكَ بُلْـــــــدَانَ فِي قَـــــارَتِنَا
هَـــا نَحْنُ ذَا بِبَـــابِـــكَ نَسْـــأَلُ عَنْ نَصِيبِنَـــا
نَحْنُ هُنَـــا بِحَـــاجَـــــــةٍ إِذَا أَرَدْتَ عَـــونَـــنَـــا
وَالْأَعْمَـــالُ عِنْدَنَـــــــــا نَبْحَثُ مَنْ يُعِينُنَـــا
نَعْلَمُ لَنْ يَنْصُرنَـــــــــــا مَنْ هُـــوَ لَا يُحِبُّنَـــــا
وَإِنْ أَرَدْتَ عَـــوْنَـــنَـــا رَأْسًـــا إِلَى حِسَابِنَـــا
لَا تُعْطِنَا بِـــوَاسِطَـــــة يَنْقُصُ مِنْ نَصِيبُنَـــــا
أَوْ تَدْعُنَا أَمَـــــــــامَكَ تُكْـــرِمُ فِي وُجُوهِنَـــــا
تَقْطَـــعُ كُـــلُّ حَاسِدٍ يَكْـــرَهُ إِتِّصَـــــالَنَـــــــا
لَا تُعْطِ مِنْ تَـــزَلُّـــقٍ يَفْصِلُ عَنْكَ دُونَنَـــا
صَـــارَ لَنَـــا بَعُـــوضَـــةٌ يَمْتَسُّ مِنْ دُمَـــــــائِنَـــا
أَطْلِقَ فِي لِسَانِـــــــــهِ أَنْقَصَ مِنْ حُقُـــوقِنَـــا
يَكْثُرُ فِـــــي كَـــلَامِـــــهِ يَبْخَسُ مِنْ حِسَـــابِنَا
لَا تَـــــرْضَى بِخَـــــــــائِنٍ يَـــأْخُذُ مِنْ حُقُوقِنَـــــا
أَهْلًا بِكُـــمْ وَمَـــــرْحَبًا وَقَدْ أَتَـــى مِنْ لِبِيَـــــــا
الْـمُسْلِمُونَ الْجُـــــــــدُدُ يَنَـــــــالُ مِـنْهُ الْبُعْيَـــــــا
كَمْ أَطْعِمُوا مِنْ جَائِعٍ مِنْ قُوتِ يَـــوْمٍ يَعْيَـــا
جَـــــاؤُا بِنُورِ الْـــوَجْـــــــهِ أَحْسَنَ بِهَـــــدًا اللُّقْيَا
جَمْعِيَّـــــــــةٌ لِلـــدَّعْـــــــوَى تَفْتَـــحُ بَـــابَ الْفَـــتْـــوَى
جَمْـــعِـــيَّـــــــــةٌ أَسَّـــسَهَـــــا مَـــوصُوفَـــــــةٌ بِالتَّقْـــوَى
دُعَـــــاةُ خَيْرٍ اجْتَمَعُوا تَـــعَـــــاوَنُـــــوا بِالتَّقْـــوَى
طَابَ لَهَا مِنْ قَـــــائِدٍ يَسْعَى بِدُونِ الشَّكْوَى
وَكَمْ بَنَي مِنْ مَسْجِدٍ أَوْ مَرْكَـــزًا لِلدَّعْـــــــوَى
بَنَي مَنَارًا عَـــــــــــالٍ يُدْرَكُ غَـايَـــةُ الْقُصْـوَى

شَرِيفٌ قَدْ شَرَّفَهَـــــــا عَبْدُ اللهِ غَـــوْثٌ يَـأْوَي
جَنَّاتُ عَدْنٍ مَـأْوَى مَنِ ارْتَـــــدَى بِالتَّقْوَى

القصيدة الثالثة: رثاء أمير زرزو جعفر ابن إسحاق رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهُ رَبُّ السَّمَـاءِ يُمْلِكُ تَحْتَ الثَّـــــــــرَى لاَ تَخْفَى دُرَّةٌ
فِـــي ظُلْمَـــــــــــةٍ يَبْصُـــــرُ
بِعَـــرْشِـــــــهِ إسْتَوَى أَقْـــلَـــقَ حَبَّ النَّوُى يَبْعَثُ مَنْ فِي الثَّرَى مَا
فَوْقَ دَا أَقْـدَرُ
يَعْلَمُ مَا فِي الدُّجَى أَوْ كَامِنٌ فِي الْخَشَى أَوْ خَاطِرٌ فِي الْحِجَى يُعْلِنُ أَوْ
يَسْتَـــــرُ
أَوْحَى كِتَابَ الْـهُدَى يَنبِئُ مَـــــــا بَعْدَنَـا يَـحْكُمُ مَـــــا بَيْنَنَا
مَـــــــــا قَبْلَنَا يُخْبِـــرُ
يَصْدُقُ مَـــــا قَبْلَـــــــــهُ يَبْطُلُ مَـا يَعْتَـــــرَى يَمْحُو سَبِيلَ
الرَّدَى مَا مَسَّـهُ فَاجِـــرُ
جَـــاءَ رَسُولُ الْـهُـــدَى يُرْشِدَ كُلَّ الْوَرَى وَمَنْ عَصَى أَمْـــــــــرَهُ
كَانَ بِـهِ جَـائِرُ
يَـــــا رَبِّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَـاءَنَـــا هَادِيًـــا بِالْخَيْرِ يُوصِي بِنَا مِنْ
حَوضِهِ الْكَوْثَرْ
كَالنَّجْمِ أَصحَابُهُ فِي الْبَحْرِ يَهْدِي بِهِـــمْ فِـــــــــي دَهْرِنَـا مُظْلِمٌ أَوْ
لَيْلَنَـا مُقْمِرُ
وَمَنْ عَصَى رَبَّـــــــهُ يَصْلاَهُ نَـــــــــــارَ الظَّمَى وَلَا نَـصِـيـــــراً
لَـــــــــــهُ يُجْـــزِءُ أَوْ يَصْبِرُ
مَنْ أُدْنِـــــــــهِ صُـــمَّـــمٌ فَتَـرِيـــــــهُ لَا يُبْصِـــرُ مَنْ عَيْنُهُ
أَحْوَلُ مِثْلُ الَّـــذِي أَعْوَرُ
مَنْ ثَوْبُـــــــــهُ طُمَّـــــــرٌ أَكْـــوَارُهَـــــــا قُمَّلٌ مَنْ لَا يَزِيلُ
الْقِدَّا مَا تَحْتَـــــــهُ أَقْذَرُ

يُنْكِرُ قَوْلَ الْـهُدَى يَتْبِعُ أَمْـــــرَ الْـهَـــــوَى وَمَنْ يَكُنْ نَحْـوَهُ لَيْسَ
لَـــــــــهُ زَائِـــــــرُ
مَنْ قَلْبُـــــــــهُ قُـــفِّـــلٌ إِنْ قُلْتَ لَا يَسْمَـــعُ أَشَرْتَ لَا يَفْهَـــمُ مَنْ
تَـرْكُـــــهُ أَيْسَرُ
وَمَنْ خَشَى رَبَّـــــــــهُ فِي اللَّيْلِ لَا يَهْجَعُ عَيْنَاهُ تَنْفَى الْكِـــرَا
تَقْـــوَاهُ لَا تُنْكِرُ
مَنْ خَافَ فِي رَبِّـــهِ يَرْجُـــــو رِضَى رَبِّـــــــــهِ وَدَانَ فِي
أَمْـــــــرِهِ مَـــــــا دَنْبُهُ مُغْفَـــرُ
وَمَنْ دَعَـــا رَبَّـــــــــــهُ وَتَـــــــــــابَ مِنْ ذَنْبِـــــهِ يَـرْحَـــمُ
مَنْ دُونَـــــــــهُ أَمُـــــــــــورُه تُخْبِرُ
وَأَرْضُنَا زَكْـــــــــــزَكُ تَفُوقُ كُـــــــــــــــــلَّ الْبِلَادِ تَـحْفِقُ
رَايَـــاتُـهَا فِي الْأُفْـقِ لَا تَسْتَرُ
أَمِيرُهَا عَـــــالِـــــــــــمٌ بِحُلِـــــمُ جَهْلَ الْـــــــــوَرَى يَصْبِرُ
كُـــــلَّ الْأَذَى أَعْطَيْتُهُ يَشْكُرُ
يَكْسِرُ شَوكَ الْعِدَا وَلَمْ يَخْفِ ظَالِمًا وَمَنْ عَصَى عِنْدَهُ يَحْكُمُ أَوْ
يَعْفِـــرُ
يَحِبُّ جَـــــارًا لَـــهُ يَكُونُ عَونًـــا لَـــــــــــهُ وَلَا
يُمَـــارِي بِـــــــهِ فِي حَقِّـــــــهِ يَفْهَـــــــرُ
بِنْصَحُ مَنْ دُونَـــــهُ يُـوقِـرُ مَنْ فَـوْقَـــــــهُ كَـــــــانَ لَنَا
أُسْـــوَةٌ نَتْبِعُ كَيْ نَسْتُـــــــــرَ
نَسْمَعُ مِنْ خَيْرِهِ يُكْـرِمُ مَنْ جَـــــــــارَهُ وَارْحَمْـــــــــهُ
يَـــــــا رَبَّنَـــا أَمِيْرُنَـــا جَعْفَـــــرُ
غَـــادَرَ إِبْنًـــــــــا لَـــــــهُ يَتْبِعُ آثَـــــــــــــــــــارَهُ
كَـــــــانَ شَبِيهًا لَـــــــهُ فِي خَلْقِـــهِ مَاهِـــرُ
نَرْجُـــوكَ يَـا رَبَّنَـــــــــا تُـــرْحَمُ مَنْ قَبْلَنَـــا تُـرْشِـــدُ مَنْ
بَعْدَنَـــــا دُنُوبَنَـــــــــا تَغْفِرُ

عبد القادر لاميطو إبراهيم هنوا، زاريـــــــــا

القصيدة الرابعة: نونية الهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبي الكريم

الْحَمْـــــــدُ للهِ مَـــــنْ بِـالطِّينِ أَوْجَـــــدْنَـــــا فِـــي
الْأَرْضِ يُبْطِئُنَا لِلْبَعْثِ يُـحْـيِـــــنَـــــــا
وَالنَّجْـــــــمُ وَالشَّجْرُ كُلٌّ يَسْجُدُونَ لَـــــهُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ قَدْ
عَدَّاهُ حُسْبَانًـــــــــا
يَـــــــــا رَبِّ صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ أَتَـــى مَـــا كَانَ بِالْعَجْمِ
بَلْ مِنْ نَسْلِ عَدْنَان
-مَنْ جَـــاءَ بِالْعِلْمِ فِي الْقُرْآنِ يُرْشِدُنَا لِكُلِّ مَـــــــا فِيـــهِ خَيْـــــرُ
الْـــــدِّينِ وَالدُّنَـــى
قَدْ جَـــاءَ بِـــالْحَقِّ حَـــقًّا ثُمَّ صَدَّقَـــــــــــهُ وَكَـــانَ مِنْ
صِدْقِهِ سَمَّوْهُ مَـــــــــــــــــــأْمُونًـــــــا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ حَتَّى التَّابِعِينَ لَهُـــــــمْ وَمَنْ سَرَى مَسْرَهُمْ
بِالْعَمَلِ إِحْسَانًـــــــــا
قَدْ لَامِنِي الْقَوْمُ فِي شَيْءٍ أَقُمْتُ بِـــــــهِ مُـخَالِفٌ فِيـــــــــهِ
مِـــــــــرَاءً وَسُلْطَانًـــــــــــــــــا
صَلَّيْتُ لِلنَّاسِ عِيدًا كَـــــــانَ يَومُ اثْنَيْنِ قَـدْ
قَـــــدَّمُـــــــــــــوهُ لِيَومِ الْأَحْدِ نِسْيَانًـــــــــا
وَمَـــــــــــا فَعَلْتُ عِنَادًا عَنْ مَـــــــكَانَتِهِمْ خَطْأً فِـــــي
قِيَاسٍ كَـــــــــــــــانَ مَقْرُونًـــــــــــــــا
وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ كَـــــــــانَ وَاجِـــــــــبنَـــــا وَالنَّهْيِ عَنْ
مُنْكَـــــــــرٍ بِـالْقَدْرِ سَاعِينَـــــا
إِذَا رَأَى مُؤْمِنٌ فِي الْأَرْضِ مُنْكَـــــــــــــــرَةً حَتْمًا
يُغَيِّرُهَـــــــــا كَيْ لَا تُـــضَـــارِيـــــنَـــــــــا

يَدْفَعُـــــهُ بِالْعُنْفِ أَوْ بِالْحُكْـــمِ يَرْفَعُـــــهُ بِيَدَيْـــــــــهِ أَوْ
فَمِـــــــهِ أَوْ ضُعْفِ إِيْمَـــــــــــانِ
وَمَنْ رَأَى الْحَـــقَّ حَقًّا ثُـــــــمَّ أَنْكَـــــــــرَهُ وَكَـــــانَ
فِي أَمْرِهِ بَطْـــــرٌ أَوْ عِصْيَـانًـــــــــــا
وَمَنْ رَأَى الْإِفْكَ بِوَّحًا يُذَاعُ بِـــــــــــــــهِ أَصَرَّ فِي فِعْلِهِ
صُمَّـــــا وَعُمْيَـــانًـــــــــــــــــــــا
اللهُ يَحْكُـــــــــمُ بَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِـــــــــــــــــــــــــمُ
يَـــــوْمَ الْقِيَامَـــــــةِ مِنْ كُفْـــــــرٍ وَإِيْمَـــــــــــــانِ
وَمَنْ يَكُنْ أَمْـــــــــرُهُ للهِ مُسْتَنِـــــــــــــــــــــــدًا يَجِدُ
ثَوَابًا مِنَ الْمَوْلَى وَأَعْـــــــــــــــوَانًـــــــــــا
وَمَنْ يَكُنْ أَمْـــــرُهُ مَـــــــــا لِلْهَوَى سَبَبٌ
يَـــقُـــــوثُـــــــــــهُ الْحَـــــــظُّ فِي دِينٍ وَدُنْيَانَـــــا
وَالْعِيدُ مَـــا عَـــــــــــادَ كُلَّ الْعَامِ مَوْسُمُـــــــهُ تَـمَامَ حَجٍّ
لِنَحْـــــــرٍ أَوْ لِـــــرَمَضَـــــانَ
جَاءَ الْحَدِيثُ فَصُومُواْ يَوْمَ صَومِكُمُ وَالْفِطْرُ فِطْرُكُمُ وَالنَّحْرُ
تُضَحُّـــــونَ
حَتَى يَكُونَ سَوَادُ النَّاسِ قَدْ جَمَعُـــــواْ لِعِيدِ فِطْرٍ وَنَحْرِ الْيَوْمَ
فَـــــــرْحَـانًـــــــا
وَإِنَّ لِلْعِيدِ فِي الْإِسْلَامِ حِـــكْمَتُـــــــــــــــهُ تَـــوْحِيدُ أُمَّتِنَا مِنْ
غَيـــــرِ فُرْقَـــــــــــــــانَ
وَلَا تَقُـــــــــــلْ كُـــلُّ قَـــــــوْمٍ يَسْتَقِلُّ بِـمَا مِـــــنَ
الْـهِـــــــلَالِ رَآهُ يَـــــــــوْمُ رَاءِينَـــــا
وَقَـــــدْ رَأَينَا الْهَـــلَالَ الْيَوْمَ فِـي بَلَـــــــــــدٍ أَفْتَى عَلَيْـــــــهِ
أَمِيرٌ قَـــــدْ تَـــــــــرَاضِينَـــــا
تَصْدِيقُ مَنْ قَـــالَ فِي رُؤْيَـــةِ الْهِلَالَ لَنَا حَـقًّا إِذَا كَـــــانَ فِي
دَعْـوَاهُ بُرْهَانَـــــــا

لَكِنْ رُجُـــوعٌ إِلَى مَـــــــــا فِيـــهِ مَصْلَحَـــةٌ حَتْمًا لِمَـــا فِيهِ
وَحْـــدَهُ دُونَ قُرْقَـانَ
تَـــــأَخْيرُ عِيدٍ بِيَومٍ كَـــــــــانَ جَـــائِـــــــــزَةً
تَقْدِيْمُهُ غَيْـــرَ عُـــذْرٍ كَـــانَ بُطْلَانَـــا
الْحَجُّ كَـــــانَ جِهَادًا لَا قِتَالَ بِـــــــــــــــــــهِ هَلَّا نُشَارِكُ
فِيـــــــــهِ الْأَجْرَ إِخْوَانَـــــا
يَوْمًـا يُبَاهِي بِـــــــــهِ الْمَوْلَى مَـــلَائِكَـــــــــةً جَمْعًا غَفِيرًا
ضُيُوفًـــا مِنْـــهُ رَحْمَـــــــان
الْيَـــومَ أَشْهَدُكُمْ إِنِّي غَفَـــــرْتَ لَهُـــــــــــــمْ قَدْ عَمَّمَ
الْخَلْقَ بِالْبَرَكَاتِ رِضْوَانَـــا
وَهَلْ لِكُلِّ بِلَادٍ مَـــــــا يَخُصُّ بِـــــــــــــــــــــهِ مِنَ
الْهَـــــــلَالِ يَـــــــرَاهُ مَنْ يُـــرَاعِينَـــــا
إِنَّ الْهَـــلَالَ وَحِيدٌ فِي الْقَضَـــاءِ يَعُـــــــو مُ قَدْرَ مَـــا شَقَّ
عَنْهُ السَّيْرُ رُحْمَانَ
إِذَا رَآهُ رِجَـــــــالٌ صَـــالِحُـــــــــــــــونَ كَفَـى لِجَمِيعِ مَنْ
كَـــانَ بِالْإِسْلَامِ مَدْنُونَا
وَالشَّهْرُ مَا دَاعَ بَيْنَ النَّاسِ شُهْرَتُـــــــــهُ لَا مَـــا
لِشِـــرْذِمَـــــــةٍ قَالُوهُ شَهِدْنَـــــــــــــا
إِنَّ الْبِلَادَ بَـــــــــــــــلَادُ اللهِ أَنْشَـــــــأَهَـــــــــــا لِيَبْتَلِي
مَـــــا لِنَوْعِ الْإِنْسِ وَالْجَـــــــــــنّ
وَالْقُـــــــــــــــرْبُ وَالْبُعْدُ لِلْبُلْدَانِ عِلَّـــتُـــنَـــــــــا مِنْ قَبْلُ
لَـــكِنَّـــنَـــــا الْيَـــومَ قَـــارِبْنَـــــــــــــا
وَالْأَرْضُ أَجْـمَـــعُهَا شَـــــرْقٌ مَغَارِبَهَـــــــــا فِي قَرْيَـــــــةٍ
عَالِمِيَّـــــــــةٍ فِي مَرَائِيـــــانَـــــا
مَـــا هَذِهِ اللَّجْنَةُ قَامَتْ عَلَى مَضَضٍ تَقْـــرُقُ النَّاسَ فِي الدِّينِ
وَدُنْيَـــانَـــــــا

تَرَكُواْ الْأَمَانَةَ مَـــــــا جَـــاءُواْ لِمَصْلَحَـــــــــةٍ أَتُواْ لِشَيْءٍ فِي
قُلُوبٍ كَانَ مَكْنُونَـــا
قَوْمٌ أَتـــــــــــوْ مِنْ بِـــلَادٍ لِلْوُقُوفِ عَـــــــلَى مَالٍ يُحُوزُ بِـــهِ
مَنْ جَـــاءَ مَقْرُونَـــــــــــا
وَلَا تَفْـــــــــرُقُ بَيْنَ النَّاسِ مِــــــنْ طَمَـــــــــعٍ عَيْبُ وَعَارٌ
وَجَهْلٌ مِنْكَ طُغْيَانًـــــــا
طَمَّعًا لِـــــكُرْسِيٍّ تَطِيـــــــــرُ بِـــــــــــــــــــــــــــــــــهِ
زَادٌ تُحَــجُّ بِـــــــــــــــــــــهِ عَامٌ وَعُمْرَانًـــــــــــا
فِـــــي كُلِّ عَامٍ وَلَا يَـــــرْضَى لِيَفْقِـــــــــــــدَهُ كَـــــــأَنَّـــهُ
سَائِحٌ فِي الْأَرْضِ دُنْيَانَـــــا
إِنَّ الْعِبَادَةَ لَيْسَتْ كَـــــالسِّيَاحَـــــــــــةِ لَا مَـــــــا
كَـــــــانَ فِيهِ أَنَاسٌ مِنْ شَيَاطِينَ
وَلَا تَصْعَبْ عَلَيْنَا الْأَمْرَ يَـــا رَجُـــــــــــلُ تَشْـــــدُدِ النَّاسَ
دِينًا كَـــــــانَ يُسْرَانَـــا
سُلْطَانُ مَشِطو لَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِـــــــمُ وَخُذْ لِمَا قَـــالَ أَهْـلُ
الْوَرْعِ وَالدِّيْنِ
إِنَّ الشَّيَاطِينَ يُـــــوحَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَوْلًا يُخَالِـــفُ
قَـــــــــوْلُ الْحَقِّ بُهْتَانًـــا
إِذَا سَمِعْتَ أَذَانًا فِي الْحِجَازِ أَجِـــــــــبْ وَلَا يُضُـــــــــرُّكَ
قَـــــــــوْلَ مَنْ يُعَادِينَـــــــا
لِأَنَّ لِنَّاسِ بَيْتًا كَـــــــانَ قَـــدْ وُضُـــــــــــعَ فِيهَا يُـــــزَارُ كَذَا
مِنْ قَبْلِ طُوفَـــــــــانَ
بِهَـــا الْخَلِيلُ أَتَى فَيهَا مَقَامَ لَـــــــــــــــــــــهُ بِزَوجِـهِ
وَابْنِـــــهِ فِـــي حِينِ هِجْـــــرَان
وَقِبْلَـــــةِ لِأَهِـــــلِ التَّوْحِيدِ أَجْمَعِهُـــــــــمْ وَلَا يُـنَازِعُ
أَهْـــــلُ الْحَـــقِّ إِيْمَـــــــــــــــانِ

أَرْضٌ بِهَـــــــا نَـــــزَلَ الْقُرْنُ حِمْلَتُـــــــــــــــــهُ مُنَجِّمًا
عَـــــــالِجًا فِينَا قَضَايَـــــــانَـــــــــا
أَرْضٌ وَقَـــدْ أَيِسَ الشَّيْطَانُ أَنْ يُعْبَبُ فِيهَا سَوَى مَا احْتَقَرْنَا مِنْ
خَطَايَانَا
مَا كَانَ فِي غَيْرِهَا مَا مِثْلُهَا شَـــــرَفٌ شَدَّ الرِّحَالِ إِلَيْهَا كَانَ
مَسْنُونَـــــــــا
أَرْضٌ بِهَا عُلَمَاءُ الْأَرْضِ قَدْ جَمَعُـوا فِي نَصْرَةِ الدِّيْنِ
وَالْعُرْفَانِ مَقْرُونَـــــــا
وَمَنْ أَتَى لَهُمْ بِالْحَقِّ اسْتَمَعُـــــــــــــوا وَمَنْ أَتَى لَهُمْ
بِالْكَذِبِ مفْتُـــــــــــونَا
إِذَا رَأَوا عِنْدَنَا عِلْمًا يُجَـــــادُ بِـــــــــــــهِ أَخِذُوا وَإِنْ لَمْ
يَرَوا فِينَا تَبَاعِدْنَـــــا
فَـــإِنَّنَا كُنَّا كُنَّا لَهُـــمْ تَبْعًـــــــــــــــــــــــــــــا وَلَا يُتَابِعُ
أَهْلُ الشَّرْقِ قَسْرَانَـــــــــــــا
مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَوْضَـــــــــى لِأُسْرَةٍ لَهُمْ وَلَا يَزِلُ شَأْنُهُمْ فِي
الدِّينِ خُسْرَانَا
إِذَا اسْتَهَلّ هِلَالٌ فِـي مَوَاطِنِـــنَـــــــــــــــــا
فَأَنْكَـــــــــــــــــرُوهُ وَلَا ذَنْبَ يُوَازِينَـــــــــــــــا
إِذَا رَأَوْهُ وَقَـــــالُـــــــــوا ذَا يُـــــــــلَازِمُنَـــــــــــــا وَمَا
لَنَا مِـــــنْ خِيَـــــارٍ فِي مَرَاعِيـــــــــن
الْمُسْلِمُونَ وَإِنْ كَـــــانُوا عَلَى شَعَثٍ وَلَا يُزَالُـــــــونَ نَحْوَ الدِّينِ
إِخْـــوَانَـــا
الْحَـــــــــجُّ وَالْعِيـــدُ وَالصَّلَاةُ تَجْمَعُـنَـــــــا بِمَ نُخَـــــــوِّفُ
كُفَّـــــارًا وَشَيْـــطَانَـــــــــــــــا
وَوَحِّـــــــــــدُوا الْكَلِمَ حَتَّى لَا يُنَالُ بِنَا لَنَـــــــا عَدُوٌّ بِشَرٍّ
مِنْـــــــهُ يُؤْذِينَـــــــــــــــــا

يَا رَبِّ سَوِّ صُفُوفَ الْمُسْلِمِينَ بِنَا وَلَاتُفَرِّقْنَـــــا فِي الْأَرْضِ وُحْدَانَـــــــــــــا

يَـــــــــا رَبِّ وَاجْمَعْ فِيمَا عِنْدَنَا شَعَثٌ وَقَوِّ فِي السَّمَكِ أَهْلَ الدِّينِ بِنْيَانِا

يَا رَبِّ مَزِّقْ جَمْعَ الْكُفَّارِ كُلُّهُـــــــــــــمْ وَرَدِّ كَيْدَ عَدُوِّ النَّـــــــاسِ شَيْطَانَـــــــــــا

وَبَدْدْ اللهُ نَظْمَ الْكُفْرِ شَمْلَهُـــــــــــــــــــــمُ وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ فِي أَقْصَاهُ خِذْلَانَـــا

مَنْ سَاءَهُ الْحَالُ فِي شَيْءٍ أَقُولُ بِهِ عَلَيهِ بِالصَّبْرِ فِيمَا قُلْتُ إِحْسَنَـــــا

إِنْ قُلْتُ خَيْرًا فَكُونُواْ مِنْهُ مُتَّبِعًـــــــا إِنْ قُلْتُ خَطْأً فَقُولُواْ فِيهِ غُفْرَانَـــا

إِنِّي لَعَبْـــدٌ فَقِيرٌ دَنْبُـــــــــــهُ كَثُـــــــــــــــرَتْ أَرْجُـــــــو مِنَ اللهِ تَكْفِيرًا وَغُفْرَانَـــــــــــا

تَمَّتْ بِحَمْدِ إِلَهِ الْعَـــرْشِ خَـــــــــــــالِقُنَا نُونُ الْهِلَالِ أَتَتْ مِنْ غَيرِ نُقْصَانِ

نونية الهلال/ لعبد القادر لاميطو إبراهيم هنو- زاريا

القصيدة الخامسة: رثـــــــــاء القتيل (الرحيل معمر القذافي)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبي الكريم

إِنِّـي أُعْـــــزَى إِخْـــــــــوَةً فِـــي لِّيبِيَـــــــــا لِـــــرَحِيلِ شَيْخٍ مُعَمَّرِ الْـقَـــــــدَّافِـــــي

الْـمُلْكُ عِـــنْـــــدَ اللهِ لَا لِلنَّاسِ قَـــــــــدْ يُعْطِيكَ أَوْ يَمْنَعُكَ يَـــــــا قَـــــدَّافِـــي

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ مُصْطَفَـى خَيْرِ الْأَنَامِ أَتَى بِدِينِ صَـــــــــافِـــــي

يَوْمَ الَّذِي نُشِـرَتْ بِخَيْرِ عَـــــــــاجِـــــلٍ تُعْلِنُ بِمَوْتِ مُعَمَّرِ الْقَـــــــدَّافِـــــــــي

وَالْعَيْنُ تَـــدْمَـــــعُ وَالْقُلُوبُ تَعْلَّلَتْ بِالْحُزنِ مَوْتُ مُعَمَّرِ الْقَـــــدَّافِـــــــي

وَاخْتَارَ فِيْهَا مَوْتَـــــــهُ مُتَدَافِعًـــــــــــــــــــــا لِلْعِزِّ أَوْ وَطَنٍ لَـــــــــــــهُ قَـــــدَّافِـــــــــي

يَـــــــــأْبَى يَمُوتُ بِخَارِجٍ مِنْ وَطَنِـــــــــــــــهِ وَيَهُونُ فِي كُنْفِ الْعِدَى قَدَّافِـــي

قَتَلُوهُ ظُلْمًا يَـــــــومَ حَـــــــلَّ بِأَجْلِـــــــهِ أَيْدِي الَّذِينَ أَعَـــانَهُمْ قَـــــدَّافِـــــي

ضَاهَى الصَّدَامَ بِمَخْفَـرٍ يَخْفَى بِـهَا حَتَّى أَتَتْـــــهُ مُعَمَّرس قَـــــدَّافِـــــــي

وَالْأَسْدُ يَخْبَأُ فِي الْكُهُوفِ لِيَفْتَرِسْ أَوْ عَكْسُهُ يَـــــأْتِيـــهِ يَـــــا قَـــــدَّافِـــي

النَّاسُ انْقَسَمُوا ثَلَاثَةَ فِـــــرْقَـــــــــــــــةٍ مِنْ جَـــاهِدٍ وَمُؤَيِّـــــــدٍ قَـــــدَّافِـــــي

وَمُدَبْدَبٍ حَـــــذِرٌ يُخَـــــافُ مَصِيرُهُ إِنْ فَـائِزٌ أَوْ فَاشِلٌ
قَـــــدَّافِـــــــــي
مُتَـــرَدَّدٌ بِـخْشَـــى فَـسَادَ أُمُـــــــــــــورَهُ مِنْ تَـــــائِرٌ أَوْ
حَـــــــاكِمٌ قَـــدَّافِـــي
تَـــــــارُوا عَلَيـــــهِ وَحَطِّمُواْ تِمْثَـالَـــــــــــــــهُ ضَـرْبُ
الْعَقِيدَ مُعَمَّـــــــرٌ قَـدَّافِـــي
الْمُخْلِصُونَ مُصَمِّمُونَ صِيَـــانَـــــــــةٌ لِنِظَامَـــــــــــه فِي
مَنْعِهِمْ قَـــــدَّافِـــي
الضَّابِطُونَ مُـــدَ رِبُّـــونَ لِـــــوَطْنِهِـــــــمْ تَـــــــارُوا عَلَيهِ
مُعَمَّـــــــــرٍ قَـــــدَّافِـــي
مَـــــــنْ كَـــــانَ يَنْظُرُ مِنْ بَعِيدٍ مُـثْـلُنَا يَسْأَلُ بِـمَا يَـجْرِي مِنَ
القَدَّافِـــي
مُسْتَقْتِيًـا مَـــادّا يُسَبِّبُ قَتْلَـــــــــــــــهُ لِلطَّائِفِيَّـــــــــــةِ
كَـــوْنُـــــــــهُ قَـــــدَّافِـــــــي
مَنْ شَقَّ نَـهْرًا مِنْ مُحِيطِ لِـــــوَطْنِـهِ يُسْقِى الدِّيَـــــــــارَ
مُعَمَّرُ قَـــــدَّافِـــي
سَئِمُـواْ بِـمُلْكِ عُمْـــرُهُ فِي أَرْبَعِيـــــــ ـنَ وَوَاحِدٍ
يَتَعَاطُـــــــــــــهُ قَـــــدَّافِـــي
أَوْ طُـــولُ مُكْثٍ فِي رِآسَـــةٍ قَوْمِهِ لَا يُسْتَنَابُ
بِغَـــيـــــــــــــرْهِ قَـــــدَّافِـــي
لِخِيَانَـــــهُ جَـــــاءَتْ خِزَانَةُ مَا لَهُـــمْ مَتَبَدِّدًا فِي حُـكْمِـــــــهِ
قَـــــدَّافِـــــــــي
قَـــدْ عَـــدَّ سَيْفًا أَنْ يُـحَلُّ مُـحَلَّـــهُ اِبْنًـــا يَنُوبُ
مُعَمَّـــــــــــــرٌ قَـــــدَّافِـــــي
وَالْـهَدْفُ قِيلَ وَرَاءَهَـــا حُـــــرِّيَّـــــــةٌ لِلنُّطْقِ بَعْـــــــدُ
زَوَالِـــــــــهِ قَـــــدَّافِـــي

حُـــــرِّيَّـــــةٌ لِلْفِسْقِ لَا لِـمَصَـــالِـــــــــــحٍ أَوْ فِتْنَـــــــةٍ
قَـــــــــدْ سَـدَّهَـا قَـدَّافِـــي
غَضِبُوا عَلَيْـــــهِ وَمَزَّقُـــوا أَنْصَـــــــــــارَهُ مُلْكٌ عُضُـــوضًـــا
عِنْدَهُ قَـــــــدَّافِـــي
مَادًا يُسَبِّبُ قَتْلَـــــــهُ إِذْ لَـمْ يَمُـــتْ إِلَّا ضَحِيَّـــــةٌ عَـــدْلُـــــهُ
قَـــــدَّافِـــــــي
إِنْ قَـــــــالَ يَوْمُ هَكَذَا وَغَـــدًا يَقُلْ بَـــلْ غَيْـــــرُهُ دَا
شَأْنِـــــــــــهُ قَـــــدَّافِـــي
مَنْ كَانَ يَطْمَعُ أَنْ يَقُـــومَ مَقَامِهِ قَـــــذْ شَيِّخُـــواْ هُوَ وَاقِفٌ
قَدَّافِـــي
عَجْبًا لِمَنْ يَـــأْتِي وَيَنْصُـــرُ خَصْمَهُ فِي هَـــدْمِ بَيْتٍ مِنْـــهُ
لِلْقَـــــدَّافِـــي
يَدْعُـــو لِحَـــرْبٍ لَا تُغَادِرُ طُفْلَـــــــةٌ وَالشَّيْخَ وَالْعَجْـــزَاءَ
لِلْقَـــــدَّافِـــــي
إِنْ كَـــــانَ شَرَّقَ أَمْسِ يَـومُ مُغَرَّبَـا شَـأْنُ الْـمَـمَاطِـــلِ
فِعْلُـــهُ قَـدَّافِـــي
أَعْطَى الْحُـــقُوقَ لِأَهْلِهَا فِي وَقْتِهَا لَـــمْ يَنْتَقِصْهُ مُعَمَّـــر
قَـــــدَّافِـــــــي
الْـمَـــــاءُ يُفْسُدُ بِالـرُّكُودِ بِمَكْثِـــــــــــهِ وَيَـــــــزُولُ
عَنْـــهُ إِذَا أَتَـــاهُ الصَّافِي
الْـمَاءُ يُكَدِّرْ لِلْـــوُرُودُ لِشُـرْبِـــــــــــــــــهِ فَيَزِيـــــــلُ
فِيـــــهِ مُكَدِّرٌ بِـــالصَّافِي
نَـــارٌ أَثَـــارَتْ ثَـــــورَةٌ فِي ثُـــــــــونُسٍ طَافَتْ
بِـــلَادُ الْعَرَبِ يَا قَدَّافِـــي

جَـــــاءَتْ مُبَـارَكُ أَسْفَرَتْ فِي عَزْلِهِ وَالسِّجْنُ قَبْلُ مُعَمَّـــرُ الْقَـدَّافِـــــــــــي

جَـاءَتْ لِصَالِحِ فِي يَـمْنِ بِهُجُومِهَا صُرِعَتْـــهُ قَبْـــــلُ مُعَمَّـــــرُ الْقَـــــدَّافِـــي

جَـــاءَتْ دَمَشْقَـــا لِلْأَسْـدِ مُتَمَشِّيَةٌ سَفَكَتْ دِمَـــــــــاءٌ بَعْدَ مَا قَـــــدَّافِـــي

جَـــــاءَتْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَـخَفْ هَيْجَانَهَا مُتَشَمِّرُ لِـــيَـــــــرُدّهَـــا قَـــــدَّافِـــــــــــــــــي

إِنَّ الْحَـــــرِيقَ إِذَا اتَّقَاحَـــــمَ وَانْتَشَرْ جَنِّبْـــــــــهُ أَنْتَ مُعَمَّـــــــــرٌ قَـــــدَّافِـــــــي

الْإِسْتِقَالَـــــةُ تَسْتَـرِيـــحُ فَنَسْتَـــــــــــــرِح أَوْ هِجْـرَةَ حُقْنِ الدِّمَـــاءِ قَـــــدَّافِـــي

هَـــــذَا الـــــرَّبِيعِ أَتَى بِمَطْـــــرِ سَاخِنٍ أَدَّى بِمَـــــوْتِ مُعَمَّـــــــرٍ قَـــــدَّافِـــــي

جَاءَتْ فَرَنْسَا بِأَسْلِحَةٍ تُجْدَى بِهَا النَّوَارُ ضِدُّ مُعَمَّـــــــرِ الْقَـــــدَّافِـــــــي

حَـــرِّقُوا الدِّيَـــــارُ يُحَطِّمُونَ مَنَـــــازِلًا بِقَنَابِـــــلُ وَالْقَصْفِ لِلْقَـــــدَّافِـــــــي

مَـــــا بَعْدَهَـــا إِلَّا انْتِشَـارِ الْأَسْلِحَةِ يَقْتُلُ بَهَـــــا الْأَحْـــرَارُ لِلْقَـــــدَّافِـــي

رَجُـــــــــلٌ تَفَـــــادِي عُـــــــــــمْـــــــــــــرُهُ مُتَعَاوِنَـــــا لَا يَسْتَقِلُّ بِرَأْيِهِ قَـدَّافِـي

لَـــمْ يَـــرْضَ يَـــوْمًـــا أَنْ يُغَادِرُ أَهْلَهُ فِي الْجُـوعِ أَوْ مَرْضٍ بِهِمْ قَـــدَّافِـي

رَجُـلٌ طَوِيلٌ حِلْمُـــــــهُ كَالطَّوْدِ فِي أَخْلَاقِـــــــــــــهِ أَوْ صَبْرِهِ قَـــــدَّافِـــــي

هُوَ صَابِـــــرٌ حَلِـــــمٌ مُحِبٌّ لِأَهْلِـهِ يَعْفُو وَيَصْفَـحُ عَنْهُـــــمْ قَـــــدَّافِـــي

مُتَبَرِّعٌ مُتَصَدِّقٌ لِلْوَطَنِ أَوْ جِيرَانِهِ رُوحًـــــا وَدَمًـــــــــــا خَيْرُهُ قَـــــدَّافِـــي

لَا يَرْتَضَى بِإِهَـــــانِـــــــــهِ فِي شَأْنِـــــهِ أَوْ وَطَنِـــــهِ أَوْ رِزْقِـــهِ قَـــــدَّافِـــــــــي

هُوَ ثَـــــــائِر فِي كُـــــلِّ يَـــوْمٍ حَلْمُـــهُ ضِـــدُّ الْعَدُوِّ يَشُنُّهَا قَـــــدَّافِـــــــــي

هُـــــوَ بَاسِلُ هُـــوَ صَارِمٌ فِي حَـدِّهِ كَـالسَّيْفِ يَقْطَـعُ رَأْسِهِمْ قَـدَّافِي

لَا يَنْهَهُ شَـــــــأْنُ الْإِدَارَةِ سُجِّـــــــدًا للهِ شَيْـــــــخٌ مُعَمَّـــــــــــرُ الْقَـــــدَّافِـــي

الْمَرْءُ لَا يَخْلُو بِبِطْـــــــــــــرِ نِعْمَـــــــــــــــــــــةٍ لِلّٰهِ
فَـضْـــــــلاً أَنْتَ يَـــــــــا قَـــــــدَّافِـــي
يَـــــــــــا رَبَّنَا غَمِّدْهُ أَنْتَ بِـــــــــــــرَحْمَـــــــــةٍ وَامْحَ
الذُّنُـــوبَ لَهُ بِمَاءٍ صَـــــــــــافِي
يَـا رَبِّ وَاشْفِ لِـمَا لَنَا مِنْ غَمَّـــــةٍ فِينَا الْمَرِيضَ وَكُرْبَـــةٌ يَـــــا
شَـــــــــــافِي
وَاكْشِفْ لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ كُـرُوبَهُمْ أَنْتَ الْمُهَيْمِنُ الْـــوَلِيُّ
الْكَـــــــــــــافِي

عبد القادر لاميطو إبراهيم
08088252994
هنوا – زاريـــــــا
2013/3/11م

القصيدة السادسة: عودوا إلى الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَا إِنَّنَا بِـــالْحَمْدِ نَشْكُـــرُ رَبَّنَـــــــــــــــــا بِدِينٍ بِـــــهِ
يَرْضَى لَـــــــــنَا فِي هَدَايَـــــــةٍ
فَـصَـــــلِّ وَسَلِّـــــمْ رَبَّـنَـــا لِنَبِيِّنَـــــــــــــــــــــــــــا
مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْخَلْقِ مِـــــــــــنْ خَيْرِ أُسْـــرَةٍ
وَصَلِّ عَلَى أَصْحَـابِـــــــــهِ وَدُرِّيَـــــــــــــــــــــةٍ
كَـــــذَاكَ عَلَى مَنْ إِقْتَفَى خَيرَ قُدْوَةٍ
أَلَا إِنَّكُمْـــ بِالْمُسْلِمِينَ عُـــرِفْتُـــــــــــــــــــمْ وَلَا تُتَسَمُّوا
بِـــــــــاسْمِ شَيْخِ طَرِيقَـــــــةٍ
وَهَـــــــــذَا خَلِيلُ اللهِ سَمَّاكُـــمِ بِـــــــــــــــــــهِ
وَسَمَّاكُـــــــــمُ الْقُرْآنَ فِي خَيْرِ أُمَّـــــــــــــــــةٍ
وَهَـــــذَا اسْمُكُمْ اخْتَارَهُ اللهُ فِـــي الْأَزَلِ وَمَـــــــا اسْطِلَاحٌ
دُونَهُ غَيْرَ بِدْعَـــــــــةٍ
وَمَـــــا مُسْلِمٍ إِلَّا لِمَنْ زَانَ خُـلْقِـــــــــــــهِ وَعَـــامَـــــلَ
فِيـــــهِ النَّاسَ دُونَ أَذِيَّـــــــــةٍ
وَإِنَّـــــــــــا وَإِنَّ اللهَ أَرْسَـــلَ رُسْـــــــــلُـــــــــــهُ
بِـــدِينٍ يَعُـــمُّ الْخَيْـرَ دُونَ مُشَقَّـــــــــــةٍ
أَلَا إِنَّـمَـــا الْإِسْـــــــــــلَامُ دِينٌ لِـوَحْـــدَةٍ فَتَجْمَعُ فِيـــهِ
الْكَلِمُ فِي ظُلِّ إِخْـــوَةٍ وَهَذَا كِتَابُ اللهِ لَا فَـرْقَ
بَيْنَـــــــــــــــــــــهُ كَـــــــــــذَا حُكْمُـــهُ أَوْ رَسْمُـــهُ
أَوْ تِلَاوَةٍ
وَمَنْ جَـــاءَ قَوْمًـا كَيْ يَصْعُبُ دِينَهُمْ يثَعَاقَبَـــهُ
الْمَـــــوْلَى يَمُوتُ بِـــــذِلَّـــــــةٍ
يُعِيبُ أَنَاسًا كَيْ يَـنَـالُ بِعَـــــرْضِهِـــمْ وَيَقْدَحُ أَمْـــــرًا
فِيـــــهِ سَـــــــدٌّ لِفُرْجَـــةٍ

وَمَا كَـــــانَ مَنْدُوبًـــــا وَحُسْنًا بِفِعْلِـــــــهِ سَيَجْعَلُـــهُ
فَـــــرْضًـــــا وَحَتْمًا لِلْأُمَّـــــــةِ
وَمَنْ كَانَ يَدْعُو النَّاسَ حَقًّا إِلَى الْهُـدَى يُـــرِيدُ نَجَـــاحًا فِيهِ إِلَّا
بِحُكْمَـــــــــــــــــــةٍ
وَيَرْعَى زَمَانًـــا كَيْ يَلِينُ بِوَعْظِـــــــــــــــــــهِ وَيَزْجِـــرُ
عَنْ طُغْيَانِـــهِ كُـــــــلَّ غَفْلَـــــةٍ
وَمَـــــــا هُـــــــوَ إِلَّا طَالِبًـــا كُـلَّ فُـــرْصَـــــةٍ تَتِيحُ
لَـــــــهُ فِي كُـــلِّ حِينٍ وَلَحْظَـــــــةٍ
وَيَـــــامُـــــــــــــرُ شَسْيَئًا ثُمَّ يَأْتِي ضِـــــــــــدَّهُ لِكَسْبِ
عُقُـــولِ النَّاسِ يَـــأْتِي بِلَيْلَةٍ
يَكْسِبُ فِيـــــــهِ الْمَالَ يَمْـــلَأُ جَيْبَـــــــهُ وَيَتْرُكُ كُـــــــلَّ
النُّصْحَ قَوْلًا وَعَظَـــــــةٌ
وَهَـــــــــــذَا طَرِيقِي يَصِلُ سَبِيلَنَـــــــــــــــا وَهَـــــا
ذَاكَ شَبِيعِيٌّ يَـثِـيـــرُ بِـفِـتْـنَـــــــــــــةٍ
وَمَنْ سَبَّ فَارُوقًا وَعُثْمَانَ وَزَوْجَـهُ وَصَاحِبَهُ فِي الْغَارِ قَـــدْ
خَـــانَ زَمْـــرَةً
إِذَا كَـــــــانَ حُبًّا لِلرَّسُولِ وَأَهْلِـــــــــــــــهِ وَمَـا مُسْلِمُ
يَرْضَى لَهُمْ بِالْإِهَـانَـــــــــــــةٍ
وَمَا يَنْفَعُ النَّجَّانِي أَحَدًا يَثِقْ بِـــــــــــهِ سِوَى عَمَلٍ لِلْخَيْرِ
تَـــــرْكًا وَفِـعْلَـــــــــــةٌ
وَمَـا يَجْنَى حِيلَانِي يَجْنَى لِنَـفْسِـــــــــــــــهِ وَلَيْسَ عَلَيْكَ
اللَّيْوْمُ مَـا كَـــانَ زَلَّـــــةٌ
وَمَـــا كَتَبَ اللهُ التَّلَقِّي بِـــــــــــــــــورْدِهِ وَلَا
يَـــتَـــأَسَّى فِـــعْـــلُـــــــهُ بِـمَـــؤُنَـــــــــــــــةٍ
سِوَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى هُوَ السَّيِّدُ الثَّقَلَيْنِ إِنْسٌ
وَجِنَّـــــــــــــــةٌ

يَقُـــومُ بِـــــــهِ للهُ حُـــبًّـــا لِـــرَبِّـــــــــــــــــــــهِ
لِيَرْضَى بِمَـــــــا فِي قَلْبِـــــــهِ مِنْ مُحِبَّـــــــــــةٍ
وَهَـــــــذَا تُسَمَّى كَيْ يُزَكَّـــى نَفْسِـهِ نُزِيلُ ضَلَالًا كَيْ نُثَبِّتُ سُنَّـــــــــــــــــــــةٌ
وَمَـــا مِنْهُـــــــــمْ إِلَّا يَـــــؤُمُّ أَزِيـــــــلَـــــــــةٌ يَفْـــرُقُ بَيْنَ النَّاسِ يَـــــوْمٌ وَلَيْلَـــــــــــــــــــةٍ
وَلَا يَتَحَمَّلُ كُلُّ مَا فِيـــهِ مَصْلَحَةٌ لِجَمْـــعٍ شَـتَاتٍ النَّاسِ مَـا فِيهِ فُرْقَـةٌ
وَمَـــــا هُـــوَ إِلَّا سِـائِـــــــلٌ مُتَكَفِّفٌ يَـــزُورُ مُـلُـــوكًـــا كُـــــلُّ يَـــوْمٍ وَلَيْلَـــــــــــةٍ
وَهَا نَحْنُ ذَا وَالنَّاسُ يَجْمَعُ حَوْلَنَـــا وَمَـــــا حَـــوْلَهُ إِلَّا كَـــــــلَامٌ لِسُمْعَـــــةٍ
فَـــوَيْـــــلٌ لِـهَمَّازٍ وَلَـمْـــــــــزٍ لِقَوْمِـــــــنَا لِيَجْمَعَ مَـــــالًا كَـــانَ مَعْزَاهُ فُـــرْقَـــــــةٌ
وَمَنْ زَالَ حَقًّا كَيْ يُثَبِّتَ بَـــــاطِلًا يَعُـــــــــــودُ عَـلَيْـــــــهِ أَمْـــرُهُ بِـــمَـــهَـــانَـــــةٍ
وَيَـجْعَلُ فَـرْضًا فِي مَـحَلٍّ لِسُنَّـــــــــةٍ يُـشَـــدِّدُ دِينَ اللهِ لِلنَّاسِ صِدْقَـــــــــــــةٍ
وَلَـــوْ أَنَّ نَـــــــــــارَ اللهِ مُلْكٌ لِنَفْسِهِ لِأَدْخَـــــلَ كُـــــلَّ النَّـــاسَ فِيهَا بِشِدَّةٍ
وَلَكِنَّهَا نَـــــــارَ الْإِلَهِ الَّذِي سَعَتْ سَمَـــــــوَاتُـــــــــهُ وَالْأَرْضَ فِيهَا بِـرَحْمَـــــــــــةٍ
وَمَـــــا الْمَرْءُ خَطَّاءً بِفِعْلٍ بِطَبْعِـــــــهِ وَخَـيْـــرُهُـــــــمْ مَنْ عَـــــادَ عَنْـــــهُ بِتَوْبَـــــةٍ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي أَنَّ لِلنَّاسِ سَادَةٌ لِمَا سَادَهُمْ فَوْضَى وَهُمْ فِي جِهَالَةٍ

وَلَـــوْ ابْنِ قُـــودِيّ يَعُـــودُ بِحَرْبِـــــــــــهِ
لَـــقَـــاتَـــلَ أَبْنَاءَ لَـــــهُ فِي ضَلَالَـــــــــــةٍ
وَقَدْ تَرَكُواْ أَمْـــرَ الرَّعِيَّـــــــــةِ ضَائِعًا وَقَـــــدْ
تَـــرَكُـــواْ إِسْلَامِنَا فِـي إِهَـــانَـــــــــةٍ
وَمَا لِضَعِيفٍ مِنْ حُقُوقٍ يَنَالُـــــــهُ سِوَى مَنْ يَعِينُ الظُّلمَ
فِيهِ وَقَاحَـــــــــةٌ
إِمّـــارَتُـنَا عَالَتْ تُـبَـاعُ وَتُشْتَـــــــــرِي وَمَـــــــا
اعْتَبَرُواْ اسْتِحَاقَ إِلَّا وِرَاثَـــــــــــةٌ
وَلَوْ أَنَّ جَنْ غُورْزُو يَـرَى مَا أَتَوا بِهِ فَـيَـــسْـأَلُ أَيْنَ الذَّنْبِ عِنْدِي
بِسُلْطَةٍ
لِمَادَا أُقِيمُ الْحُرْبُ ضِـدَّى لِأَجْلِـهِ قَدْ إِرْتَكَبُواْ مَـــــا فِيـــــهِ
أَخْطَـــــرُ شِـــدَّةٍ
فَـيَا رَبَّنَـــا نَـــدْعُوكَ وَلِّ خِـيَـارَنَـــــا عَـلَـيْـنَا وَلَا
تَجْعَـلْ لَّنَـــا دَّا خِيَـانَـــــــــةٍ
فَيَـفْسُدَ فِينَا الْأَمْـــرَ يَفْرَقُ بَيْنَـــــنَا فَتَشْمُتَ بِنَا الْأَعْدَاءُ مِنْ
غَيرِ وَحْدَةٍ

* * *